



أجمل مدن الجزائر
وأشهر شوارعها
مما تركته فرنسا

7ص



الدراما العراقية
تستعين بالصحافية
جيهان الطائي
لإعادة زمن الكوميديا

15ص



تيموثي ليندركينغ
رسالة أميركية
للدحويين

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 05/02/2021

23 جمادى الثانية 1442

العدد 43 العدد 11962

Friday 05/02/2021

43rd Year, Issue 11962

الإمارات ترى أن المصادقية الأميركية في التعامل مع أمن الخليج على المحك

● أبو ظبي - استبق وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان في محادثة هاتفية مع وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن اجتماعاً مهماً يعقده الرئيس الأميركي جو بايدن وكلمة يلقيها على منتهى وزارة الخارجية ستحدد الأطر التي ستتعامل بها الإدارة الجديدة مع ملفات منطقة الشرق الأوسط، خاصة سحب الدعم لحرب اليمن، بالإضافة إلى التهديدات الجارية في المنطقة سواء من إيران أو من الميليشيات التابعة لها. وأعلن مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان أن الرئيس بايدن يعتزم إنهاء الدعم الأميركي للعمليات العسكرية في اليمن، وهي خطوة يقول مراقبون إنه كان من الأجدي أن تتم بعد أن تكون الإدارة الجديدة قد كوّنت فكرة واضحة عن الملف وأجرت لقاءات مباشرة مع الجهات المعنية، وعلى رأسها السعودية.

وترى الإمارات أن المصادقية الأميركية في المنطقة على المحك، ولن يزيد سحب الدعم الأميركي من العمليات في اليمن إلا التأكيد على أن خيارات واشنطن مفتوحة أكثر مما يحتملها الأمن الإقليمي. وجاء في بيان الخارجية الإماراتية تذكير واضح بالعلاقات الإستراتيجية بين البلدين، في إشارة واضحة إلى معطيات العلاقة التي تنوي الإدارة الأميركية الجديدة بناءها مع إيران دون الأخذ في الاعتبار حجم التهديد الذي تمثله على المستوى الإستراتيجي، وفي ظل الاختراقات المستمرة وتهديد أمن المنطقة عبر السباق نحو التسلح وتطوير الصواريخ الباليستية والمسيرات، ووضع هذه الأسلحة تحت تصرف الميليشيات التي لم تتردد في استخدامها سواء في اليمن أو في العراق أو في سوريا، واستهداف منشآت النفط.

وذكر بيان نشر الخميس، على موقع وزارة الخارجية الإماراتية أن الشيخ عبدالله بن زايد بحث مع بلينكن "العلاقات الإستراتيجية وقضايا المنطقة"، و"التعاون المشترك بين البلدين لمواجهة التهديدات الإقليمية والعمل معاً من أجل صون الأمن والاستقرار في المنطقة". وصرحاً أن الإدارة الأميركية الجديدة ستعيد تشكيل المؤسسات الأمنية المعنية في الشرق الأوسط، وسنحدث تغييرات واسعة في الهيكل الدبلوماسي، وتعيد النظر في كل

الإمارات لديها الوزن
الدبلوماسي الذي يمكنها من
الحديث مع الإدارة الجديدة
بعيدا عن الحساسيات

ويعتقد مراقبون أنه مثلما أن واشنطن تفكر في حماية مصالحها من بوابة علاقة جديدة مع إيران، فإن لدول الخليج منطقها وحساباتها في حماية أمنها من خلال الاعتماد على الذات بشكل رئيسي، وهذا ما يفسر رغبة الإماراتيين في الحصول على مقاعدات أف 35، وسي السعوية لتتوسع مشترياتها من الأسلحة من أكثر من دولة.

ويريد الخليجيون أن يشاركون بأنفسهم ضمن مظلة دولية في الدفاع عن الأمن الإقليمي، وخاصة ضد التهديدات الإيرانية، وعدم الاكتفاء بالاعتماد على الولايات المتحدة التي باتت موافقها مرتبهة بأمزجة مسؤوليها.

اغتيال لقمان ترهيب للشيعية واللبنانيين ورسالة إيرانية إلى إدارة بايدن

استهداف سليم لإظهاره أن شيعة لبنان ليسوا تحت جناح حزب الله



سليم كان عدواً نبيلاً لحزب الله

أن دمشق وحليفها حزب الله لهما دور في انفجار المرفأ الذي هز بيروت في أغسطس الماضي وأسفر عن مقتل 200 شخص وإصابة الآلاف. وواجه انتقاد سليم لحزب الله هجوماً من أنصار الحزب الذين وصفوه في بعض الأحيان بأنه ينتمي إلى "شيعية السفارة"، وهو مصطلح يتهم المعارضين للحزب بأنهم أداة في يد الولايات المتحدة.

واعتبر النائب السابق باسم السبع أن اغتيال لقمان "رسالة مباشرة لكل الناشطين والكتاب والسياسيين من أبناء الطائفة الشيعية الذين يتحركون ويشطون ويعبرون عن أفكارهم خارج المدار السياسي لحزب الله". ووضع الصحافي اللبناني علي الأمين عملية اغتيال لقمان سليم برسم رئيس الجمهورية وحزب الله المسك بالامن في المنطقة، مضيفاً أن "لقمان سليم كان عنصر الرقعة الذي دخل في لحزب الله ويتلقى تهديدات في السر والعلن".

وأضافت "القتل هو اللغة الوحيدة التي يفهمونها"، وأضافت "لا أعرف كيف سنواصل عملنا.. سيكون الأمر صعباً". وفي مقابلة أخيرة مع تلفزيون الحدث السعودي، قال سليم إنه يعتقد

وينحدر لقمان سليم من عائلة ميسورة هي بين نحو عشر عائلات شيعية تمتلك جذوراً عميقة وقديمة في الضاحية الجنوبية لبيروت التي كانت أصلاً منطقة شيعية - مسيحية. وامتلك والده المحامي محسن سليم ذو التوجه اللبناي الحضر بيتاً كبيراً في تلك المنطقة (حارة حريك) التي كانت تقيم فيها عائلة رئيس الجمهورية الحالي ميشال عون.

وبقي لقمان سليم مع زوجته الألمانية في حارة حريك على الرغم من التهديدات التي كان يتلقاها باستمرار ولم يحط نفسه يوماً بأي إجراءات أمنية. وجاء اغتياله في جنوب لبنان الذي يسيطر عليه حزب الله، في طريق عودته إلى بيروت، بعد تمضية سهرة مع أصدقاء له من آل الأمين في قرية نيجا الجنوبية القريبة من صريفا. وكان الرئيس اللبناني العماد ميشال عون دعا إلى الإسراع في كشف الجهات التي تقف وراء عملية اغتيال الناشط لقمان سليم الذي عثر عليه مقتولاً داخل سيارته جنوب البلاد. وغرّد رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري عبر حسابه على تويتر "لقمان سليم شهيد جديد على درب حرية وديمقراطية لبنان، واغتياله لا ينفلخ

● بيروت - قالت مصادر سياسية في بيروت إن اغتيال الناشط السياسي الشيعي لقمان سليم أثناء وجوده جنوب لبنان، في منطقة تقع تحت النفوذ المباشر لحزب الله، يستهدف ترهيب اللبنانيين، خصوصاً الشيعة منهم، وتوجيه رسالة إيرانية إلى الإدارة الأميركية الجديدة.

وأوضحت هذه المصادر أنَّ فحوى هذه الرسالة تأكيد أن لبنان، بمن في ذلك كل شيعته، تحت السيطرة الكاملة لحزب الله الذي يستطيع أن يفعل بهم وبه ما يشاء في ضوء سيطرته على كل مفاصل السلطة في البلد.

وركزت المصادر السياسية اللبنانية على أن العنصر الرئيسي في جريمة اغتيال لقمان سليم يكمن في توقيتها، ذلك أنه معروف أن حزب الله كان يستطيع اغتيال الناشط السياسي ساعة يشاء نظراً إلى أنه مقيم في منطقة حارة حريك في الضاحية الجنوبية.

لكنَّ الحزب اختار مباشرة الإدارة الأميركية الجديدة برئاسة جو بايدن نشاطها كي يوجه رسالته القائلة إنه يسيطر كلياً على لبنان وعلى الطائفة الشيعية من جهة وأنه لن يسمح بأي صوت مختلف من داخل الطائفة من جهة أخرى.

وأشارت المصادر ذاتها إلى أن أكثر ما كان يزعج حزب الله وإيران العلاقات التي أقامها لقمان سليم مع مسؤولين في الإدارة الأميركية ومع مسؤولين أوروبيين بما يشير إلى أن شيعة لبنان ليسوا كلهم تحت جناح الحزب.

وذكرت أن لقمان سليم، الذي كان يمتلك دار نشر ومؤسسة أبحاث، لم يكن ذا تأثير كبير في الأوساط الشيعية، الشخصية، خصوصاً أنه من بيروت وليس من الجنوب أو البقاع، إضافة إلى أنه نخوي. لكنه كان يمتلك في المقابل شبكة علاقات دولية وعربية واسعة يستطيع من خلالها تأكيد أن شيعة لبنان ليسوا كلهم تابعين لإيران وأنَّ هناك وجهاً آخر للطائفة غير وجه حزب الله والولاء لإيران.

وكان لافتاً لإسراع ابن حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله إلى تبني عملية الاغتيال، إذ نشر تغريدة جاء فيها "خسارة البعض هي في الحقيقة ربح ولطف غير محسوب. بلا أسف". وما لبث جواد حسن نصر الله أن حذف التغريدة بعدما اعتبرها كثيرون بمثابة توقيع لحزب الله على الجريمة.

مجانبة الإنترنت لا تغني المصريين الفقراء عن الحاجة إلى الطعام والتعليم والعلاج

الحكومة المصرية تقدم خدمة الاتصالات للمستفيدين من البرامج الاجتماعية مجاناً

وأكدت إنشاد عز الدين، أستاذة علم الاجتماع بجامعة المنوفية (شمال القاهرة)، أن الاهتمام الحكومي بتقريب البسطاء من الثورة التكنولوجية يعكس تغير النظرة للمهمشين، لأن التركيز على دعم الطعام والشراب دون منح أهمية موازية لقطاعات العصر، يكرس الفجوة ويبرز الفوارق الطبقة. ويصعب فصل تقديم خدمة الاتصالات بشكل مجاني للبسطاء، عن سعي الحكومة لقطع الطريق على أصوات معارضة اعتادت توظيف حرمان البسطاء من التكنولوجيا لتعطيل مشروعات قومية مرتبطة بالتحول الرقمي.

على عدم تهيمش الدولة برمتها للفقراء وعدم التعويل فقط على "إرضاء بطونهم" لضمان تطويق غضبهم. وقال مصدر مصري مطلع، "العرب"، إن "تقديم خدمات الاتصالات للمستفيدين من برامج الحماية الاجتماعية رسالة واضحة يفيد فحوها بان البسطاء مسؤولية عن مواكبة البسطاء للتطور التكنولوجي، حتى لو كانت نسبة الأمية مرتفعة، لكن أبناء الأسر الفقيرة صاروا يشعرون بالتمييز جراء فقدان عنصر الرقعة الذي دخل في جميع مناحي الحياة". وتتعاصل الحكومة مع البرامج الاجتماعية للفقراء من خلال مساربين

تيارات مناوئة لترويج أن الحكومة تحاسب الفقراء على الرفاهيات. وتستفيد من برنامج "تكافل وكرامة" قرابة 3.7 مليون أسرة تصنف ضمن الفئات الأكثر احتياجاً والأولى بالرعاية الاجتماعية، وتمثل ميزاناً لدى النظام الحاكم لضبط علاقته بالشارع، لأن ضمان رضاء هذه الحلقة يعتبر عنصراً مهماً يتكفل بتأمين الجبهة الداخلية من أي استهداف.

وتتعامل الحكومة مع التكنولوجيا باعتبارها ذات أولوية ولا تقل أهمية عن الطعام والشراب بالنسبة إلى الفقراء، لتذليل الفوارق الاجتماعية، والتعامل مع الاتصالات وخدمات الإنترنت والرسائل

النسبة باعتبارها جزءاً من الحقوق الأساسية للفئات الضعيفة. واستقبلت أصوات معارضة للحكومة فكرة الدعم الرقمي للأسر الفقيرة بحالة من السخرية، بدعوى أن هذه الأسر لا يعينها ذلك، بقدر ما تبحث عن عيش حياة كريمة في ظل الغلاء وصعوبات الحياة. لكن مؤيديين دافعوا عن الخطوة، باعتبارها تأكيداً

إنشاد عز الدين
الحكومة المصرية تعمل على تقديم تعريفات لحقوق الإنسان خاصة بها

الأسد يحاول ترتيب فوضى نظامه قبل الاختبار الكبير

الرئيس السوري يواجه خطر مقاطعة الأنصار للانتخابات



نظرات تعكس عمق المعاناة

يواجه النظام السوري تحديات كبيرة لإجراء الانتخابات الرئاسية، ولعل من بينها تراجع نسب المؤيدين له في المحافظات والمدن المحسوبة عليه، نتيجة للواقع المعيشي الضاغط، وسط ترجيحات بأن تسجل الانتخابات نسبة مقاطعة واسعة في مناطق سيطرته مقارنة بعام 2014.

صابرة دوح

لم يعد يفصل عن الانتخابات الرئاسية في سوريا سوى أشهر قليلة، ورغم ذلك لم تعلن أي شخصية عن ترشحها للاستحقاق بما في ذلك الرئيس بشار الأسد، فيما بدا الهدف من هذا التأخير هو ترتيب الأوضاع الداخلية التي تشهد حالة من الإرباك والفوضى، قبل الإقدام على هذه الخطوة.

ويذهب معارضون سوريون إلى أن الأسد من الأكيد أنه سيقدم ترشحه للانتخابات، ومن المرجح على نحو بعيد أن يتم ذلك خلال الشهر الجاري، في ظل استعدادات سورية وروسية حديثة لإنجاح هذا الاستحقاق أو أقله توفير غطاء لتمريره، بمعزل عن موقف المجتمع الدولي.



حسان الأسود حملة "لا شرعية للأسد وانتخاباته"، تستهدف مناطق سيطرة النظام

وتأتي الانتخابات المقررة منتصف العام 2021، في ظرفية مختلفة نسبياً عن تلك التي جرت في العام 2014، والتي جدد من خلالها الأسد لنفسه لمدة سبع سنوات أخرى. ففي 2014 كان هناك انقسام حاد بين كتلة موالية حد التعصب له وأخرى معارضة، لكن هذا الفارق بدأ في السنوات الأخيرة بالتلاشي مع تراجع التأييد للأسد في صفوف الحاضنة الشعبية نتيجة تدهور الأوضاع الاقتصادية، والتي انتهت بأكبر من 80 في المئة من الشعب السوري تحت خط الفقر.

ويُسجل اليوم تملل شعبي في عدة مناطق ومحافظات محسوبة على

الرئيس السوري منذ انطلاقة الأزمة في العام 2011، على غرار محافظات اللاذقية وطرطوس، والسويداء في الجنوب، والعاصمة دمشق. وفيما لم يكن لسكان الأخيرة القدرة على الخروج والإحتجاج بسبب تركّز القوة الأمنية هناك، إلا أن المحافظات الثلاث شهدت في الأشهر الأخيرة مسيرات احتجاجية وإن كانت بشكل متفاوت، احتجاجاً على الأزمة المعيشية الخائفة.

ولم يعد يخفي العديد من السوريين الموالين غضبهم حيال طريقة تعاطي النظام مع الوضع الاقتصادي، الذي ساهم في تازيمه تفشي الفساد وظهور ما يسمى بانثرباء الحرب الجدد الذين

الاستحقاق، تنشط على الجانب الآخر حملات مقاطعة الاستحقاق. ويقول في هذا الصدد الأمين العام للمجلس السوري للتغيير المحامي حسان الأسود لـ"العرب"، "إن فكرة تدشين حملة واسعة للدعوة إلى مقاطعة الانتخابات بدأ العمل عليها منذ فترة لا بأس بها، حيث كان لا بد من التصدي لجهود نظام الأسد المكثفة في هذا المجال وإحباطها".

ويضيف الأسود "لقد بدأنا العمل على الترويج إلى هذه الحملة التي تحمل اسم "لا شرعية للأسد وانتخاباته"، في السابع من يناير الماضي، وبدأنا التواصل مع العديد من القوى والشخصيات السياسية والمدنية السورية للمشاركة في هذا العمل الوطني. وبعد اجتماع ضم ممثلين عن اتحاد تنسيقيات الثورة ورابطة المستقلين الأكراد، قررنا توحيد المخرج والدعوة إلى اجتماع يضم أكبر عدد ممكن من شركاء العمل".

ويوضح المعارض السوري المقيم في درعا أن "هدف الحملة الوصول إلى جميع السوريين أينما كانوا، وستخاطب أهلنا المقيمين في أماكن سيطرة النظام لتبيين لهم أهمية مقاطعتهم هذه الانتخابات. كذلك ستخاطب الحملة السراي العام الإقليمي والعربي والدولي، وستتوجه إلى الدول عبر سفاراتها وخارجياتها، وإلى الهيئات الدولية".

وستركّز الحملة، وفق حسان الأسود على تبيان الأسس اللا شرعية لهذه الانتخابات وعلى الضرر الذي ستلحقه بالسوريين، فهي تأتي في تناقض واضح وصريح مع مقررات بيان جنيف واحد والقرارين 2118 و2254 الصادرين عن مجلس الأمن وقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة. مشدداً على أن إجراء الانتخابات بغير هذه الشروط سيعقد الوضع ويقاوم الأزمة.

ولا تنحصر الصعوبات التي يواجهها الأسد فقط في المناطق الواقعة تحت سيطرته، بل وأيضاً في أجزاء تحت هيمنة قوى أخرى، وهناك اليوم اتصالات تجري مع قوات سوريا الديمقراطية، التي تبسط نفوذها على أجزاء مهمة من شمال وشرق البلاد للسماح بتركيز صناديق اقتراع، لاسيما في الدوائر والمربعات الخاضعة له في الحسكة.

وذكرت مصادر مطلعة أن التحركات تشمل أيضاً التنسيق مع لبنان والأردن اللذين يحتضنان الآلاف من اللاجئين لإضفاء نوع من الشرعية على هذا الاستحقاق. ويوجد أكثر من 7 ملايين لاجئ سوري في الخارج، أكثر من ربع أعدادهم يتوزعون في دول الجوار. وتعد هذه الانتخابات التي تجري وفق دستور 2012 مهمة جداً بالنسبة للرئيس السوري لجهة تجديد "الشرعية" له، بالرغم من تصريحات القوى الدولية الراضة لهذا الاستحقاق.

بيروت - تشكو منظمات غير حكومية

في لبنان من وصول نزر قليل من المبالغ المالية إليها، رغم تأكيد المانحين الدوليين إرسالها، بعد انفجار مرفأ بيروت. وكان المجتمع الدولي تعهد خلال مؤتمر عقد في التاسع من أغسطس، أي بعد خمسة أيام على الانفجار المروع، بمبادرة من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تقديم 298 مليون دولار كدعم إنساني للبنان على أن تقدم برعاية الأمم المتحدة وبشكل مباشر للشعب اللبناني. وزار ماكرون لبنان مرتين إثر الانفجار الذي تسبب بمقتل أكثر من مئتي شخص وإصابة أكثر من 6500 آخرين بجروح، وتدمير أجزاء واسعة من العاصمة.

وإثر مؤتمر آخر عقد في الثاني من ديسمبر وبدعم من ماكرون أيضاً، أطلق الاتحاد الأوروبي والبنك الدولي والأمم المتحدة خطة عمل للإصلاح والتعافي وإعادة الإعمار لمدة 18 شهراً. وقدرت قيمة الاحتياجات للتعافي في السنة الأولى بـ426 مليون دولار.

وأشاد ماكرون خلال ذلك المؤتمر بوفاء الجهات الدولية بالتعهدات التي قطعتها في المؤتمر الأول وقال إنها تخطت 280 مليون يورو (أكثر من 330 مليون دولار).

وتوضح المنسقة المقيمة للأمم المتحدة في لبنان ومنسقة الشؤون الإنسانية نجاة رشدي أنه من أصل 298 مليون تم إرسال 161 مليون دولار عبر الأمم المتحدة إلى لبنان، فيما جرى إرسال مساعدات عينية بقيمة 124 مليون إلى منظمات غير حكومية، أي ما مجموعه 285 مليون دولار. وتشير إلى مساعدات أخرى أرسلت

إلى الحكومة اللبنانية لكن "من الصعب" أن تقدرها الأمم المتحدة. وتؤكد رشدي "جرى الوفاء بشكل كامل بالمساعدات التي تم التعهد بها في التاسع من أغسطس"، لافتة في الوقت ذاته إلى "تحديات التنسيق" على الأرض.

ورغم ذلك، لا تزال هناك مبالغ لم تصل إلى لبنان بينها ستة ملايين دولار من أصل 18 مليوناً تعهدت بها الوكالة الفرنسية للتنمية. ولا تزال خطة التعافي وإعادة الإعمار الثلاثية التي نتجت عن المؤتمر الثاني، تراوح مكانها.

وتشكو منظمات غير حكومية، على غرار الصليب الأحمر اللبناني، من قلة المساعدات التي بلغتها. ويقول المسؤول في الصليب الأحمر نبيه جبر إن "شخصيات ومؤسسات مولت أكثر من 80 في المئة من عمليات الاستجابة التي قامت بها المؤسسة بعد انفجار بيروت".

وحصد الصليب الأحمر اللبناني 27 مليون دولار على شكل هبات خاصة في مقابل خمسة ملايين فقط من شركاء دوليين.

ولا يتوقف الأمر عند الصليب الأحمر، إذ أن الوضع ذاته تكرر مع منظمة "بيت البركة"، التي انكبت على القيام بأعمال إغاثة في الأحياء المتضررة. وتقول مديرة المنظمة مايا إبراهيم شأه إن أمام نقص التمويل، لجأت منظماتها إلى البحث عن مصادر أخرى، وقد أرسل المغربون لها 3.2 مليون دولار.

وإضافة إلى صعوبات التمويل، تواجه المنظمات غير الحكومية أزمة أخرى وهي صعوبة سحب أموالها من البنوك اللبنانية.

منظمات تتسائل عن مصير أموال أرسلت إلى لبنان بعد انفجار بيروت

ومنذ خريف 2019، فرضت البنوك تدريجياً قيوداً مشددة على الحسابات خصوصاً بالدولار. وتسمح البنوك للمودعين بسحب مبالغ بالدولار خلال فترة زمنية معينة وضمن سقف محدد. وبالنتيجة، فإن بعض المنظمات غير الحكومية اضطرت إلى أن تسحب جزءاً من المبالغ بالليرة اللبنانية بحسب سعر المصارف ما أفقدها 55 في المئة من قيمتها الفعلية.

161 مليون دولار تم تسليمها إلى لبنان، فيما جرى إرسال 124 مليوناً إلى منظمات غير حكومية

وتقول فيرجيني لوفيفر من مؤسسة "عامل الدولية" لقد "أجبرنا على تحويل بعض المبالغ إلى الليرة اللبنانية وفق سعر صرف المصارف".

ويواجه قطاع الثقافة والتراث شحاً في التمويل. ووفق أحد المسؤولين فيه، تلقى تحالف "مبادرة بيروت للتراث" 250 ألف دولار عبر جهات مؤسساتية، فيما تقدر حاجات القطاع بـ300 مليون دولار. ولم تنظم منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة حتى الآن مؤتمراً للداعمين كان يفترض إطلاقه في أكتوبر. ويقول فلول داغر، أحد مؤسسي "مبادرة بيروت للتراث"، إن من دون الدعم المالي "من الاستحالة القيام بأي أعمال إعادة إعمار للتراث اللبناني".

ألغام سياسية وأمنية تعترض اتفاق السلام في السودان

ويعتقد الدومة أن إعادة ترتيب أوراق السلطة الانتقالية وتشكيل حكومة مدنية وتعيين المجلس التشريعي، تدعم الاتجاه نحو السلام وتضعف المكونات الراضة لاستكمالها، والتي تعرضت لضربة قوية مع إقرار قانون التحول الديمقراطي من قبل الولايات المتحدة، وبدء أعمال بعثة "يونتاميس".

ووصل رئيس البعثة فوبكر بيرتس الثلاثاء إلى الخرطوم، لتولي مهامه كرئيس لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة لدعم المرحلة الانتقالية في السودان.

ومع أن البعثة ستقدم الدعم لأي مباحثات مستقبلية، لكن الخلاف حول طبيعة عملها بين المكونين المدني والعسكري قد تكون له آثار سلبية على استئناف السلام، في ظل سعي مجلس السيادة ليكون طرفاً أصيلاً في أي مباحثات مستقبلية.

وتنتظر الحكومة تحركات البعثة الأممية لضمان الحصول على تمويل مستقبلي، قبل البدء في عملية التفاوض مع الحركات المسلحة، خوفاً من تكرار أزمة سلام جوبا، إذ وجدت نفسها مكبلية بدفع 500 مليون دولار سنوياً لآقاليم الهامش لمدة عشر سنوات.

وأوضح عضو الوفد المفاوض للحركة الشعبية شمال جناح الجبهة الثورية محمد عبدالله إبراهيم، لـ"العرب"، أن وساطة جوبا لعبت دوراً في حل جملة من الخلافات التي أجتها قوى رافضة للسلام مؤخراً، الأمر الذي جعلها منخرطة بشكل أكبر في إنزال الاتفاق على الأرض قبل الشروع في بدء مفاوضات جديدة، ولا تزال هناك فرصة لعقد مفاوضات مباشرة مع حركة الحلو، عقب استكمال هياكل الحكم.



سلام تعوزه الإرادة الحقيقية

ما قد يقلص من حضورها في مناطق تركزها، لكنها تحاول إثبات جديتها في تطبيق بنوده لإعادة بناء جسور الثقة بينها وبين المكونات الشعبية والقبيلية في الأطراف.

وتواجه الحركات المنضوية تحت لواء الجبهة الثورية أزمة داخلية مع تصاعد الخلافات على توزيع السلطة والثروة، ما وضعها تحت طائلة غضب شعبي، لإرراك العديد من أبناء الهامش بأنها غير قادرة على استغلال فرصة السلام السانحة أمامها.

وأشار استاذ العلوم السياسية بجامعة الخرطوم صلاح الدين الدومة، إلى أن استكمال مسيرة السلام في السودان يرتبط بالقدرة على التحول الديمقراطي، وتؤدي المشكلات التي تجابهها السلطة الانتقالية في ملفات عدة إلى إحباط أي محاولة لبدء التفاوض مجدداً.

وأكد لـ"العرب"، أن بعض الأشخاص المحسوبين على المكون العسكري والدولة العميقة في السودان، ليسوا متحمسين لاستئناف مباحثات السلام، كما لفت إلى أن الحركات ذاتها تؤمن بأن هشاشة السلطة الانتقالية لن تمكنها من الضغط عليها وإرغامها على الجلوس للتفاوض بجدية.

ويرى متابعون أن هناك حركات مسلحة تربط توجهاتها بالتمويل الخارجي الذي تتلقاه من قوى تبحث عن النفوذ في أطراف السودان، إلى جانب قواتها العسكرية على الأرض التي تتحكم في قراراتها، وهي أكثر قابلية للسلام حينما تتشعر بالخطر أو تدرك أن السلطة لديها قدرة على الخصم من نفوذها في تلك المناطق.

الخرطوم - يواجه استكمال السلام في السودان الذي كان مقرراً له أن يبدأ بعد توقيع اتفاق جوبا عقبات سياسية وأمنية عديدة، في ظل الجمود الذي يهيمن على علاقة السلطة الانتقالية مع كل من الحركة الشعبية شمال جناح عبدالعزیز الحلو، وحركة جيش تحرير السودان جناح عبدالواحد محمد نور. وحسب الروزنامة الزمنية المعلنة، كان من المفترض أن يعلن رئيس الحكومة الانتقالية عبدالله حمدوك عن تشكيل حكومته الجديدة الخميس، بعد مشاركة حركات مسلحة فيها وقعت اتفاق جوبا، غير أن المطبات التي وقعت فيها المشاورات أدت إلى تأجيلها إلى مطلع الأسبوع المقبل، ما يعزز وجهة نظر بعض الحركات المسلحة التي لم توقع على اتفاقية السلام، من أنها غير كافية لتكون بوقفة للحل السياسي التي ينصهر فيها الجميع.

وهددت حركة جيش تحرير السودان، الحكومة المركزية بإعادة النظر في قرارها بوقف العدائيات من جانب واحد، وانتهمتها بمحاولة إشعال حرب شاملة، على خلفية تعرض عناصرها المتمركزين في منطقة جبال مرة بغرب دارفور، لهجمات متكررة خلال الفترة الماضية.

وتعد هذه المرة الثانية التي تصعد فيها حركة نور لهجتها ضد الحكومة المركزية، في ظل أوضاع مازومة بغرب دارفور، حيث تعاني من تأثيرات اندلاع اشتباكات واسعة في مدينة الجنيبة مؤخراً، ما يزيد من تعقيد المباحثات السياسية.

وشككت مصادر سودانية في صحة الاتهامات التي يوجهها عبدالواحد نور بشكل مستمر تجاه الأجهزة الحكومية، والتي ليس لها حضور قوي على الأرض في أماكن تركزات عناصره، وهناك ميليشيات منفصلة بعيدة عن سيطرة السلطة المركزية قد تنورط في هذه الاعتداءات بين حين وآخر.

ولم تتمكن السلطة السودانية من الوصول إلى تفاهات مع حركة الحلو لبدء المفاوضات المباشرة في جوبا، بعد أن شهدت ورش العمل الثلاث التي نظمتها وساطة جنوب السودان، خلافات حادة بشأن فصل الدين عن الدولة، وضعف الثقة بين الحركة والمكون العسكري، مع تسكها بأن تكون الحكومة المدنية حاضرة في المفاوضات. وتجد السلطة الانتقالية نفسها في مأزق لأن الحركات غير المؤهلة على الاتفاق لن يكون في صالحها تطبيقه،

المجلس الانتقالي يفتح الطريق لتطبيع مستقبلي مع إسرائيل

عيدروس الزبيدي: التطبيع حق سيادي لدولة الجنوب في حال قيامها



خبرة سابقة بشؤون المنطقة

الرئيس الأميركي يعين مبعوثاً خاصاً له إلى اليمن

وطرحت إدارة الرئيس الأسبق باراك أوباما في آخر ولايتها خطة للتسوية حملت اسم وزير الخارجية آنذاك جون كيري، إلا أنها وصفت وقتها بالارتجالية والمتسرعة، كما اعتبرتها أطراف أساسية ذات علاقة بالملف اليمني غير متوازنة، الأمر الذي عجل بفشلها وأغلق الطريق أمام تمريرها، إلا أن إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب، اعتمدت في نهاية ولايتها، قرارا بتصنيف جماعة الحوثي منظمة إرهابية وفرض عقوبات على عدد من قادتها، وهو القرار الذي أعلنت إدارة بايدين أنها بصدد مراجعته، في خطوة فهمت باعتبار أن الهدف منها الإبقاء على إمكانية التواصل مع جميع أطراف الأزمة لأجل التوصل إلى حل لها.

في اليمن. وسبق له القول عن جماعة الحوثي المتسرّدة إن "استهدافها للمدنيين وتعميقها العلاقات مع الحرس الثوري الإيراني واستخدام عمليات الخطف أداة من أدوات الحرب، جميعها عوامل قادت إلى اعتبارها منظمة إرهابية أجنبية". وقال مصدر دبلوماسي يمني إن "مجلس الأمن القومي الأميركي أقر وضع اليمن على صدارة أولويات السياسة الخارجية للولايات المتحدة خلال المرحلة القادمة". ومنذ بداية الأزمة في اليمن قبل أكثر من ست سنوات، ظل التدخل الأمريكي فيها محدود التأثير نسبيا، وحاولت واشنطن أن تكون قريبة من كافة الأطراف، وفق مراقبين.

واشنطن - يعكس قرار الرئيس الأميركي جو بايدين تعيين مبعوث خاص له إلى اليمن، توجه إدارته نحو انخراط أكبر في عملية البحث عن حل سياسي للملف اليمني. وتم ترشيح الدبلوماسي الأميركي تيموثي ليندركينغ لتولي المنصب الجديد. ويعدّ ليندركينغ خبيرا بشؤون المنطقة حيث سبق له الإشراف على شؤون الخليج واليمن في قسم الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأميركية، وشغل قبل ذلك منصب ثاني أكبر مسؤول في سفارة واشنطن بالسعودية، وعمل قبلها في العراق والكويت. وللدبلوماسي الأميركي المخضرم تصريحات ومواقف سابقة من الصراع

تفعيل قضية الجنوب على المستوى العالمي والمؤسسات الدولية ومجلس الأمن والأمم المتحدة، بما يضمن لشعب الجنوب حقه في تقرير مصيره. وأثار حديث رئيس المجلس الانتقالي عن التطبيع مع إسرائيل ردود فعل حادة أرجعها مصدر قريب من المجلس إلى "كون العلاقة مع إسرائيل والقضية الفلسطينية مازالتا قابلتين للاستثمار والمزايدة من قبل قوى سياسية ليس لديها ما تسوّقه عمليا ولا تملك سوى الشعارات القديمة والمستهلكة لاستمالة الجمهور".

وقال مختار الرحبي مستشار وزارة الإعلام اليمنية عبر حسابه في تويتر إن حديث الزبيدي عن التطبيع مع إسرائيل "موقف شاذ"، معتبرا أن "مواقف كل اليمنيين رافضة للتطبيع". بينما خاطب صلاح باتيس عضو مجلس الشورى اليمني الذي يمثل الغرفة الثانية في البرلمان، الزبيدي بالقول "وضعت الجميع أمام خيارين لا ثالث لهما إما دولة اتحادية قوية وإما تمزيق اليمن إلى دويلات تتسابق نحو التطبيع"، مضيفا عبر صفحته في فيسبوك "كل يختار ما يرى أنه الصواب، فقد حصص الحق".

واعتبر الكاتب السياسي الجنوبي صلاح السقلافي أن الحديث عن التطبيع مع إسرائيل في هذا الظرف القاهر لجنوب اليمن "ثانية مفردة وخذلان صريح".

وقال القيادي في الحراك الجنوبي عبدالكريم قاسم إن "الخلاف مع المجلس الانتقالي.. خلاف فكري عقائدي"، مضيفا عبر حسابه في فيسبوك "نحن نرى أن فلسطين قضية الأمة جمعاء، ومسألة التطبيع خيانة عظيمة".

ونهب الكاتب والناشط السياسي فهمي السقاف في تصريح لوكالة الأناضول إلى القول إن "القضية الفلسطينية شكلت وعي أجيال من اليمنيين والعرب".

وردا على ذلك قال أحمد عمر بن فريد رئيس دائرة العلاقات الخارجية بالمجلس الانتقالي الجنوبي "في مطلع الثمانينات وبعد أحداث بيروت فتحت جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية (الجنوب العربي) أبوابها على مصراعها للفلسطينيين دون مئة وكواجب أخوي". وأضاف في تغريدة عبر تويتر "بعد نكبة 1994 للجنوب لم نسمع أي مسؤول فلسطيني أدان ما حدث، ولم نسمع حتى يومنا هذا موقفا يعبر ولو تلميحاً عن حق شعب الجنوب حتى في تقرير مصيره".

حديث رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي عن الاستعداد لتطبيع العلاقات مع دولة إسرائيل، بقدر ما انطوى عليه من براغماتية وواقعية، حمل مؤشرا على دخول المساعي التي تبذلها قيادات جنوبية يمنية لاستعادة دولة الجنوب طور التفكير العملي في شكلها ومستقبلها، وصولا إلى طبيعة الدور الذي ستقوم به في الإقليم ونوعية العلاقة التي ستربطها بدوله.

قومية وإسلامية، وأيضا اشتراكية "ثورية" بالنسبة إلى الدولة التي كانت قائمة في الجنوب حتى سنة 1991. وشرح المصدر ذاته أن النموذج الذي يريد قادة المجلس تطبيقه على دولة الجنوب التي يعملون على استعادتها يقوم على الاقتداء بالدول العربية التي قرّرت أخيرا إقامة علاقات مع إسرائيل والتطبيع مع إسرائيل سيكون حقا سديا ينطوي عليه من استقرار للمنطقة التي انتهكتها الحروب والصراعات دون طائل. واعتبر الزبيدي أن عرض دولة جنوب اليمن في حال قيامها من جديد، التطبيع مع إسرائيل سيكون حقا سديا لها، مضيفا أن حل قضية الجنوب هو مفتاح الحل للأزمة اليمنية ككل.

وقال مراقبون إن الطرح الواضح الذي قدمه رئيس المجلس الانتقالي في قضية التطبيع جاء متناسقا مع النهج البراغماتي الذي يسير عليه المجلس في مختلف سياساته بما في ذلك طريقته في إدارة الصّراع مع "الشرعية" اليمنية بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي، والتي لم يمنع تناقضه الجوهري معها في التوجهات والأهداف من الدخول معها في حكومة شراكة.

كما اعتبر الزبيدي أيضا أن اتفاق الرياض الذي رعته السعودية وأفضى إلى تشكيل حكومة المانصة جاء كضرورة للخروج من الأزمة ومن أجل أن يكون للجنوبيين وفد تفاوضي في إطار الحكومة يمثل المجلس الانتقالي الجنوبي، مؤكدا على ضرورة بناء مؤسسات في الجنوب، وعلى وجود حاجة إلى مرحلة انتقالية قبل الجلوس إلى طاولة المفاوضات.

وشند على نية الجنوبيين الحفاظ على قوّاتهم العسكرية والأمنية، إلى جانب الحفاظ على حالة التوافق مع الحكومة الشرعية.

وكانت الزيارة التي قام بها هذا الأسبوع وفد من المجلس بقيادة الزبيدي إلى روسيا، قد اعتُبرت بداية الترويج دوليا لمشروع دولة جنوب اليمن. وقال الزبيدي عن تلك الزيارة التي أجرى خلالها مباحثات مع نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف إنها كانت إيجابية وتم خلالها بحث معظم الملفات وخاصة

عدن - تخطنى عيدروس الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي حاجزا نفسيا كبيرا قائما منذ عقود في اليمن، وذلك بحديثه عن إمكانية التطبيع مع إسرائيل في حال قيام دولة جنوب اليمن مجددا واتخاذها من عدن عاصمة لها. ورأى متابعون للشأن اليمني أن حديث الرجل الأول في المجلس المشارك في حكومة المانصة اليمنية المشكلة أخيرا بموجب اتفاق الرياض، لا يدل فحسب على رسوخ مشروع استعادة دولة الجنوب التي كانت قائمة قبل الوحدة المنجزه مطلع تسعينات القرن الماضي، إنما يدل أيضا على دخول المشروع مرحلة التفكير في تفاصيل شكل تلك الدولة ورسم الخطوط العريضة لسياستها الخارجية.



أحمد عمر بن فريد

لم نسمع أي مسؤول فلسطيني أيد حق شعب الجنوب في تقرير مصيره

وقال الزبيدي خلال زيارته الأخيرة لروسيا حيث أجرى هناك مباحثات مع عدد من المسؤولين "إن التطبيع مع إسرائيل مسألة وأردة عندما تكون لدينا دولة وعاصمة تخص الجنوب العربي".

وأضاف محدثا لقناة "روسيا اليوم" الفضائية أنه لا توجد في الوقت الحالي اتصالات مع إسرائيل، وموضحا ملامحة المجلس لتطبيع دول عربية علاقاتها مع الدولة العبرية.

وقال مصدر سياسي يمني إن الفكرة السائدة داخل المجلس الانتقالي الجنوبي وبين كبار قاداته وواضعي سياساته، تقوم على النظر إلى مسألة إقامة علاقات طبيعية مع إسرائيل باعتبارها فرصة تفتح آفاقا جديدة في المنطقة بعيدا عن منظومة الأفكار التقليدية التي سادت في المنطقة وتحكمت بسياسات العديد من الدول العربية وانتهت أخيرا إلى طريق مسدود وفشل ذريع.

وانطوى حديث رئيس المجلس على قدر كبير من الصراحة والجرساعة بالنظر إلى رسوخ فكرة رفض إقامة أي علاقات مع إسرائيل لدى المجتمع اليمني المحافظ، والمحكوم سياسيا بنظريات

العراق يكرّم الإيزيديين أمواتا

بغداد - جرت في العاصمة العراقية بغداد، الخميس، مراسم تشييع رفات مئة وأربعة إيزيديين قتلوا على أيدي مسلحي تنظيم داعش سنة 2014، وذلك في خطوة رمزية لاسترضاء هذا المكوّن الذي تعبّر قياداته عن غضب شديد مما تعتبره تقصير الدولة في حمايته، حيث كان من أكثر الفئات تضررا من غزو التنظيم لمناطق العراق ومن ضمنها معقل الإيزيديين في شمال البلاد.

والإيزيديون هم مجموعة دينية يعيش أغلب أفرادها قرب مدينة الموصل ومنطقة جبال سنجار غربي المدينة، فيما تعيش مجموعات أصغر في تركيا وسوريا وإيران وجورجيا وأرمينيا. وشارك الرئيس العراقي برهم صالح وأعضاء في الحكومة والبرلمان وممثلون عن بعثات دبلوماسية والأمم المتحدة في مراسم التشييع التي جرت في نصب الشهداء شرقي بغداد.

وعثر على رفات هؤلاء الضحايا في مقابر جماعية وتم التعرف على هوياتهم بعد نقل الرفات إلى دائرة الطب العدلي في بغداد لإجراء فحوصات الحمض النووي.

استخدام عمالة منزلية من دول عدة، قائلا "نقوم بشكل يومي بزيارة سفارات الدول المصدرة للعمالة المنزلية إلا أنه لا يوجد تحرك حكومي بهذا الشأن"، مناشدا وزارة الخارجية للتحرك لتوقيع مذكرات التفاهم وفتح أسواق جديدة بما من شأنه تخفيض الأسعار.

تدخل حكومي لإدارة أزمة عمال المنازل في الكويت

على عملية الاستقدام، وهو ما يزيد من مخاطر إفلاس المكاتب نظرا لعدم جدوى استمرار عملها في ظل تلك الأسعار. وشهدت الكويت خلال الأشهر الأخيرة نقضا كبيرا في خدمات المنازل المستقدمات من الخارج، وذلك جراء القيود التي فرضتها جائحة كورونا على عملية نقل الأفراد والبضائع عبر العالم، وعزوف الكثير من البلدان عن إرسال مواطناتها لممارسة تلك المهنة في الكويت حيث تعرضت الكثير من الخدمات لنصفو شتّى من الاستغلال والاضطهاد نقلت العديد من التقارير الإعلامية والحقوقية الدولية نماذج عنها. وبسبب ذلك النقص نشطت "سوق سوداء" للمتاجرة بالخدمات وبلغت فيها الممارسات غير المشروعة ما قالت عنه وسائل إعلام محلية إنه بمثابة "تجارة رقيق معاصرة".

وفي ظل ما شهده هذا القطاع من أزمات متلاحقة دأبت السلطات الكويتية على التدخل فيه لإيجاد حلول له من قبيل البحث عن مصادر جديدة لخدم المنازل غير الوجهات التقليدية مثل الفلبين. وتحدث رئيس اتحاد أصحاب مكاتب العمالة المنزلية خالد الدخنان عن إمكانية فتح أسواق جديدة وإفساح المجال لاستقدام عمالة منزلية من دول عدة، قائلا "نقوم بشكل يومي بزيارة سفارات الدول المصدرة للعمالة المنزلية إلا أنه لا يوجد تحرك حكومي بهذا الشأن"، مناشدا وزارة الخارجية للتحرك لتوقيع مذكرات التفاهم وفتح أسواق جديدة بما من شأنه تخفيض الأسعار.

من وزارة التجارة على تخفيف العبء عن المواطنين والمقيمين، تم تحديد سعر استقدام العمالة المنزلية". موضحاً أن تلك الأسعار هي الحد الأقصى لاستخدام العمالة المنزلية، ولا يسمح بتجاوزها. لكن بسام الشمري أحد ملاك مكاتب استقدام العمالة المنزلية انتقد الإجراء الحكومي وقال للصحيفة "إن قرار خفض سعر الاستقدام مجرد مغالطة للمواطنين" من قبل الوزارة، خصوصا أنه يغيب عنه معطيات الواقع والتغيرات التي طرأت

العمالة المنزلية بحيث يكون 890 دينارا (2937.11 دولار) عن طريق مكاتب الاستقدام، و390 دينارا (1287.05 دولار) في حال تقديم صاحب العمل جواز سفر العامل للمكتب، مع تحمل صاحب العمل مصاريف الحجر الصحي وتذكرة السفر، بحسب ما أورده الخميس صحيفة الرأي المحلية.

ونقلت الصحيفة عن الوكيل المساعد لشؤون الرقابة التجارية وحماية المستهلك عيد الرشيدى القول "إنه حرصا

الكويت - اضطرت السلطات الكويتية للتدخل مجددا للتخفيف من أزمة عمال المنازل التي تفاقمّت بفعل صعوبات استقدام هذا النوع من اليد العاملة المطلوب بشدة في الكويت، وتحولت إلى مشغل من الطراز الأول للرأي العام في البلد.

وأدت ندرة الخدمات إلى قفزة هائلة في تكاليف استخدامهن وتوظيفهن ما دفع وزارة التجارة والصناعة الكويتية لإصدار قرار حدّد فيه سعر استقدام



كورونا عَقْدُ كل الأمور

خرق تفاهمات لجنة 5+5 في ليبيا يفقد اجتماعاتها الجديدة

وأكد عبدالرحمان في تصريحات صحافية، نقلتها وكالة أنباء "نوبا" الإيطالية، أن "تركيا تقوم بتجهيز وتدريب دفعات جديدة من المرتزقة السوريين في مناطق بالقرب من الحدود السورية لنقلهم إلى ليبيا".

وتابع أن "الدفعات الجديدة تستعد لنقلها إلى ليبيا مقابل عودة بعض المرتزقة من طرابلس، وذلك لتقليل غضب المرتزقة بعد تقليل رواتبهم".

وشدد عبدالرحمن على أن "آخر إحصائية تمت منذ بضعة أشهر للمرتزقة في ليبيا وصلت إلى 7 آلاف مرتزق وهم لم يتغيروا منذ فترة"، مشيراً إلى أن "ما حدث خلال الأيام الماضية عبارة عن عمليات تبديلية، تعود خلالها دفعات مقابل ذهاب دفعات أخرى".

كما لا تزال نقطة فتح الطرقات والمغابر البرية والجوية في ليبيا من بين النقاط العالقة رغم التفاوض الذي يبديه طرفا النزاع.

وأكد وزير الدفاع في حكومة "الوفاق" صلاح الدين النمروش، مساء الأربعاء، إحراز تقدم في إعادة فتح الطريق الساحلي الذي دعت إليه اللجنة العسكرية المشتركة 5+5 وذلك خلال اتصال هاتفي بين النمروش والسفير الأمريكي ريتشارد نورلاند.



علي السعيد

لست متفائلاً حول إمكانية تحقيق إنجاز في المسار العسكري

ومن جهته، أكد عضو مجلس النواب (البرلمان) الليبي، علي السعيد، أن "المؤسسة العسكرية الليبية جادة في كل اللقاءات التي عقدها في الغردقة، مروراً بجنيف وبعدها غدامس"، مشككاً في نوابا بعثة الأمم المتحدة بسبب "انحرافها وعدم جديتها في تفعيل ما تم الاتفاق عليه، وخاصة خروج المرتزقة وفتح الطريق الساحلي بين الشرق والغرب".

واتهم السعيد في تصريحات صحافية البعثة الأممية في ليبيا "بوضع عدة عراقيل من أجل إطالة الأزمة كي تظهر للعالم أن أبناء الشعب الليبي غير جادين في التوصل لحلول" وفق قوله،

واتهم السعيد في تصريحات صحافية البعثة الأممية في ليبيا "بوضع عدة عراقيل من أجل إطالة الأزمة كي تظهر للعالم أن أبناء الشعب الليبي غير جادين في التوصل لحلول" وفق قوله،

واتهم السعيد في تصريحات صحافية البعثة الأممية في ليبيا "بوضع عدة عراقيل من أجل إطالة الأزمة كي تظهر للعالم أن أبناء الشعب الليبي غير جادين في التوصل لحلول" وفق قوله،

تونس - عقدت اللجنة العسكرية المشتركة (5+5) الليبية الخميس الجولة السابعة من محادثات في مدينة سرت وسط تعاضل المخاوف من عدم إتمام هذه اللجنة للمهام المنوطة بعهدتها لاسيما بعد تسجيل العديد من الخروقات لتفاهماتها، علاوة على التباطؤ في تنفيذ تلك التفاهمات ما أفقد مباحثاتها الجديدة اللازمة.

ورحبت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بانعقاد الجولة السابعة من محادثات اللجنة العسكرية المشتركة في مقرها في مدينة سرت، وذلك في الفترة من 4 إلى 7 فبراير لمواصلة التخطيط لتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار الموقع في 23 أكتوبر 2020 في جنيف.

وقالت البعثة، في بيان، إن اجتماع اللجنة العسكرية المشتركة، يتمحور حول الإسراع في فتح الطريق الساحلي بغية تمكين المرور الآمن للمواطنين والبضائع والمساعدات الإنسانية، بناءً على التقدم المحرز في الجولات السابقة من محادثات اللجنة.

وأضافت في البيان ذاته أنه "لهذا الغرض، سيحضر الاجتماع خبراء إزالة الألغام من كلا الجانبين، بالإضافة إلى خبراء من البعثة، لتقديم الدعم الفني ومناقشة سبل المضي في عملية إزالة الألغام ومخلفات الحرب في المناطق الواقعة تحت سيطرة كل طرف".

وتمحورت أجندة الاجتماع أساساً حول مسألة إخراج جميع المرتزقة من البلاد وهي نقطة يرى مراقبون أن تحقيقها يبقى أمراً صعب المأل لاسيما أن المهلة التي وضعها اتفاق جنيف من أجل إتمامها انتهت منذ أيام دون تحقيق تقدم بشأنها، إضافة إلى نشر مراقبين لمتابعة تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار والتباحث بشأن ملف تبادل الأسرى.

وباتي هذا الاجتماع في وقت تزايد فيه الحديث لدى أوساط ليبية عن ضغوط أميركية في الكواليس من أجل إرغام طرفي النزاع على ترحيل المرتزقة الذين تم الاستنجد بهم خلال الحرب التي دارت رحاها حول السيطرة على العاصمة طرابلس بين الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر وميليشيات حكومة "الوفاق".

ولم تنجح هذه اللجنة التي تعقد اجتماعاتها برعاية الأمم المتحدة في منع الإفراق من انتهاك التفاهمات التي تم التوصل إليها، حيث لا يزال تدفق المرتزقة مستمرا بالرغم من أن اتفاق وقف إطلاق النار الموقع في جنيف ينص على رحيل هؤلاء تمهيدا للترتيبات السياسية الجارية.

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان، المعارض رامي عبدالرحمن، الخميس، إن "تركيا تجري عمليات تبديلية للمرتزقة الموالين لها في الأراضي الليبية".

النهضة تحاول التهدئة مع قيس سعيد لتفادي العزلة

الحركة الإسلامية تقترح انسحاب وزراء لتجاوز أزمة «اليمين الدستورية»



الفتق اتسع على الراقق

عرض الحكومة على جلسة لتجديد الثقة".

وفي سياق القراءة ذاتها، دعا رئيس كتلة تحيا تونس في البرلمان، مصطفى بن أحمد، رئيس الحكومة للقيام بخطوة إلى الوراء من أجل حلحلة الأزمة.

وقال بن أحمد إن المشيشي "أمام خيارين إما انسحاب وزرائه الذين رفض رئيس الجمهورية دعوتهم لأداء اليمين الدستورية أو أن يرجع الأمانة للرئيس قيس سعيد"، في إشارة لاستقالته من رئاسة الحكومة.

ويبدو أنه بكل أزمة التعديل الوزاري لن تنتهي الضغوط التي تواجهها النهضة ورئيسها في الوقت الراهن خاصة بعد تزايد الحديث في كواليس البرلمان عن انقاسامات جديدة هزت حزب قلب تونس حليف النهضة في البرلمان والذي خسر 11 نائبا في الدورة البرلمانية الأولى.

وقالت العديد من الأوساط إن قلب تونس وكتلته البرلمانية يشهدان نقاشات صاخبة على خلفية توجهات الحزب، لاسيما في غياب رئيسه نبيل القروي ما قد يفاقم خشية النهضة التي احتمت بتحالف مع حزب القروي لتحسين موقع الغنوشي في رئاسة البرلمان.

وعكست هذه النقاشات تصريحات للنائب البرلماني عن قلب تونس عياض اللومى الذي نوه إلى إمكانية مغادرته للحزب قائلا "أنا اليوم في كتلة قلب تونس ولكن لا أعلم إن كنت سأواصل فيها بعد أيام".

يعبد الطريق لحل الأزمة السياسية والدستورية في تونس، لكن يبقى التساؤل مطروحا بشأن مدى تمثيل الرئيس سعيد من خلال دفع المشيشي إلى الإسراع في إجراء تعديل وزاري، شمل 11 حقيبة وزارية، ورفضه سعيد ما جعل هذا التعديل الحكومي براوح مكانه وسط محاولات للتصعيد من قبل "وسادة المشيشي البرلمانية والجنوشي" من خلال إيجاد مؤيدات دستورية تضمن نجاح التعديل لكن سعيد رفضها.

وقال سعيد خلال استضافته الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، نورالدين الطوبوي، "أجد تأكيد على موقعي الثابت المتعلق بالتعديل الوزاري والقائم على احترام الدستور"، وتابع "أرفض الخروقات التي حصلت بناء على نصوص هي دون الدستور مرتبة".

ويرى مراقبون أن مساعي النهضة للتهدة مع الرئيس سعيد، وهي ليست وليدة اللحظة حيث سبق وأن حاولت أطراف خارجية على غرار دولة قطر التوسط لحل أزمة سعيد والجنوشي، تأتي في سياق الضغوط التي تحاصر الحركة الإسلامية لاسيما مع تواتر الأنباء حول الانقسامات التي تهز حليفها حزب قلب تونس من الداخل في ظل غياب رئيسه نبيل القروي، الذي يقبع في السجن، بالإضافة إلى تراكم الغضب ضد إدارة الغنوشي للبرلمان حيث يواجه الرجل لأزمة جديدة لسحب الثقة منه.

وقال المحلل السياسي، هشام الحاجي، إن "كلام ديلو منطقي حيث

وتأتي هذه التصريحات لترجم عمق الأزمة التي باتت تعيشها حركة النهضة التي حاولت المرور بقوة في صراعها مع الرئيس سعيد من خلال دفع المشيشي إلى الإسراع في إجراء تعديل وزاري، شمل 11 حقيبة وزارية، ورفضه سعيد ما جعل هذا التعديل الحكومي براوح مكانه وسط محاولات للتصعيد من قبل "وسادة المشيشي البرلمانية والجنوشي" من خلال إيجاد مؤيدات دستورية تضمن نجاح التعديل لكن سعيد رفضها.

وقال سعيد خلال استضافته الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، نورالدين الطوبوي، "أجد تأكيد على موقعي الثابت المتعلق بالتعديل الوزاري والقائم على احترام الدستور"، وتابع "أرفض الخروقات التي حصلت بناء على نصوص هي دون الدستور مرتبة".

ويرى مراقبون أن مساعي النهضة للتهدة مع الرئيس سعيد، وهي ليست وليدة اللحظة حيث سبق وأن حاولت أطراف خارجية على غرار دولة قطر التوسط لحل أزمة سعيد والجنوشي، تأتي في سياق الضغوط التي تحاصر الحركة الإسلامية لاسيما مع تواتر الأنباء حول الانقسامات التي تهز حليفها حزب قلب تونس من الداخل في ظل غياب رئيسه نبيل القروي، الذي يقبع في السجن، بالإضافة إلى تراكم الغضب ضد إدارة الغنوشي للبرلمان حيث يواجه الرجل لأزمة جديدة لسحب الثقة منه.

وقال المحلل السياسي، هشام الحاجي، إن "كلام ديلو منطقي حيث

عكست تصريحات أدلى بها النائب البرلماني والقيادي بحركة النهضة، سمير ديلو، حول الأزمة الدستورية والسياسية التي تعيشها بلاده، تراجعا في لهجة الحركة الإسلامية التي تحاصرها الضغوط ليس بسبب أزمة التعديل الوزاري الذي يرفضه الرئيس قيس سعيد فحسب، بل كذلك بعد تزايد الحديث عن انقسامات داخل حليفها، حزب قلب تونس.

صغير الحيدري

تونس - كثفت حركة النهضة الإسلامية في تونس في الأيام الماضية من تحركاتها التي كانت على أكثر من صعيد بغية إرساء تهدئة مع الرئيس قيس سعيد الذي دخل في مواجهة مباشرة مع رئيس الحكومة، هشام المشيشي، على خلفية التعديل الوزاري الذي أجراه مؤخرا بعد ضغوط مارسها النهضة ورئيسها راشد الغنوشي عليه. ويبدو أن النهضة بدأت تستشعر خطر تزايد عزلتها مع تردد أنباء مفادها أن انقسامات حقيقية بدأت تعصف بحزب قلب تونس (30 نائبا)، وهو أبرز حلفائها في البرلمان، علاوة على فشل الوساطات الرامية لإذابة الجليد بين قيس سعيد والمشيشي ومن ورائه الغنوشي.



وفي محاولة لرأب الصدع مع سعيد وتفاذي تعمق عزلة الحركة دعا النائب البرلماني عن النهضة سمير ديلو الوزراء الذين تحوم حولهم شبهات، الذين يرفض قيس سعيد ادعاءهم اليمين الدستورية أمامه، إلى "الانسحاب والاستفتاء وتخفيفهم بخارين كحل للأزمة". وقال ديلو في تصريحات لإذاعة شمس المحلية، لا تخلو من مقدرات تدعو للتهدة مع الرئيس سعيد إن "كلام رئيس الدولة محترم ولا حل بالمغالبية.. تونس وصلت إلى أزمة حادة ومازلت أعمل على حكمة البعض".

لا إجماع سياسيا حول الانتخابات المبكرة في الجزائر

جبهة القوى الاشتراكية تلمح لمقاطعة الاستحقاق الانتخابي

مجحة وغير واقعية (لرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة)، فإنه ينبغي الاعتراف كذلك بحقوقه الأساسية -بدءا بالحق في تقرير المصير- التي لا تزال غير معترف بها".

وأضافت أن "الرفض الشامل لاستفتاء تعديل الدستور ينبغي أن يستوقف النظام ويجعله مدركا لعزم الجزائريين، خاصة الشباب منهم، (...) على طي صفحة الإزلال والمخاطم، شبيبة على ما يبدو أنها تمثل مشكلا لهذا النظام عوض أن تشكل ورقة رابحة في سبيل تطوير البلاد، وإنه من الواضح اليوم أن هذه الشبيبة لم تعد مستعدة للسماح بإقصائها أو تهيميشها وقبولها دون رد فعل الانتهاكات التي تطال حرياتنا الأساسية المتمثلة في التجمع والتنظيم والتظاهر السلمي".

ويبدو أن المسألة أخذه في التوسع، في ظل إصرار لجنة إعداد القانون الجديد على التمسك بقانون العتبة (أربعة في المئة)، الذي يقضي بصفة آلية الكثير من الأحزاب السياسية، ويترك الساحة مفتوحة فقط للقوى السياسية التقليدية، الأمر الذي سيعيد فرن نفس المشهد الذي سبق الحراك الشعبي.

الجديد، لتقديم مقاربتها السياسية لازمة المستشرية في البلاد، الأمر الذي يضع الاستحقاق في خانة الأجندة السياسية الرسمية التي لا تحوز على رضئ الطبقة السياسية، ولا يعمل عليها في حلحلة التعقيدات المتفاقمة.

جبهة القوى الاشتراكية اشترطت تجسيد بعض المطالب لخوض غمار الانتخابات، مما يرجح مقاطعتها الاستحقاق المقبل

ونكرت في ردها "لقد طالبت الجزائريات والجزائريون على مدى عقود من الزمن بتغيير جذري وسلمي لنظام الحكم ببلادنا، وعلى وجه الخصوص وبشكل استثنائي وعلى نطاق واسع منذ 22 فيفري 2019.

وإذا كانت التصريحات الرسمية تقر بأن الشعب الجزائري أنقذ الدولة من الانهيار بوضعه حدا لعهد خامسة

وتابع "كنا نامل في تغيير جذري للمسار، والإعلان عن إرادة سياسية حقيقية من طرف صناع القرار، لكننا نلاحظ بكل أسف بل وبقلق كبير الإبقاء على الرنظام الانتخابية في حين أن السياق الحالي، الوطني والإقليمي، يتطلب مقاربة سياسية شاملة في مستوى آمال الشرعية للشعب الجزائري".

ووضع الحزب شروطا لإنجاح أي حوار سياسي، وتمثل في "إطلاق سراح المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي وإعادة الاعتبار السياسي والاجتماعي لهم، وفتح المجال السياسي والإعلامي ورفع كل المعوقات التي تعترض الممارسة السياسية، النقابية والجمعية، والوقف الفوري للمقابعات القضائية ضد المناضلين والصحافيين والنقابيين المترمين بالنضال الديمقراطي السلمي. فضلا عن تجميد كل المعاهدات الاقتصادية التي ترهن الموارد الوطنية أو تتنازل عنها بثمن بخس، وتحرير الجهاز القضائي من كل نفوذ أو تدخل حتى تستعيد العدالة مصداقيتها وتحوز على ثقة المواطنين".

واستغللت جبهة القوى الاشتراكية فرصة الرد على مسودة قانون الانتخابات

من الثقة والانفتاح تجاه المجتمع وممثليه السياسيين، النقابيين، والجمعويين". وأضاف "لا يمكن منح مصداقية لنص يتم عرضه على الأحزاب للنقاش في سياق هذا الحوار، يتوجب عقد اتفاقية وطنية للوصول إلى إجماع حول تسوية سياسية، شاملة وديمقراطية للأزمة، وخلق مناخ



بوادر مقاطعة للانتخابات المبكرة

المضادة، وتشجع بناء وساطات سياسية واجتماعية وديمقراطية مستقلة".

وذكر في البيان الذي اطلعت "العرب" على نسخة منه، أنه "من أجل تنظيم هذا الحوار، يتوجب عقد اتفاقية وطنية للوصول إلى إجماع حول تسوية سياسية، شاملة وديمقراطية للأزمة، وخلق مناخ

صابر بليدي

الجزائر - ما زالت الانتخابات المبكرة في الجزائر بعيدة عن تحقيق الإجماع داخل الطبقة السياسية، في ظل عدم إيلائها أهمية من طرف بعض أحزاب المعارضة، التي تعتبر إلى حد الآن أن الأولوية تستوجب توفير المناخ السياسي الملائم، قبل الذهاب إلى أي استحقاق انتخابي.

ونهبث جبهة القوى الاشتراكية المعارضة، خلال ردها على مسودة قانون الانتخابات الجديد الذي لا يزال قيد المناقشة، إلى أنه "لا يمكن اختزال الديمقراطية في صندوق الاقتراع، بل تتطلب مناخا سياسيا تسوده الحريات، وهو ما يسمح باختيار حر وواع".

واشترط أعرق أحزاب المعارضة في الجزائر (جبهة القوى الاشتراكية)، تجسيد عدد من المطالب مقابل خوض غمار الانتخابات، مما يرجح فرضية ذهاب الحزب إلى خيار المقاطعة، وعلى رأس تلك المطالب إجراء "حوار شامل يرسي أسس حياة سياسية ديمقراطية تضمن التداول السياسي، وتضبط وتنظم السلطات

قمع طلاب جامعة البوسفور يفاقم خلافات واشنطن وأنقرة

الخارجية الأميركية تندد بانتهاكات تركيا لحرية التعبير



قُبضة أمنية تصادر الحريات

حقوق الإنسان وتقف جنباً إلى جنب مع أولئك الذين يناضلون من أجل حرياتهم الديمقراطية الأساسية.“ وتشهد العلاقات الأميركية التركية تدهوراً مع تولى الرئيس بايدن السلطة، لكن هذا التدهور كانت مؤشرات واضحة حتى قبل تسلم الإدارة الجديدة لمخالفات الحكم.

وكان وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن قد هاجم إثر إعلانه عن الخطوط العريضة للسياسات الخارجية، النهج التركي في ما يتعلق بتدخلها في عدد من الساحات في المنطقة إضافة إلى ملف الديمقراطية وحقوق الإنسان.

ووصف بلينكن تركيا بأنها حليف استراتيجي مزعوم قبل توليه المنصب، ما يشير إلى أن الحكومة التركية ستواجه ضغوطاً كبيرة.

ويؤكد مراقبون أن عهد التفاوض عن الانتهاكات التركية في مختلف الملفات خاصة في ملف الديمقراطية قد انتهى مع نهاية حكم الرئيس الأميركي السابق

الذي يحظى بشعبية والذي كان قد انتخب قبل أيام قليلة من محاولة الانقلاب.

ويتمتع أردوغان، الذي اكتسب سلطات واسعة بعدما أصبح أول رئيس بسلطات تنفيذية في عام 2018، منفرداً بسلطة تعيين رؤساء الجامعات التي تديرها الدولة، إلا أن الطلاب يطالبون بالحق في انتخاب رئيس جامعتهم.

وقالت الخارجية الأميركية إن الولايات المتحدة تراقب عن كثب المظاهرات السلمية التي تشهدها تركيا احتجاجاً على تعيين رئيس جديد لإحدى أبرز الجامعات.

وأضافت الخارجية في بيان ليلة الأربعاء - الخميس “نشعر بالقلق إزاء اعتقال الطلاب وغيرهم من المظاهرين”، مضيفة “حرية التعبير هي عنصر حاسم في ديمقراطية نشطة وفعالة ويجب حمايتها“. وتابعت “تعمد المجتمعات المسالمة والزاهرة والشاملة على التدفق الحر للمعلومات والأفكار“.

وأكدت الخارجية الأميركية أن “الولايات المتحدة تحظى الأولوية لحماية

واعتقلت السلطات التركية العشرات من المحتجين خلال الأسبوع الجاري، بعدما استخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي لتفريق المظاهرين في حي كاديكوي، على الجانب الآسيوي من إسطنبول، حيث تجمع المئات للتعبير عن دعمهم لطلاب جامعة بوغانيتشي (البوسفور).

ويظاھر المئات من طلاب جامعة البوسفور في إسطنبول ضد تعيين مليح بولو، المقرب من أردوغان، على رأس الجامعة، معتبرين التعيين محاولة من السلطة لوضع اليد على الجامعة.

وإذا كان رئيس جامعة البوسفور يتم اختياره في الماضي عن طريق الانتخاب، فإن أردوغان أخذ على عاتقه تعيين رؤساء الجامعات عقب محاولة الانقلاب الفاشلة في العام 2016 التي أعقبتها سيطرة صارمة على كل المؤسسات.

وأشار الرئيس التركي امتعاض الأوساط الأكاديمية إثر تعيينه لأول مرة عميدا ليجل مكان رئيس جامعة البوسفور

وأضافت أن “الذين يتجاهلون الأحداث في الجامعة وتعامل تركيا مع هذه الأحداث في إطار القانون، ويقومون بإعطاء تركيا الدروس في الديمقراطية وسيادة القانون، ننصحهم بالنظر إلى المرأة. ولا يحق لأي جهة التدخل في شؤوننا الداخلية“.

وقالت وزارة الخارجية التركية في بيان الخميس، إنه “لا يحق لأي جهة التدخل في شؤوننا الداخلية“، مؤكدة أن حقوق التجمع والتظاهر وحرية التعبير مضمونة وفقاً للدستور.

وأشارت الخارجية التركية إلى أن قوات الأمن ستستمر في أداء واجباتها ومسؤولياتها وفقاً للصلاحيات التي يمنحها القانون.

وأضافت أن “الذين يتجاهلون الأحداث في الجامعة وتعامل تركيا مع هذه الأحداث في إطار القانون، ويقومون بإعطاء تركيا الدروس في الديمقراطية وسيادة القانون، ننصحهم بالنظر إلى المرأة. ولا يحق لأي جهة التدخل في شؤوننا الداخلية“.

ويرى مراقبون في حدة بيان الخارجية التركية إشارة واضحة إلى أن العلاقات بين أنقرة وواشنطن ستزداد توتراً في الفترة المقبلة، حيث من المنتظر أن يكون ملف حقوق الإنسان داخل تركيا من أبرز القضايا التي ستتهم بها واشنطن في الفترة المقبلة إضافة إلى التدخلات التركية في عدد من الساحات.

توجس يوناني من خدعة تركية لتفادي العقوبات الأوروبية

أثينا - أعلن رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس، الأربعاء، أن المسؤولين اليونانيين والأتراك سيجتمعون من جديد في نهاية فبراير أو أوائل مارس لإحياء الجهود الرامية لحل خلاف على الحدود البحرية، لكنه حذر من أن تكون المحادثات مجرد خدعة تركية لتفادي العقوبات الأوروبية المحتملة.

والبلدان العضوان في حلف شمال الأطلسي (الناتو) على خلاف في ما يتعلق بعدد من القضايا التي تعود لعقد مضت، ومنها حدود الجرف القاري لكل منهما والتحقيق فوق بحر إيجة وقبرص المنقسمة عرقياً.

وأجرى البلدان العشرات من جولات المحادثات بين عامي 2002 و2016 في مسعى لوضع أساس لمفاوضات شاملة لترسيم الحدود البحرية.

وبعد توقف استمر أربع سنوات، أطله خلاف حول الحقوق المتعلقة بموارد الطاقة في شرق المتوسط العام الماضي، استأنف البلدان المحادثات الاستكشافية في 25 يناير.

وانتهى الاجتماع الذي عُقد في إسطنبول حينها، وكان الجولة الحادية والستين من المحادثات، بعد ساعات قليلة لكن الطرفين قالا إنهما اتفقا على اللقاء مجدداً في أثينا.

ومن بين العقبات التي لا تزال تعترض الطريق، القضايا التي يرغب كل طرف في مناقشتها. وتقول أثينا إنها ستبحث فقط ترسيم المناطق البحرية في بحر إيجة وشرق المتوسط، في حين تقول أنقرة إنه ينبغي بحث جميع القضايا بما في ذلك المجال الجوي ووضع بعض الجزر اليونانية.

وتقول اليونان، التي توصلت في الآونة الأخيرة إلى اتفاق بحريين مع إيطاليا ومصر، إنه إذا أخفق الجانبان في الاتفاق فإن عليهما إحالة الخلاف إلى محكمة دولية.

ومع تجاهلها تحذيرات أوروبا، نظمت أنقرة في الأشهر الأخيرة مهمات استكشافية للتغلب عن الغاز في المياه اليونانية ما تسبب في أزمة دبلوماسية هي الأكبر منذ العام 1996 عندما كاد البلدان يدخلان في حرب.

سجن دبلوماسي إيراني بتهم تتعلق بالإرهاب

يستخدم الإرهاب كأداة للحكم، وأنه متورط في أعلى مستوياته“.

وقال أحد محامي الدفاع إنه سيوصي بطلب الاستئناف، لكن لم يتضح ما إذا كان أسدي سيفعل ذلك. ونفت طهران تورطها في المؤامرة ووصفتها بأنها فخ غربي.

وأشار إيران قد حذرت من أنها لن تعترف بالحكم، معتبرة أن الإجراءات “غير شرعية بسبب الحصانة الدبلوماسية“ التي يتمتع بها الأسد.

وأشار هذا الذي يجمع بين الإرهاب والتجسس، توترا دبلوماسيا بين طهران والعديد من العواصم الأوروبية، بما في ذلك باريس.

وكان يفترض أن يستهدف تفجير في 30 يونيو 2018 في “فيلانت” بالقرب من باريس، التجمع السنوي الكبير للمجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، وهو تحالف من المعارضين يضم في صفوفه حركة مجاهدي خلق.

وفي اليوم نفسه، أوقفت الشرطة البلجيكية زوجين بلجيكين من أصل إيراني يعيشان في أنتويرب بالقرب من بروكسل وبحوزتهما 500 غرام من بيروكسيد الأسيتون المتفجر وصاعق في سيارتهما. وجرى توقيفهما في اللحظة الأخيرة وقد تمكنت المعارضة من عقد تجمعها الذي حضرته شخصيات مهمة تشارك نحو عشرين منها في الادعاء المدني إلى جانب المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية.

بروكسل - أصدرت محكمة بلجيكية الخميس حكماً بالسجن 20 عاماً على

دبلوماسي إيراني متهم بالتخطيط لتفجير اجتماع لجماعة إيرانية معارضة بالبنفي، في أول محاكمة لمسؤول إيراني للاشتباه في ضلوعه في عمل إرهابي بالاتحاد الأوروبي منذ الثورة الإيرانية عام 1979.

وذكر الادعاء البلجيكي إن أسدالله أسدي، الدبلوماسي المقيم في فيينا، أدين بالشروع في عمل إرهابي بعد أن أخطبت الشرطة الألمانية والفرنسية والبلجيكية مخططاً لتفجير تجمّع للمجلس الوطني للمقاومة الإيرانية بالقرب من باريس في يونيو 2018.

وقال ممثل الادعاء البلجيكي جورج أونري بوتينييه “يؤكد الحكم على أمرين: لا يتمتع أي دبلوماسي بحصانة لارتكاب أعمال إجرامية... وأيضاً مسؤولية الدولة الإيرانية عفاً كان من الممكن أن يكون مذنباً“.

ولم يُسمح للصحافيين والجمهور بدخول قاعة المحكمة، التي كانت تحت حراسة مشددة من قبل الشرطة والسيارات المدرعة، فيما كانت طائرات هليكوبتر تابعة للشرطة تحوم فوقها.

وحُكم على ثلاثة إيرانيين بالسجن 15 و17 و18 عاماً على التوالي لضلوعهم في المؤامرة.

وذكر شاهين قبادي المتحدث باسم منظمة مجاهدي خلق الإيرانية المعارضة والمقيم في باريس “ثبت أن النظام الإيراني

الانقلاب العسكري يقرب ميانمار من فلك الصين

والحزام“، ومنها بناء منطقة اقتصادية خالصة تتضمن مرفأ في المياه العميقة، ومشاريع محطات كهربائية وسدودا للطاقة الكهرومائية، ومذ خطوط للسكك الحديدية.

وخصصت السلطات الصينية في الربع الماضي مبلغاً قدره 5.5 مليار يورو لتمويل هذه المشاريع، فيما تشكل ميانمار للصين مصدراً مهماً للموارد الطبيعية من خشب وغاز طبيعي.

مطلون يرون أن الاختلال الكبير حالياً في ميانمار بين الغرب والصين سيزداد حدة بعد الانقلاب العسكري

ولفت أوليفييه غيار مدير الأخبار في موقع “كرايسيس24” المتخصص في مسائل الأمن الدولي، إلى أن “لا مصلحة لبكين في انتشار الفوضى في الدولة المجاورة لها“ إذ قد ينعكس ذلك على خطتها.

وتطرح تساؤلات أيضاً حول القرار الذي ستتخذه اليابان، الشريك الاقتصادي الثالث لميانمار، بشأن مصالحها الكثيرة في هذا البلد، حيث تواصل بناء منطقة اقتصادية اقتصادية كبيرة.

وكانت البليانيون من أوائل الذين أقروا بنتائج الانتخابات التشريعية في نوفمبر، في حين يندد العسكريون بـ“مخالفات هائلة“ تخللتها.

وأبت أزمة مسلمي الروهينغا الذين فروا بعد عامين بمئات الآلاف للجوء إلى بنغلادش هرباً من حملة قمع شديدة شنّها الجيش، إلى تدهور صورة البلاد وابعاد المستثمرين الغربيين.

ومع الانقلاب العسكري الاثني، من المتوقع أن يتسارع هذا التوجه ويستمر لفترة طويلة. وقال ديفيد ماتيسون المحلل المستقل العامل في ميانمار إن الكثير من الشركات الغربية “سترى أنه لا يمكنها البقاء“.

ومما يعزز هذا التوجه تهديد الرئيس الأميركي جو بايدن بفرض عقوبات اقتصادية جديدة، في وقت لا تزال العقوبات القائمة حالياً محصورة ببعض الضباط الكبار دون أن تطل الشركات المرتبطة بالجيش.

وكذلك ينظر الاتحاد الأوروبي في فرض عقوبات جديدة، قد تسدد ضربة شديدة إلى قطاع النسيج الذي كان يشهد انطلاقاً قوية.

وفي هذه الأثناء، تواصل بكين توسيع نفوذها. ورات نيكولا أن “الاختلال الكبير حالياً بين الغرب والصين سيزداد حدة“. وامتدعت الدولة الآسيوية العملاقة التي تتقاسم مع ميانمار حدوداً تمتد على ألفي كيلومتر، عن انتقاد الانقلاب العسكري، فقدمت نفسها في موقع “الجار الودي“ مكتفية بدعوة الأطراف “إلى تسوية خلافاتهم“.

وللصين مشاريع بنى تحتية كثيرة في ميانمار في إطار خطتها المعروفة بـ”طريق الحرير الجديدة“، والتي بدلت تسميتها إلى “مبادرة الطريق

السيطرة على مصالحهم الاقتصادية الطائلة“. وباستفادته من مناجم اليشم والباقوت، يجني الجيش أرباحاً من شركائه الكبرى الناشطة في العقارات والسياحة والقطاع المصرفي وغيرها.

وفي ظل هذه المصالح، فإن بقاء حزب سو تشي، الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية، في السلطة بعد فوزه الساحق في الانتخابات التشريعية في نوفمبر، كان يهدد بانتزاع أوراق منه.

لكن السؤال مطروح الآن بشأن مصير الاستثمارات الغربية. فبعدما بقيت ميانمار منبوذة في العالم خلال عقود من الحكم العسكري، فتحت لها أبواب على الساحة الدولية مع حكومة سو تشي الحائزة جائزة نوبل للسلام بعد انتخابات 2015.



انقلاب عسكري يغذي لعبة الاصطفافات

المملكة غير المتحدة كابوس جونسون القادم بعد كورونا وبريكست

المكونة للمملكة المتحدة، مما وضع مستقبل المملكة المتحدة في موضع شك. وبالنسبة إلى معسكر بقاء بريطانيا موحدة، فإن شخصية جونسون نفسه تمثل عاملاً سلبياً رئيسياً. وقد أثار تقديم جونسون في صورة مهرج هزلي من الطبقة العليا روح الدعاية الإنجليزية، في جذب الأصوات لصالحه في الدوائر الانتخابية للطبقة العاملة في شمال إنجلترا في الانتخابات العامة، لكنه أثار اشمئزاز الأسكتلنديين الذين يجدون أسلوبه مفتعلاً.

وفي الأسبوع الماضي، زار جونسون أسكتلندا لتسليط الضوء على النجاح المؤكد لبرنامج التطعيم ضد كورونا في المملكة المتحدة. وبحسب الحزب الاتحادي في أسكتلندا، كانت نبذة رئيس الوزراء كلها خطأ.

وقال أحد المشاركين في استفتاء استقلال أسكتلندا في عام 2014، إن جونسون "يوصل إخبارنا بمدى ضرورة أن نشعر جميعاً بالامتنان له".

لكن للأسف الشديد، فإن فشل جونسون في التواصل مع مواطني باقي إقليم بريطانيا يبدو مهماً. فقد أظهرت استطلاعات الرأي الأخيرة وجود أغلبية أسكتلندية مؤيدة للاستقلال عن بريطانيا. إذن، ما الذي يمكن أن تفعله حكومة المملكة المتحدة لوقف هذا المد القومي؟



برنت بيبودي

تفكك المملكة
المتحدة أمر قائم بعد
بريكست

ومن المرجح أن يفوز الحزب القومي الاسكتلندي في مواجهة القوى المحيطة المالية لحزبي المحافظين والعمال في الانتخابات الاسكتلندية المقررة في مايو المقبل. وبعد ذلك، ستدعو على الاستقلال عن بريطانيا.

وإذا رفض جونسون ذلك، فسوف تلجأ إلى المحكمة العليا لإجباره على القبول بالاستفتاء. ليس هذا فحسب، بل إن الجناح الراديكالي في حزبها يهدد بإجراء استفتاء من جانب واحد، كما حدث في إقليم كتالونيا بإسبانيا إذا ما خسر القضية أمام المحكمة العليا.

وتبعاً لذلك، يمكن أن يراهن جونسون على عامل الوقت وحرمان الحزب القومي الاسكتلندي من إجراء أي استفتاء، وربما يامل في أن يؤدي الخلاف الغامض بين ستورجين وسلفها، زعيم الحزب السابق، الكس سالمويد، بشأن ما إذا كانت قالت الحقيقة بشأن اتهامه بارتكاب انتهاكات جنسية إلى إسقاط هذه السيدة القوية.

ورغم ذلك، فإن مجرد عدم السماح بإجراء استفتاء في أسكتلندا ستكون له آثار سلبية. ويمكن أن يعزز مشاعر غضب القوميين في أسكتلندا إلى زيادة الخسائر الكبيرة الناجمة عن الدخول في تحد مع ستورجين.

ومما لا شك فيه، فإن معركة منع انفصال أسكتلندا عن بريطانيا ستكون ضارية ولن يكون جونسون الرجل القادر على الفوز فيها، وهو ما يستوجب على انصار الوحدة التركيز على النطاق المحلي، كما على قادة الأحزاب غير القومية في أسكتلندا تحية خلافتهم جانباً وإثبات أن الحالة العرقية والشمورية اللازمة لاستمرار الوحدة القائمة منذ 300 عام مازالت موجودة.



مستقبل المملكة المتحدة تلهف الشكوك

● لندن - يرى الكثير من ناخبي بريطانيا أن رئيس الوزراء بوريس جونسون توقف عن العمل كرئيس وزراء لعموم المملكة المتحدة منذ تفشي جائحة فايروس كورونا في مارس الماضي. فمنذ ذلك الوقت، صار جونسون يتعامل باعتباره رئيساً تنفيذياً لإنجلترا، يتلقى الأوامر من التكنولوجيا ومن مستشاريه العلميين.

ففي شمال بريطانيا، نرى أن نيكولا ستورجين، زعيمه الحزب القومي الاسكتلندي هي من تتخذ القرارات، وتحدد للأسكتلنديين ما إذا كان يمكنهم الخروج من منازلهم أو المشاركة في تجمعات عامة. كما تتعد مؤتمراً صحافياً يومياً عن أزمة كورونا يتم بثه على الهواء مباشرة، كما لو كانت رئيس دولة. وفي إطار تعديل دستوري تم قبل نحو 20 عاماً من أجل "القضاء على النزعة القومية"، تم نقل مسؤولية وضع السياسات الصحية إلى حكومات الأقاليم المشكّلة لدولة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية.

ولكن النزعة القومية مازالت حيّة بل وتتمدد اليوم، حتى أصبح البعض يطلقون على بريطانيا اسم "المملكة المفككة" وليس "المملكة المتحدة، بحسب ما أشار إلى ذلك الكاتب البريطاني مارتن إيفانز.

وكان لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دور فعال في إحياء النزعة الانفصالية في أسكتلندا. وقد صوّت نحو ثلثي الاسكتلنديين لصالح البقاء في الاتحاد الأوروبي في الاستفتاء العام الذي أجري في بريطانيا في يونيو 2016 وأسفر عن تصويت الأغلبية لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي. وجاءت الأزمة الصحية الناجمة عن جائحة فايروس كورونا لتجعل تفكك بريطانيا أقرب.

ولا يخفي العديد من الكتاب والسياسيين تهكمهم باستخدام تعبير "المملكة المفككة" بدلاً من تعبير المملكة المتحدة.

ونذهب الكاتب برنت بيبودي إلى القول إن احتمال تفكك المملكة المتحدة أمر قائم اعتماداً على طبيعة قرارات حكومة وستمنستر واستعدادها للمخاطرة السياسية في كل شيء.

وأشار بيبودي في مقالة في مجلة "فورين بوليسي"، إلى عدة أسباب تجعلنا نتوقع انهيار المملكة المتحدة وانفصال أيرلندا الشمالية وأسكتلندا، كما أن هناك توجهات انفصالية يتصاعد في ويلز أيضاً.

وطالب الحكومة البريطانية بالحد من دراسات التجارب الانفصالية التي شهادتها دول أوروبية من كتالونيا إلى كوسوفو، لأن بريطانيا بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي ليست محصنة من التيارات الانفصالية في أيرلندا الشمالية وأسكتلندا.

ومنذ تأسيس أيرلندا الشمالية قبل مئة عام، حافظت بريطانيا على هذا الشكل المعهود، وصمد بقاء أسكتلندا وأيرلندا الشمالية وويلز ضمن المملكة المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية والاضطراب التي لحقتها.

كما أن ثلاثة استفتاءات شهدتها أسكتلندا عن الانفصال لم تنجح، لكن بريكست أعاد إحياء النزعة الانفصالية في أسكتلندا وأيرلندا الشمالية. ووضع خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ضغوطاً غير مسبقة على الروابط الجيوسياسية بين البلدان الأربعة

جو بايدن نهاية الدكتاتورية الرئاسية أم دونالد ترامب كان بدايتها

الأوامر التنفيذية سلاح بايدن لتمير سياساته في ظل انقسام الكونغرس



سياسة التشدد ضرورة وليست خياراً

الجمهوري، اقترح ترامب من حافة تدمير النظام الديمقراطي الأمريكي عبر إعلانه عن "انتخابات وهمية"، من خلال المناداة بإعادة انتخابه والتشكيك في نزاهة السباق الرئاسي.

خيارات بايدن

أما اليوم، في دولة تعاني من جائحة كورونا، وفي ظل انقسام الكونغرس بشكل متساو بحيث يمكن أن تتخيل تقريباً أنه لن يستطيع تطبيق أي قرار، فإن أي رئيس لن يكون لديه خيار سوى أن يكون استبدادياً.

ويشير إنغلهارد بالقول "من الذي يمكن أن يتفاجأ بأن بايدن أطلق رئاسته بموجة من الإجراءات والأوامر التنفيذية (30 منها في أيامه الثلاثة الأولى)، على النمط الترامبي، والتي اتخذت لعكس الإجراءات التنفيذية السابقة لترامب".

وعندما كان عضواً في مجلس الشيوخ في الوقت الذي كانت تتكشف فيه أحداث ووترغيت، قدم بايدن نفسه آنذاك على أنه نقبض نيكسون الفاسد ومعارض للرئاسة الاستبدادية. وكما ادعى مؤخراً في

محادثة هاتفية مع ديفيد بروكس من مجلة "بي.بي.إس" نيوز، من الواضح أنه لا يزال غير معجب بها. ومع ذلك، في الكونغرس الذي من غير المرجح أن يصدر ردة فعل تجاه أي شيء، بما في ذلك إدانة الرئيس السابق بالتحريض على التمرد، وفي ظل انعدام الخيارات أمامه، سيسير بايدن على الطريق الاستبدادي الأوسع. قد لا يؤمن بايدن بالرئاسة الاستبدادية، لكن من الواضح أنه ليس له أي خيار آخر، فالكونغرس في حالة من الفوضى؛ المحاكم المدكسة بقضاة ميتش ماكونيل المحافظين، ستقف ضد الكثير مما يفعله، وتلك الحروب التي شنّها جورج دبليو بوش وانتشرت الآن بشكل كارثي عبر أجزاء مهمة من الشرق الأوسط وأفريقيا لم تنته بعد.

ويستنتج إنغلهارد بالقول "بايدن رجل محترم يتصرف في الأيام الأولى لرئاسته بطرق لائقة، لكنه لا يختلف كثيراً عن ترامب".

ومع أن الاحتمالات لا تزال غير واضحة، مع بداية فترة حكمه، إلا أن إنغلهارد لا يتوقع أن تكون فترة رئاسة استبدادية فقط بل رئاسة استبدادية كارثية، قائلاً "وهو ما سيسجلنا نعتبر أن ما حدث في عصر الرؤساء جونسون ونيكسون لم يكن شيئاً يُذكر مقارنة بما سيحدث". وختم بالقول "وفي عمر 76، تقريباً مثل رئيسنا بايدن، أخشى أن يكون ترامب كان مجرد مقدمة للكارثة الاستبدادية التي سنشهدا".

كانت تلك الأيام الخوالي، قبل أن يشن جورج دبليو بوش حربه الإمبريالية الخاصة على أجزاء كبيرة من العالم مع غزو أفغانستان والعراق، على أساس إعطائه "إذناً باستخدام القوة العسكرية ضد الإرهابيين" من الكونغرس لشن حرب مفتوحة بعد أحداث 11 سبتمبر.

وبعد ذلك، تم الاستشهاد بأول "إذن باستخدام القوة العسكرية ضد الإرهابيين"، وكذلك الثاني الذي صدر بعد مرور عام من قبل الرؤساء المتعاقبين، سواء لزيادة التصعيد في أفغانستان، أو مثلاً لاغتيال قائد إيراني في مطار بغداد الدولي بواسطة طائرة ذاتية القيادة. وهنا يتساءل إنغلهارد "هل معنى هذا أن الكونغرس لديه أي علاقة، بخلاف التمويل اللامتناهي للبيتاغون، بالفوضى التي أحدثها عالم الحرب الأمريكي؟".

أما بالنسبة إلى فترة رئاسة ترامب، فإنه لم يترك برنامج "ذا أيرنتيس" إلا وقد أصبحت الرئاسة بالفعل استبدادية على المسرح العالمي. وفي غضون ذلك، لا يزال بإمكان الكونغرس والبيت الأبيض العمل معاً على المستوى المحلي، ولكن فقط في الإدارات الجمهورية، لزيادة الفجوة المتسعة بالفعل بين 1 في المئة من الأميركيين الأثرياء وبقية الشعب.

وبراي إنغلهارد كانت رئاسة ترامب أكثر رئاسة استبدادية شهدتها الولايات المتحدة، حيث عمل هو وفريقه، من خلال إصدار الأوامر التنفيذية واحداً تلو الآخر، على إشعال نيران النزاع في العالم، وتدمير البيئة، وعزل الأميركيين، وتفكيك الدور الاقتصادي العالمي

بكثير، كانت لدى جونسون سياسات محلية تطلعية في عصر كان فيه التفاوت الاقتصادي والاجتماعي أقل انتشاراً، ولا يزال بإمكان الرئيس والكونغرس إنجاز أشياء مهمة محلياً، وليس فقط لطبقات الأغنياء من الأميركيين. لكن من ناحية أخرى، صعد نيكسون، مثل غولدووتر، وهو الرجل الذي فاز بالرئاسة في محاولته الثانية، من حدة حرب فيتنام بشكل أكبر. بل إنه حتى أغرق سمعته في قضايا مرتبطة بعالم الفساد والجريمة، واقترب اسمه بفضيحة ووترغيت. وحسب تعبير إنغلهارد،

رغم إزاحة الديمقراطي جو بايدن خصمه الجمهوري دونالد ترامب من سدة الرئاسة منتقداً سياساته الشعبوية وانتهاجه نمطاً رئاسياً استبدادياً، يتوقع خبراء ومحللون أن ينتهج ذات السياسة حيث لن يكون أمام خياره غير التشدد في ظل الانقسامات الحادة داخل الكونغرس. وكما لجأ رؤساء أميركيون منذ جورج واشنطن للأوامر التنفيذية لتغيير السياسات من كبيرها إلى صغيرها، ستكون هذه العادة التي سبقتها من سلفه ترامب سلاح بايدن أيضاً لتمير سياساته وفرضها على الأميركيين.

● واشنطن - يبدي انصار الرئيس الأمريكي جو بايدن تفاؤلاًهم من قدرته على إعادة توحيد الولايات المتحدة والتخلص من إرث دونالد ترامب الشعبوي وطى صفحة "أميركا أولاً"، وإعادة الزخم للقيم الليبرالية والديمقراطية التي مازال يتمتع بها الكثير من الأميركيين.

وعلى رغم أجواء التفاؤل من اتباع بايدن سياسة تقطع مع الدكتاتورية الرئاسية التي انتهجها سلفه ترامب، إلا أن خبراء يعتقدون أن سياسة ساكن البيت الأبيض الجديد لن تختلف كثيراً عن سياسة الإدارة السابقة، وعلى العكس لم تكن إلا بداية لها، حيث ستلجأ للتشدد في تطبيق قراراتها عبر الأوامر التنفيذية، في ظل الانقسامات الحادة داخل الكونغرس، وك محاولة للسيطرة على الأوضاع والخروج من نفق الأزمات التي تغرق فيها الولايات المتحدة.

ويستحضر الكاتب توم إنغلهارد في تقرير نشرته مؤسسة "غلوبال أجنس" حقبة رؤساء سابقين للولايات المتحدة الذين تبخوا في البداية النهج الديمقراطي، لكن الوقائع فرضت عليهم في ما بعد استعمال الأساليب الدكتاتورية في مواجهة خصوم الداخل والخارج، وكانت فترة رئاستهم شاهدة على عالم الحروب الأميركية في ظل التجائهم إلى خيار التصعيد.

عالم الحرب الأميركي

كان إنغلهارد موجوداً منذ أن كان فرانكلين دي روزفلت رئيساً، حيث ولد في 20 يوليو 1944. وعندما كان صبياً، عاصر الانتخابات التي وقف فيها المرشح أدلاي ستيفنسون أمام الرئيس دوايت دي أيزنهاور. ويقدر ما كان يتمنى أن يفوز ستيفنسون بالرئاسة، إلا أنه هزم واستمرت رئاسة أيزنهاور لولاية أخرى. وشاهد ذلك بعض المظاهرات المتفردة في عام 1960 بين نائب الرئيس أيزنهاور، ريتشارد نيكسون، وجون إف كينيدي، كان حينها في السادسة عشرة من العمر، والتي ساعدت في جعل جون كينيدي، البالغ من العمر 43 عاماً، أصغر رئيس على الإطلاق يدخل المكتب البيضاوي. ويمكنه أيضاً أن يتذكر خطاب تنصيبه الرنان. وأثناء دراسته الجامعية في جامعة ييل، شاهده يلقي خطاب التخرج في مدينة نيويورك هافن بولاية كونيتيكت، واستمع إليه.

THANK YOU
PRESIDENT
TRUMP



أجمل مدن الجزائر وأشهر شوارعها مما تركته فرنسا

دولة الاستقلال أضاعت فرصة البناء على ما خلفه الاستعمار من أجل التحديث



أجمل المدن الجزائرية شيدتها فرنسا

وتدثر بعد الاستقلال بثوب "التيار الفرانكفوني"، الذي لا يتورع في الولاء والارتباط بفرنسا كمنظومة لغوية وحضارية وفكرية واقتصادية، مستفيدا من فشل الدولة الوطنية في تحقيق الإقلاع المنشود، للإشادة بما أتاحه التواجد الفرنسي في بلاده من فرص التطور والعصرنة وتضمين الإرث الذي تركته في مجالات العمران والزراعة والبنى التحتية والقاعدة الصناعية.

وبرأي لدروز، فإنه "لا يجب أن نحجب حالة الندم على ضياع فرصة الاستفادة من الإرث الفرنسي في مختلف المجالات"، متسائلا "صانعو الإجماع المعادي هم يتسابقون على فرنسا، فلماذا أرغموها على الخروج أصلا إذن؟".

ويخلص بالقول "مظاهر الانبهار بالتطور والعصرنة الفرنسية لم تتوقف إلى اليوم، وفيما أرست دولة الاستقلال نظاما رديئا ومتخلفا، تعتبر باريس أكبر وجهة للجزائريين والجالية الجزائرية في فرنسا هي الأكبر (5 ملايين)، ولا يتأخرون في الاستفادة من أي مزايا تقرها القوانين الفرنسية خاصة في المجال الاجتماعي، لأنهم يجدون من يتفاعل معهم حتى ولو كتب رسالته بـارجل الدجاجة، بينما مؤسساتهم تغلق الأبواب في وجوهم وتطمس لهم حقوقهم حتى الأساسية منها".

شك، لكن بعقلية قروسطية، حيث تقاسم الخارجون من الثورة هذه الغنيمة على الطريقة التي كانت تقسم بها غنائم حرب الفوحات الإسلامية الأولى". وتابع "لقد وضع الجزائريون اليد على هذه الغنيمة من المدن والقرى الجميلة التي أقامها الاستعمار الفرنسي الاستيطاني على مدى 132 سنة من وجوده على أرض الجزائر، لكن بثقافة مختلفة عن التي عليها ولها تأسس هذا العمران المدهش، وضع الجزائريون يدهم على هذه الغنيمة من المدن بثقافة تقليدية غير متماهية مع فلسفتها وجمالياتها".

ويصلح الأديب المثير للجدل بسبب مواقفه وانتقاداته للموروث الحضاري والديني، إلى "فشل الدولة في تحقيق الإقلاع والتطور والاستفادة من الإرث العمراني والحضاري الذي تركته فرنسا بعد خروجها من البلاد، وهيمنة ثقافة دأئية لم تستطع الحفاظ على ما هو موجود، أما البناء والتشييد فحدث ولا حرج".

وتؤكد الحقب التاريخية أن ارتباط جزء من الجزائريين بفرنسا ليس وليد اليوم أو عقود مضت، بل يعود إلى بدايات الخصومة بين يوسف لما كانت أحزاب جزأرية وشخصيات تضالية تطالب بتحقيق شروط المواطنة والبقاء مع فرنسا، في إطار ما كان يعرف بـ"التيار الاندماجي"، بقيادة المناضل الراحل فرحات عباس.

الجميلة، بعد أن غادرها الفرنسيون والأوروبيون".

وأضاف "هي مدن على الشاطئ وفي الهضاب العليا وفي الصحراء، رأسمال عمراني حضاري لا يقدر بثمن، جواهر عمرانية بهندسة خارقة في الجمال، مدن لم تكن تختلف عن باريس ومرسيليا وبوردو ونيس وغيرها، من حيث الهندسة العمرانية البديعة ومختلفة المدارس، لقد كان هذا الموروث العمراني كافيا لأن يجعل من الجزائر المستقلة بلدا معاصرا ومتطورا ومنافسا للكثير من البلدان الأوروبية.. القاعدة المادية حاضرة بالإقلاع، لم يبق سوى الانطلاق المدروس".

ويصف المشهد بالقول "لقد فقدت المدينة الجزائرية، شأنها شأن المدن العربية والمغربية القديمة منها والجديدة، قيم المدينة، فقدت ذاكرتها، أرضقتها، بلكوناتها (شرفاتها)، لغتها، وساكنتها، لقد فقدت المدن الجزائرية عقلها الباطني والظاهري، الفوضى، الإهمال والترقيع.. فقدت المدينة هويتها، حتى أصبحت تشبه لا شيء أو تشبه دشرة (قرية) بكثافة سكانية غريبة ومتصاعدة، مع كامل التقدير للدشرة الأصلية، ولأهلها المعتمسين بقيمهم".

واعتبر الزاوي أن "كل هذا الموروث العمراني الجميل من المدن والقرى هو غنيمة حرب التحرير، هو فخر نتائج الثورة العظيمة التي انطلقت ما في ذلك

والثورة، لكن في الباطن من أكبر مسؤولين في البلاد إلى أدناهم يملكون عقارا أو حسابا في فرنسا". وتابع "الذي تضيق به الأوضاع يفر إلى فرنسا، وحتى أبسط الناس يتزاحمون أمام القنصليات للفوز بتأشيرة.. ما معنى هذا؟ اليس انبهارا بفوق الحدود، ألا يترجم ذلك ندما على خروج فرنسا؟ ألم تستنسخ الدولة الوطنية منظومتها التشريعية من النظام الفرنسي في نسخة كربونية؟".

وجذور الصوت البرغاماتي تجاه الوجود الفرنسي في الجزائر ليست وليدة اليوم، وإنما تعود إلى عقود غابرة، ولعل الماثور الجزائري يحتفظ إلى حد الآن بما يترجم ذلك، فيقال في اللسان الشعبي "الفار ما يدير عولة والعربي ما يبني دولة"، (الفار لا ينجز خزانة غذائيا، والعربي لا يبني دولة)، وارتبط ترديده في الجزائر بفشل الدولة الوطنية في استخلاف النظام الفرنسي.

ويتردد أيضا "إذا وقف جبل الديس، يوقف جبل الثورة"، ويعكس تشاؤم هؤلاء حول نجاح الثورة في إقامة دولة حديثة تضاهي النظام الفرنسي، ويقارنونه بحبل "الديس"، وهي نبتة تصنع منها الجبال التقليدية، ولأنه يستحيل استقامة الحبل بكل القوانين الفيزيائية والتركيبية، فإن القول الماثور عبّر عن تحدّ أو استحالة.

ومنذ دخول فرنسا إليها في يونيو 1830 إلى غاية الآن، هناك من الجزائريين ممن رحبوا بالوافد أو بالنظام المستجد في البلاد، ولأسباب متعددة تفرقت بين المصالح الشخصية وبين الانبهار بحضارة الغرب وبإمكانية الاستفادة من أحد نماذج النهضة الحضارية الأوروبية، ظلت تلك الأصوات مقربة ومنبهرة بالتواجد الفرنسي في بلادها، ولو أخذت تجليات مختلفة على مر العقود.

وقال الأديب والروائي الجزائري أمين الزاوي في أحد مقالاته، "لقد ورثت الجزائر عشية الاستقلال يوليو 1962 من الاستعمار الفرنسي أكثر من 40 مدينة من أبهي المدن، وعشرات المئات من القرى

والتي بلغت مداها بعد مرور التعديل الوزاري لرئيس الحكومة هشام المشيشي ولا تزال أطوارها تتفاعل منذرة بارتدادات عميقة على المشهد السياسي، زأدها رئيس الجمهورية تاصيلا ومناقة بتمسكه بموقفه الرافض لأداء الوزراء الجدد لليمين الدستورية.

هذا السجال بدا في منطلقه قانونيا قبل أن يفضي إلى حالة من "الاحتراب" الداخلي، دليل أنه في غياب هيئة رقابية ممثلة في المحكمة الدستورية، التي أريد لها ألا ترى النور من أطراف بعينها أولاها حركة النهضة المتهمة بـعرقلتها، بات رئيس الجمهورية هو المؤهل دستوريا لتأويل الدستور بما خلفه ذلك من قراءات عكسية لخصومه، على كثرتهم، بدءا ببعض الكتل المتوافقة مع حركة النهضة (ائتلاف الكرامة وقلب تونس) التي لوحث بفرضية عزل الرئيس أثناء جلسة منح الثقة، مروراً بالسجال الذي خلفه زعيم الحركة راشد الغنوشي الذي اعتبر

في الوقت الذي تطالب فيه الجزائر باعتراف رسمي من باريس بجرائم الاستعمار، وحل ملفات مرتبطة باستعادة الأرشيف وتعويض الضحايا، تغرد أصوات جزائرية عكس هذا التيار وتلفت إلى حقيقة يصعب على الجزائريين أنفسهم تجاهلها أو إنكارها، وهي أن الماضي الاستعماري ليس على هذه الدرجة من القتامة والسوداوية، وعلى العكس فقد ورثت الجزائر عن فرنسا أجمل المدن، فيما أضاعت دولة الاستقلال فرصة حقيقية خلفها الاستعمار للانطلاق نحو الحداثة والتجديد.

الشديد في صفوف الجزائريين، واعتبره البعض أنه "تلاعب بالمراجع التاريخية".

مع ذلك يرى لدروز أن الماضي الاستعماري ليس بهذه القتامة، كما أن الكثير من منتقدي باريس لا يترددون في زيارتها، وعلى العكس يتزاحمون أمام قنصلياتها.

ويبين بالقول "في الظاهر الجميع يعادي فرنسا ويتشدق بخطاب الوطنية

والعمراني والتنظيمي. وأوضح علي لدروز، وهو واحد من عائلة كبيرة عرفت بموالاتها لفرنسا خلال ثورة التحرير، في حديثه لـ"العرب"، أسباب وخلفيات انخراط عائلته الكبيرة في موالاة فرنسا، رغم الإجماع الشعبي والرسمي على معاداتها. ويعزو ذلك إلى أن دولة الاستقلال أضاعت فرصة حقيقية خلفها الاستعمار الفرنسي للانطلاق نحو دولة الحداثة والتجديد.

وتابع متسائلا "هل استطاعت دولة الاستقلال أن تشيد مدينة على مدار ستة عقود.. أو أشهر الشوارع في العاصمة"، لافتا أن "أجمل المدن الجزائرية هي التي أنجزتها فرنسا".

وطالبت الجزائر مرارا باريس بالاعتراف رسميا بجرائم الاستعمار، وحل ملفات مرتبطة باستعادة الأرشيف وتعويض الضحايا، وفي الآونة الأخيرة أثار تقرير مؤرخ فرنسي حول حقبة استعمار، انتقادات واسعة وحالة من الغضب

باريس بالاعتراف رسميا بجرائم الاستعمار، وحل ملفات مرتبطة باستعادة الأرشيف وتعويض الضحايا، وفي الآونة الأخيرة أثار تقرير مؤرخ فرنسي حول حقبة استعمار، انتقادات واسعة وحالة من الغضب

وطالبت الجزائر مرارا باريس بالاعتراف رسميا بجرائم الاستعمار، وحل ملفات مرتبطة باستعادة الأرشيف وتعويض الضحايا، وفي الآونة الأخيرة أثار تقرير مؤرخ فرنسي حول حقبة استعمار، انتقادات واسعة وحالة من الغضب

أياضا يرى مراقبون أنه مدروس بناية من كل الذين أسسوا لدستور 2014، وأولهم حزب النهضة باعتباره يشكل أكبر الكتل البرلمانية منذ 2011 وإلى غاية اليوم.

لا شيء يعكس حقيقة هذا الوضع سوى ما يطفو على سطح الأحداث في تونس هذه الأيام من سجال عن الأزمة القانونية بين رؤوس السلطات الثلاث، والتي بلغت مداها بعد مرور التعديل الوزاري لرئيس الحكومة هشام المشيشي ولا تزال أطوارها تتفاعل منذرة بارتدادات عميقة على المشهد السياسي، زأدها رئيس الجمهورية تاصيلا ومناقة بتمسكه بموقفه الرافض لأداء الوزراء الجدد لليمين الدستورية.

هذا السجال بدا في منطلقه قانونيا قبل أن يفضي إلى حالة من "الاحتراب" الداخلي، دليل أنه في غياب هيئة رقابية ممثلة في المحكمة الدستورية، التي أريد لها ألا ترى النور من أطراف بعينها أولاها حركة النهضة المتهمة بـعرقلتها، بات رئيس الجمهورية هو المؤهل دستوريا لتأويل الدستور بما خلفه ذلك من قراءات عكسية لخصومه، على كثرتهم، بدءا ببعض الكتل المتوافقة مع حركة النهضة (ائتلاف الكرامة وقلب تونس) التي لوحث بفرضية عزل الرئيس أثناء جلسة منح الثقة، مروراً بالسجال الذي خلفه زعيم الحركة راشد الغنوشي الذي اعتبر



صابر بليدي صحافي جزائري

الجزائر— على استحياء ترتفع من حين إلى آخر أصوات في الداخل الجزائري، من أجل اختراق الإجماع الحاصل حول سوداوية الحقبة الاستعمارية الفرنسية للجزائر (1830 – 1962)، وتحاول تسويق جانب آخر من الظاهرة الاستعمارية خلال القرنين الماضيين، فتعتبرها أحد عوامل وضع البلاد على خط الانطلاق نحو المدنية والتجديد، لولا الذهنية والخطاب الشعبوي الذي مسح كل ما هو فرنسي، بما فيه الإرث المادي والعمراني والتنظيمي.

وأوضح علي لدروز، وهو واحد من عائلة كبيرة عرفت بموالاتها لفرنسا خلال ثورة التحرير، في حديثه لـ"العرب"، أسباب وخلفيات انخراط عائلته الكبيرة في موالاة فرنسا، رغم الإجماع الشعبي والرسمي على معاداتها. ويعزو ذلك إلى أن دولة الاستقلال أضاعت فرصة حقيقية خلفها الاستعمار الفرنسي للانطلاق نحو دولة الحداثة والتجديد.

وتابع متسائلا "هل استطاعت دولة الاستقلال أن تشيد مدينة على مدار ستة عقود.. أو أشهر الشوارع في العاصمة"، لافتا أن "أجمل المدن الجزائرية هي التي أنجزتها فرنسا".

وطالبت الجزائر مرارا باريس بالاعتراف رسميا بجرائم الاستعمار، وحل ملفات مرتبطة باستعادة الأرشيف وتعويض الضحايا، وفي الآونة الأخيرة أثار تقرير مؤرخ فرنسي حول حقبة استعمار، انتقادات واسعة وحالة من الغضب

وطالبت الجزائر مرارا باريس بالاعتراف رسميا بجرائم الاستعمار، وحل ملفات مرتبطة باستعادة الأرشيف وتعويض الضحايا، وفي الآونة الأخيرة أثار تقرير مؤرخ فرنسي حول حقبة استعمار، انتقادات واسعة وحالة من الغضب

أياضا يرى مراقبون أنه مدروس بناية من كل الذين أسسوا لدستور 2014، وأولهم حزب النهضة باعتباره يشكل أكبر الكتل البرلمانية منذ 2011 وإلى غاية اليوم.

لا شيء يعكس حقيقة هذا الوضع سوى ما يطفو على سطح الأحداث في تونس هذه الأيام من سجال عن الأزمة القانونية بين رؤوس السلطات الثلاث، والتي بلغت مداها بعد مرور التعديل الوزاري لرئيس الحكومة هشام المشيشي ولا تزال أطوارها تتفاعل منذرة بارتدادات عميقة على المشهد السياسي، زأدها رئيس الجمهورية تاصيلا ومناقة بتمسكه بموقفه الرافض لأداء الوزراء الجدد لليمين الدستورية.

هذا السجال بدا في منطلقه قانونيا قبل أن يفضي إلى حالة من "الاحتراب" الداخلي، دليل أنه في غياب هيئة رقابية ممثلة في المحكمة الدستورية، التي أريد لها ألا ترى النور من أطراف بعينها أولاها حركة النهضة المتهمة بـعرقلتها، بات رئيس الجمهورية هو المؤهل دستوريا لتأويل الدستور بما خلفه ذلك من قراءات عكسية لخصومه، على كثرتهم، بدءا ببعض الكتل المتوافقة مع حركة النهضة (ائتلاف الكرامة وقلب تونس) التي لوحث بفرضية عزل الرئيس أثناء جلسة منح الثقة، مروراً بالسجال الذي خلفه زعيم الحركة راشد الغنوشي الذي اعتبر

أزمة تونس التشريعية قبل أن تكون قيادية

على اقتراح حلول للوضع الاجتماعي القابل للانفجار في أي لحظة؟ ألم يقرأ هؤلاء الرسالة الأخيرة للحراك الشبابي المنتفض قبل أسبوعين دفاعا عن حقه في التشغيل والتنمية؟

تعيد حالة "التشد السياسي"، إن جاز التعبير أن نسميها، إلى الواجهة سيناريو الخصومة بين يوسف الشاهد والرئيس الراحل الباجي قائد السبسي، لكن هذه المرة بثلاثة رؤوس عوضا عن اثنين. الطرف الثالث الذي حرك اللعبة بين الشاهد والرئيس الراحل قائد السبسي يدخل اليوم على الخط باعتباره ممثلا لسلطة ثالثة هي البرلمان. حافظ الرئيس السابق



السير في اتجاه والمواقف في اتجاه آخر

لمجلس النواب محمد الناصر على حياديته وكان رجل مرحلة بامتياز لجهة الطبيعة الهادئة التي ميّزته ومحاولته تقريب وجهات النظر بين الأطراف السياسية الحاكمة التي دبّت الخلافات بينها في كل مرة يطرح فيها تعديل وزاري، لكن لم تصل إلى مرحلة انسداد سياسي كالتي تعيشها تونس اليوم.

بدأت الأزمة السياسية مكرّرة ولم تبارح مربع الخصومة والدفاع على المكاسب، لكن هذه المرة بوجوه ولاعبين جدد هم حصيلة إفرارات انتخابات لكنهم أيضا نتيجة لقانون انتخابي يعاني من ثغرات كبيرة، ما أنتج شتاتا برلمانيا عقق الأزمة أكثر. ودائما تبدو الأزمة التشريعية حاضرة مهما حاول الكثيرون التنصل منها، لكن هذا لا يعني الطبقة السياسية من مسؤولية الارتباك الحاصل ولا يرفع عنها صك البراءة في ما ستؤول إليه الأوضاع في قادم الأيام.

ليس هكذا بُنِي الديمقراطية في عالم ينظر إلى تجربة استثنائية حاد بها سياسيوها عن هذا النهج ويات همّهم الوحيد تعميق الأزمة إلى ما لا نهاية. ماذا ينتظر التونسيون بعد كل هذه الخصومات التي لا تنفك تنتهي إحداها إلا وتتفكّر أخرى تزيد الوضع تعقيدا ولا يترجّح منها سوى دعاة الفوضى والفراغ ولوبيات الفساد الناشطة في كل مكان؟



الأزمة التشريعية حاضرة مهما حاول الكثيرون التنصل منها، لكن هذا لا يعفي الطبقة السياسية من مسؤولية الارتباك الحاصل ولا يرفع عنها صك البراءة في ما ستؤول إليه الأوضاع في قادم الأيام

الدور موكول الآن إلى العقلاء الذين تحدّثت دوائر مطلة خلال الأيام الماضية عن كونهم يسرعون من تحركاتهم لتطبيب الخواطر وتهتدة الأجواء المشحونة ومحاولة ترميم الشرح الحاصل بين الرئاسات الثلاث في حال عاد إلى هؤلاء رشهم واتفقوا على أن يضعوا مصلحة تونس أولا. وإن اتفقوا، فالرجاء كل الرجاء أن يتفقوا أولا وأخيرا على البتّ في مسألة بعث المحكمة الدستورية المفتاح لحل كل الأزمات التي مرت بها تونس منذ عشر سنوات، والتي لا يبدو أنه لا محيد عنها في ظل نظام حكم برلماني معدل أثبت فشله ليس فقط في تونس.

الدور التركي في الصومال استراتيجية أم ورطة لأردوغان

محمد أبو الفضل
كاتب مصري



على زيادة التغلغل في مناطق مختلفة، وجعل الرؤية الاستراتيجية التي وضعت للصومال تحزن تقدما ملحوظا على بعض الأصعدة.

تفتقر القوى الإقليمية المنافسة إلى الأذرع المتشابكة التي تعمل من خلالها أنقرة، وبدأت بعض القوى حريصة على تحقيق الأهداف المطلوبة فقط، في مجال أو منطقة معينة، من دون توغل حقيقي في عمق الدولة، بما يعبر عن صورة متكاملة، لذلك تمكنت تركيا من حفر مكانة متقدمة في ربوع الصومال، وأصبح البعض من خصومها يكتفون بمطاردة وجودها لشعورهم بخطورة مشروعها.

يجع الصومال بقوى دولية متباعدة، لها مصالح مباشرة وغير مباشرة، عسكرية واقتصادية وسياسية، ولم تصطدم أي منها بتركيا في الصومال ومحيطه الجغرافي الشاسع، فقد رسمت أنقرة سياستها على تجنب الدخول في مربع مزعج لها مبكرا.

وراعت جيدا مصالح هذه القوى التي لا يعينها كثيرا حجم ما وزعته تركيا من مساعدات إنسانية على المواطنين، وما أنفقت من معونات مادية على الطبقة الحاكمة في مقديشو وبعض الولايات في الأطراف، أو حتى علاقتها مع قوى متطرفة، من نوعية حركة الشباب الصومالية، والطيف الواسع الذي خرج من رحمها وانخرط في صفوف تنظيمي القاعدة و داعش.



أنقرة استغلت التجاهل الدولي لتحركاتها للاستحواذ على جزء من الكعكة لترسيخ أقدامها والتنقيب عن النفط في سواحل الصومال والوصول بعد ذلك إلى أقصى مدى من خلال وضع يديها على مخزون اليورانيوم

كل ما يهم هذه القوى، ممثلة تحديدا في الولايات المتحدة والصين وفرنسا وإيطاليا وروسيا، عدم اقتراب تركيا من الثروات المعلومّة – المسببة في الصومال، وعدم الوصول إلى درجة تهدد مصالح هذه القوى في المنطقة، وبات ذلك أشبه بخطوط حمراء خرقها يقلب الطاولة على النظام التركي، الذي يعتمد على توسيع نفوذه تدريجيا.

استغلت أنقرة ما يوصف بالتجاهل الدولي لتحركاتها، لأن تصرفاتها لم تصل إلى مستوى التهديد، برا أو بحرا، وأمنعت في زيادة التمدد، معتبرة الاستحواذ على جزء من كعكة هذا البلد يقود إلى ترسيخ أقدامها، لذلك تعنتي بالتنقيب عن النفط في سواحل الصومال، وترديد الوصول إلى أقصى مدى من خلال وضع يديها على مخزون اليورانيوم.

من هنا قد يتحول التدخل التركي في الصومال إلى ورطة كبرى، لأن هذه النوعية من الخامات المهمة لا تصلح معها مساومات، ولن تجدي معها طريقة توزيع أدوار اختبرتها أنقرة مع موسكو في كل من سوريا وليبيا وأنزربيجان. يمكن توقع محاسبة جادة من قبل قوى كبرى على الكثير من تدخلات تركيا السابقة والحالية، إذا حاولت توقيع ضرر جسيم بمعادلة الثروة في الصومال، واعتقدت أنها تملك الحل والعقد في بلد ترك جرحا غائرا في سمعة القوات الأميركية عندما خرجت مضطرة منذ حوالي ثلاثة عقود وفشل عملها عليها، وسهلت هذه المسألة مهمة عناصره في بلد مثل الصومال، تحول بحكم الطبيعة الجغرافية إلى ملاذ لعدد من التنظيمات المتشددة، تم نسج مصالح معها، بمحاذاة علاقات نسجت مع قيادات في السلطة المركزية.

بدت تركيا ومعها حليفاتها قطر في الصومال، هما الدولتان الوحيدتان تقريبا اللتان تملكان خطوط تواصل ساخنة مع كل من الحكومة والمعارضة السياسية والعسكرية، الأمر الذي ساعد

في كل مرة يأتي الحديث عن دور تركيا في الصومال يكون مرتبطا برغبة جديدة في التوسع ومحاولة حثيئة للمهمنة على مفاصل أمور سياسية وأمنية واقتصادية. ووظفت أنقرة توطيد علاقاتها مع قوى فاعلة في السلطة الحالية في سبيل زيادة حضورها.

تمتلك تركيا قاعدة عسكرية في الصومال، هي الأكبر في المنطقة، وتسعى إلى توظيف إعلان الولايات المتحدة عن سحب قواتها لتقوم بدور ضابط إيقاع للمنظومة الأمنية من خلال إشرافها على تدريب وتسليح عناصرها الرسمية. وأخيرا أثارت أنقرة زوبعة سياسية في مقديشو لا تخلو من إشارات دولية، بعد تواتر الحديث حول التصديق على قانون بيتنج لشركات تابعة لها للتنقيب عن النفط في الصومال.

تستخدم تركيا في مقارباتها حيال هذا البلد أساليب متعددة ومتشعبة ومتوازنة، لضمان الوصول إلى شرائح كبيرة في السلطة والمعارضة والمجتمع الأهلي بشتى أطرافه. وحتى العصابات المسلحة والجماعات المتطرفة لم تكن بعيدة عنها، ونسجت معها علاقات وثيقة مكتنحة من القبض على زمام أمور كثيرة وأنقذتها من استهداف مصالحها.

تعلم أنقرة أن هناك جهات أخرى تتحرك في الصومال، لها أهداف تريد تحقيقها وتريد الدفاع عنها، لما ينطوي عليه هذا البلد من أهمية استراتيجية في منطقة القرن الأفريقي، وما تضمه أراضيه ومياهه من ثروات طبيعية هائلة، لم تسعف الحرب الأهلية الطويلة مواطنيه من جني ثمارها، وربما حرصت القوى العارفة بخارطرتها على ادخارها.

ينطوي التمدد التركي على رؤية استراتيجية ولم بات صدفة، لكنه يمكن أن يتحول إلى ورطة استراتيجية أيضا مع تزايد القوى المهتمة في المنطقة، ويعد الصومال ركيزة فيها. فمن يتمكن من تثبيت أقدامه يستطيع أن يلج إلى الدول المجاورة، وتصبح إطلالته قريبة من تفاعلات كبيرة تجري على مقربة من المدخل الجنوبي للبحر الأحمر.

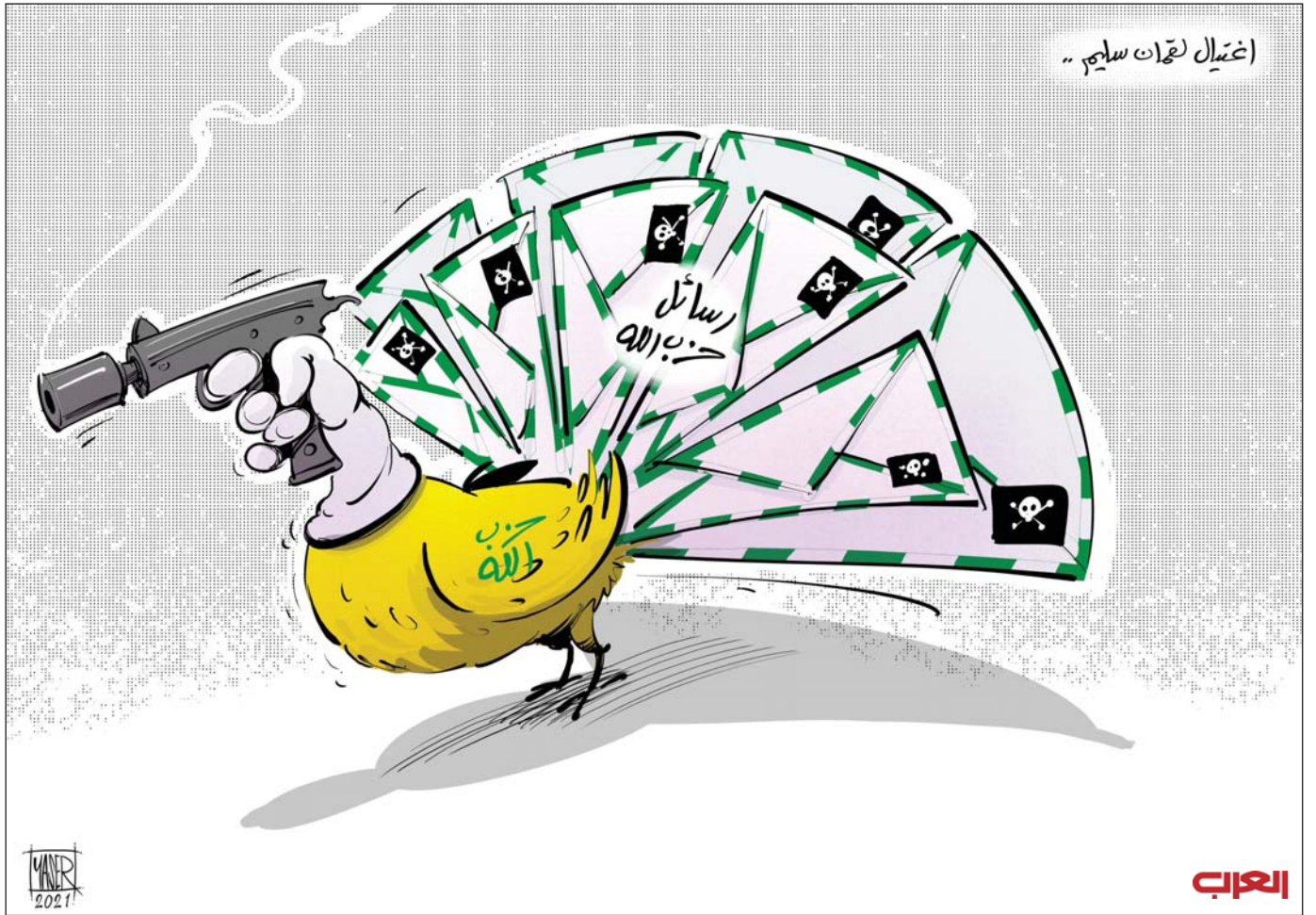
سرّعت أنقرة تقدمها في الصومال مع الصدمة التي تلقاها بسقوط أحد أهم أعمدتها ورماتها في المنطقة في أبريل 2019، وهو الرئيس السوداني عمر البشير، ما جعلها تحاول ضبط وتعديل جوانب كثيرة في خطتها، حيث كانت ترى أن الظروف نافذة مهمة لها على قارة أفريقيا. وتسبب السقوط المدوي للبشير في خلط بعض الحسابات في البحر الأحمر وما حوله، وزاد من الاهتمام بالصومال الذي يمثل بيئة رخوة.

أغرت السيوولة الشديدة في هذه البيئة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على دخول الصومال مبكرا، ودفعه ما حدث لاحقا في السودان لبضائع من تحركاته ضمن خطة وضعها لمحاصرة المنطقة العربية والتحكم في أطرافها الحيوية.

وبدأت ملامح هذه الخطة علانية في سوريا والعراق، ثم امتدت إلى السودان والصومال وليبيا، وحثت أجنحة خفية موازية تصل إلى دول أخرى، ترمي إلى امتلاك حزمة من الأوراق التي تعظم مصالح تركيا وتحولها إلى واحدة من القوى الرئيسية.

لقي اعتماد النظام التركي على أيديولوجية إسلامية هوى لدى قوى متطرفة في الدول التي وضعت أنقرة عينها عليها، وسهلت هذه المسألة مهمة عناصره في بلد مثل الصومال، تحول بحكم الطبيعة الجغرافية إلى ملاذ لعدد من التنظيمات المتشددة، تم نسج مصالح معها، بمحاذاة علاقات نسجت مع قيادات في السلطة المركزية.

بدت تركيا ومعها حليفاتها قطر في الصومال، هما الدولتان الوحيدتان تقريبا اللتان تملكان خطوط تواصل ساخنة مع كل من الحكومة والمعارضة السياسية والعسكرية، الأمر الذي ساعد



من تفجير مرفأ بيروت.. إلى اغتيال لقمان

رفيق الحريري للبنان ولبيروت أكثر مما يكرهه هو. يكن عون حقدا على رفيق الحريري أكثر من الحقد الذي كان يكنه له الموالون للنظام السوري، على رأسه بشار الأسد، لرئيس الوزراء الراحل الذي فجر موكبه في الرابع عشر من شباط – فبراير 2005. يبدو كل هذا الكره والحقد على رفيق الحريري سببا أكثر من كافٍ كي يصبح عون رئيسا للجمهورية. كان مطلوبا ألا يكون هناك تحقيق دولي في تفجير ميناء بيروت. كانت حجة عون، الذي تلقى تقريراً قبل عشرين يوما من التفجير عن المواد الخطرة الموجود في مرفأ بيروت، أن التحقيق الدولي سيبأخذ وقتا طويلا. وعد اللبنانيين بتحقيق سريع. ها قد مضت سنة 2020 ولا يوجد لتحقيق أب – أغسطس أشهر على يوم الرابع من ولاي أمل في معرفة ما الذي حصل حقيقة. كل ما هناك أن اللبنانيين يبحثون عن مكان بهاجرون إليه... ولو إلى الأسكا!

كان التحقيق كفيلا بكشف من حرّض اطنان الامونيوم طوال سنوات في عنابر مرفأ بيروت ومن جاء بالامونيوم ومن حماه ومن نقل قسما منه إلى خارج المرفأ. كان التحقيق الدولي سيحدد الجهة المسؤولة عن الجريمة الكبيرة في حق عاصمة لبنان ولبنان نفسه...

صحيح أن التحقيق الدولي كان سيبأخذ وقتا، لكن الصحيح أيضا أنه كان سيكشف الحقيقة. لقد نجح عون حيث فشل أميل لحود الذي لم يستطع منع التحقيق الدولي في اغتيال رفيق الحريري ورفاقه. في نهاية المطاف، وعلى الرغم من السنوات الطويلة التي استغرقها التحقيق الدولي في اغتيال الحريري ورفاقه وعلى الرغم من العمل البطيء للمحكمة الدولية الخاصة بلبنان، استطاع اللبنانيون معرفة جزء من الحقيقة. استطاعوا معرفة أن قياديا في "حزب الله" اسمه سليم عياش لعب دورا في قتل الحريري.

بعد ستة أشهر على تفجير مرفأ بيروت، وفي غياب أي معلومات عن المسؤول عن الجريمة، يصحّ التساؤل: لبنان إلى أين؟ إذا كان الجواب أن لبنان ذاهب إلى الانهيار، فإن الانهيار حصل. لعل التساؤل الأفضل ماذا بعد الانهيار؟ ما الذي يمكن عمله ببلد صار سكانه فجأة فقراء. تعرّض اللبنانيون لسرقة العصر ولديهم رئيس الجمهورية يرفض أخذ العلم بذلك... لا يريد حتى أن يعرف ما الذي حل بمرفأ بيروت وماذا يعني ذلك مستقبلا، أقله على صعيد دور لبنان في المنطقة وفي محيطه العربي...

هناك أحياء بكاملها دُمّرت، معظم هذه الأحياء يسكنها مسيحيون فقراء، من هذا المنطلق ثمة حاجة إلى تحقيق دولي في كل ما يحصل في لبنان من تفجير المرفأ... إلى اغتيال لقمان سليم



الجمهورية وصهره يسيطر على وزارة الطاقة منذ 12 عاما. ليست هذه الأعوام كافية كي يكون هناك كهرباء في لبنان؟ يعبر تفجير مرفأ بيروت وإسكات أي شيعي يخرج عن ثقافة القطيع عن رغبة واضحة بالانتهاء من لبنان على يد مجموعة لا تؤمن بالبلد. في عهد هذه المجموعة التي تسمّى بـ"العونيين" انهار القطاع المصرفي وانهار التعليم وقضى على أي أمل في أن يعود لبنان مستشفى العرب. لم يعد في لبنان سائح واحد. يعيش لبنان في ظل عزلة عربية لا سابق لها، ليس هناك بلد عربي محترم مستعد لاستقبال عون. الأسوأ من ذلك كله أن رئيس الجمهورية يبدي استياءه من الزيارات التي يقوم بها رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري للخارج. كان الحريري أخيرا في مصر وقبلها في دولة الإمارات العربيّة المتحدة التي انتقل منها إلى تركيا قبل نحو شهر. هل عيب أن تكون هناك شخصية لبنانية مفتوحة لها أبواب العالمين العربي وغير العربي؟ في الواقع، أنّ لبنان في وضع لا يجسد عليه بعدما انكشفت حقيقة "العهد القوي" ولماذا كل هذا الإصرار لدى "حزب الله" على الإتيان بميشال عون رئيسا للجمهورية. لم تعد هناك أسرار في لبنان. أغلق "حزب الله"، الذي ليس سوى لواء في "الحرس الثوري" الإيراني مجلس النواب سنتين ونصف سنة كي يفرّض عون رئيسا للجمهورية. اكتشف الحزب أن ميشال عون يكره رفيق الحريري وما حققه

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



ليس ما يعطي فكرة عن حجم الفراغ في لبنان أكثر من مرور ستة أشهر على تفجير مرفأ بيروت. جاء اغتيال الناشط السياسي لقمان سليم المعارض الشيعي الشرس لـ"حزب الله"، في الرابع من شباط – فبراير الجاري، أي في ذكرى مرور ستة أشهر على تفجير المرفأ، ليؤكد الفراغ اللبناني على مستوى السلطة السياسية وجود مرجعية أخرى للبنان خارج مفهوم الدولة ومؤسساتها.

مرت ستة أشهر على تفجير المرفأ من دون أن تكون هناك إشارة ولو بسيطة تصير عن الأجهزة الرسمية تشرح للبنانيين ما الذي حصل في ذلك اليوم المشؤوم. كل ما في الأمر أن الإنجاز الوحيد الذي حققه "العهد القوي"، أي "عهد حزب الله" الذي على رأسه ميشال عون وصهره جبران باسيل، يتمثل في منع حصول تحقيق دولي في كارثة ضخمة. تسببت تلك الكارثة بمقتل ما يزيد على 200 شخص وسقوط المئات من الجرحى.

هناك أحياء بكاملها دُمّرت. معظم هذه الأحياء يسكنها مسيحيون فقراء. فوق ذلك كله، لحقت أضرار هائلة بجني الجميزة وماز مخايل حيث كانت توجد المئات من المطاعم والحانات الصغيرة التي وفرت فرص عمل لآلاف من الشبان اللبنانيين. من هذا المنطلق، ثمة حاجة إلى تحقيق دولي في كل ما يحصل في لبنان. من تفجير المرفأ... إلى اغتيال لقمان سليم.

كشف "العهد القوي" إلى أي حد هو عاجز. أكثر من ذلك، كشف كم أن هذا العهد غير مهتم بمصير اللبنانيين وأن هدفه الوحيد أن يخلف جبران باسيل ميشال عون في قصر بعيدا بأي ثمن كان. ليس مهما ما يحل بلبنان واللبنانيين ولا ما يحل بالمسيحيين الذين يبحثون حاليا عن مكان بهاجرون إليه بفضل الإنجازات التي تحققت منذ 31 تشرين الأول – أكتوبر من العام 2016 تاريخ انتخاب مرشح "حزب الله" رئيسا للجمهورية.

بختزل تفجير مرفأ بيروت، وصولا إلى اغتيال لقمان سليم، المناسبة اللبنانية بكل أبعادها. مطلوب قبول اللبنانيين بالواقع المتمثل في أن لا وجود لمن يريد تحمّل مسؤولياته في السلطة. على العكس من ذلك، هناك هرب دائم من المسؤوليات ومن الحقيقة في بلد يطالب فيه "التّيار الوطني الحر" (حزب رئيس الجمهورية وصهره) بالثلث المعطى في أي حكومة يشكّلها سعد الحريري. ليس معروفا ما المطلوب عمله بهذا الثلث المعطى في حين لا يتجرأ أي "عوني" على شرح لماذا لا توجد كهرباء في البلد على الرغم من أن الفريق "العوني" التابع لرئيس

قنبلة إيران.. وهمٌ أم حقيقة؟

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي



قبل الدخول في الجدل حول مزاعم إسرائيل وأميركا التي تتحدث عن القنبلة النووية الإيرانية، وعن اقتراب موعد قدرة الإيرانيين على صنع المواد الانشطارية، ينبغي أن نضع أرجلنا العربية في ماء بارد، ولا نخاف، حتى لو كان احتمال اقتراب موعد حيازة النظام الإيراني لسلح نووي، واقعا، وليس تهويشا وترويجا لخرافة. فالواقع الحاصل في العالم اليوم لا يسمح للدول الكبرى، قبل الصغرى، باستخدام سلاحها النووي لفرض إرادتها على خصومها، ولتحقيق مطامعها في الدول الأخرى، بقوة هذا السلاح التدميري. ولو كان كل من يمتلك قنبلة نووية قادرا على استخدامها عند الضرورة، أو لأي غرض آخر، لكانت روسيا أول من استخدمها ضد أميركا، والصين ضد أوروبا وأميركا، وبريطانيا لاستعادة أمجاد إمبراطوريتها التي لم تكن لتغيب عنها الشمس، ولسارعت باكستان إلى محو عدوتها الهند، أو لفجرتها الهند بالباكستانيين وأعادتهم إلى خيمتها السابقة. القنبلة النووية الإيرانية لن تكون، في أحسن الأحوال والافتراضات، أكثر

من أداة للزينة ولتخويف الخصوم. وذلك لأن استخدامها من قبل إيران ضد أي من أعدائها يعني فئاعها هي قبل غيرها، وذلك لسبب بسيط، هو أن تفجير إيران قنبلة نووية في المنطقة يعني أن السلاح النووي الإسرائيلي لم تعد له قيمة، وأن وجود إسرائيل مرهون بذلك، وسيكون هذا مقتل النظام الإيراني الذي كان، منذ ولادته وحتى اليوم، يعرف حده ويقف عنده. يقول وزير الطاقة الإسرائيلي، يوفال شتاينتز، إن أمام إيران نحو ستة أشهر لإنتاج ما يكفي من المواد الانشطارية اللازمة لصنع سلاح نووي واحد. وتقول واشنطن إن انسحاب الإدارة الأميركية السابقة من الاتفاق كانت له نتائج سلبية، إذ دفع إيران إلى التخلي عن التزاماتها بتقييد أنشطتها النووية. وكان وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، قد قال قبل يوم من توليه منصبه في الإدارة الجديدة، إن الوقت الذي قد تحتاجه إيران لزيادة تخصيب اليورانيوم إلى درجة النقاء المطلوبة لصنع سلاح نووي "تقلص من أكثر من عام (بموجب الاتفاق النووي) إلى ما بين 3 أو 4 أشهر تقريبا". وحين نجد أن أكثر نفأخي أبواق التحذير من قنبلة الملالي هم الإسرائيليون والأميركيون (الجدد) فلا نستبعد أن يكون المقصود واحدا

من اثنين، إما أنه تهديد لحرب شاملة منتظرة تعيد إيران إلى العصر الحجري، منطلما حدث مع العراق حين كان الإسرائيليون والأميركيون والبريطانيون يدقّون طبول الحرب ضد صدام حسين بتهمة حيازته أسلحة دمار شامل يستطيع بها محو إسرائيل من الوجود، وتدمير قواعد الأميركيين العسكرية في المنطقة، ثم هجموا عليه، وأعادوا العراق إلى العصور الحجرية، كما وعد في حينها وزير خارجية جورج بوش الأب جيمس بيكر. وإما أنه ترتيب فني متقن ومقصود لتععيد طريق العودة إلى حالة التناغم والتفاهم وإلى سياسة باراك أوباما المجزية لإيران، وهو أمر يتطلب، قبل ترويض حلفاء أميركا العرب وتهيئة أذهانهم لقبول هذه الاستدارة، إقناع مواطنين أميركيين، ظل دونالد ترامب أربع سنوات يضخ في أذهانهم أن النظام الإيراني هو التهديد الإرهابي العالمي الأول والأخطر الذي يستهدف المواطن الأميركي ومصالحه وأمنه وسلامته. ولكي يستدير بايند، استدارة دراماتيكية إلى الخلف ويفاوض إيران ويصل معها إلى وضع شبيه بما كان بينها وبين أميركا في عهد أوباما، فإنه يحتاج إلى حملة لتعظيم الخطر النووي الإيراني على الأمن القومي الأميركي من أجل إقناع الملايين من الجمهوريين

والديمقراطيين بضرورة التفاوض مع النظام الإيراني لمنعه من ذلك. وقد حذر السفير الأميركي الأسبق روبرت فورد في مقال نشر في "الشرق الأوسط" من مخاطر الرقص مع طهران، مذكرا بـ"رفض الحزب الجمهوري وعدد من النواب الديمقراطيّين التفاوض" معها، إذ "يطلبون باستمرار الضغوط القصوى على النظام الإيراني حتى التنازل التام عن البرنامج النووي والصاروخي ووقف تدخلاته الإقليمية". أما كل ما بهّم الدول العربية وشعوبها من العلاقة الأميركية الإيرانية فهو ما تفرزه من تبعات وانعكاسات وتأثيرات على أمن مواطنيها، قبل خوفها على أموالها وثرواتها حين يكون النظام الإيراني أداة أميركية إسرائيلية لإرهاب العرب وإبزازهم. فحين تكون العلاقة بينهما "تهاونية" تكون من بئنا، أولا، وربما لوحده، هو الأمن القومي العربي والتنمية والتطوير والبناء، والشيء نفسه يكون هو الحاصل حين تكون العلاقة "تشاكسية". وقد رأينا في حالة العداء الإيراني - الأميركي طيلة أعوام رئاسة ترامب، كيف وكّمت كانت عمليات الاسفزاز والانقادم من ترامب لا يدفع أثمانها الباهظة غير الدول العربية وشعوبها. ثم حين نتذكر حالة الصفاء الأميركي في عهد أوباما الذي امتد



جديدة وبالوان جديدة ومن قماش جديد. وعلى العرب، حتى الذين أحسنوا الظن بنتنياهو وطبعوا معه على أمل اصطفاه معهم لردع الإرهاب الإيراني، أن يتهياوا لسنوات عجاف جديدة يكون فيها الخطر الإيراني أكثر تهديدا لأنهم ولاستقرار مجتمعاتهم، وربما أشد ضراوة.

ثماني سنوات نتذكر أيضا أن الذي كان يدفع فواتيرها هو الحكومات العربية وشعوبها أيضا. خلاصة الكلام أن الدلائل السياسية والإخبارية "التفسيرية" المبطنة تشير إلى أن التهيج "الترامي" مع إيران في طريقه إلى الرفوف العالية، وأن أوباما عائدٌ إلى العرب وإيران ولكن بثياب

حان وقت تحسين علاقة العراق والأردن



في الأيام الأخيرة أعلن الأردن عن استئناف واردات النفط العراقي وبكميات قليلة نسبيا على أساس سعري غير تفضيلي متفق عليه منذ سنوات ومرتبطة بمؤشرات الأسواق العالمية. وفي حين أفسح ذلك المجال لمراقبة ردود فعل العراقيين والأردنيين وانتقاداتهم الموجهة للحكومتين في بغداد وعمّان، فقد أضاء بالتأكيد على ما آلت إليه طبيعة العلاقات الرسمية وتأثيرات المزاج الشعبي في البلدين الجارين.

مرت العلاقات الأردنية - العراقية بحالة من الجفاء في السنوات التي أعقبت الغزو الأميركي والإطاحة بنظام صدام حسين في 2003. ومذاك انطعت العلاقة بأجواء مد وجزر وتأثرت بمزيج من التوترات الإقليمية ومشاعر الارتباب المتبادل وحسابات الخصوم والأصدقاء. قبل الغزو الذي قابته الولايات المتحدة كانت للأردن معاملة تفضيلية في عموم التبادلات التجارية مع العراق وأسعار مخفضة إلى النصف أو بالجان لواردات النفط العراقي التي كانت تمثل الجزء الأكبر من استهلاك المملكة. كل هذا لم يعد موجودا.

التحول الذي شهده العراق بعد الغزو الأميركي لم يكن ليشكل عائق فعلية أمام عمّان، حليلة واشنطن، لتعزيز علاقاتها مع بغداد ولو كان في إطار شراكة الأمر الشرائكي بين الإيرانيين والأميركيين في رسم السياسة الخارجية للعراق. لا تعجب العراقيين، على الأغلب، المعاملة الخاصة المفترضة للأردن الذي يستضيف بعثتين ومسؤولين وضباط سابقين وأفرادا من أسرة الرئيس الراحل وأبرزهم أكبر بناته.

لا يزال سياسيون ونقابيون أردنيون يمجّدون صدام الذي تباع صوره في الأسواق وتوزع جمعيات خيرية إغانيات غذائية على المحتاجين منذ سنوات في ذكرى إعدامه. حزب البعث العربي الاشتراكي مسموح له العمل في المملكة وقائم منذ عقود، ويسمى اختصارا "بعث العراق".

مع تولي الأحزاب الدينية الموالية لإيران سدة الحكم وبعده اندلاع الحرب الطائفية في العراق، شعر الأردنيون بأن العراق الذي يعرفونه لم يعد موجودا. كما ساهمت موجات الشنن المذهبي في خلق رأي عام أردني مضاد للسلطات الجديدة في العراق. الموقف الرسمي في الأردن ظل لسنوات طويلة مطبوعا بالارتباب من تأثيرات النفوذ الإيراني على علاقات العراق بمحيطه العربي، ومسجما مع سياسات حلفائه الإقليميين والدوليين. ولا يزال العراقيون يذكرون تحذيرات العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في 2004 من "الهلل الشيعي" الذي يراد له أن يمتد

من إيران والعراق إلى لبنان والسواحل السورية. هذه التركة الثقيلة من العلاقات بين البلدين في عهد صدام وما بعده، لا ينبغي أن تبقى ثقيلة إلى الحد الذي يمنع التخلص منها والبناء عليها، بدلا وحصرها في النفط الذي يستورده الأردن حاليا من العراق لتغطية 7 في المئة فقط من احتياجاته.

لا شك أن مجالات التعاون الاقتصادي المتاحة في العراق مرشحة لأن تكون عماد العلاقات مع الأردن، شحيح الموارد، والذي يعتمد اقتصاده على ما يجنيه من ضرائب ورسوم وما يحصل عليه من قروض ومساعدات خارجية. العراق

كان من مصلحة الأردن الاستفادة من رؤوس الأموال العراقية التي تدفقت على المملكة منذ ما بعد غزو الكويت في أوائل التسعينات من القرن الماضي مروراً بالسنوات التي أعقبت الإطاحة بالنظام العراقي السابق.

معظم رجال الأعمال العراقيين الذين فكروا في الاستقرار في المملكة ظلوا يشكون إما من عقبات بيروقراطية في مجال الاستثمار وإما من حزم الضرائب المرتفعة أو حتى المضايقات، ما دفع العديد منهم إلى تحجيم أعمالهم أو نقلها نهائيا إلى خارج الأردن الذي يُنظر إليه عموما على أنه بيئة طاردة للاستثمار.

قبل سنتين تماما شهدت العلاقات الثنائية دفعة إلى الأمام بتوقيع جملة من اتفاقيات التعاون بين العراق والأردن. الاتفاقيات وأعدة وتتضمن مشاريع ضخمة أبرزها أنبوب لتصدير النفط يمتد بين البصرة وميناء العقبة الأردني ومشروع آخر لتزويد العراق بالكهرباء. هذه الاتفاقيات سبقتها تبادل للزيارات بين كبار المسؤولين وعلى رأسهم العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني والرئيس برهم صالح. وبدت الخطوة انعكاسا لإرادة سياسية عليا في البلدين تستهدف عودة العلاقات وتعزيزها.

لكن كل ذلك يظل دون المستوى المتوقع من اعتبارات الجغرافيا والتاريخ وإمكانيات البلدين في البدء بخلق فرص اقتصادية معقولة وقابلة للتفنيذ تكفل استدامة العلاقات وتقويتها. كما لا ينبغي أن تغيب المصارحة والشفافية والعمل وفق حسابات المصالح الوطنية والنأي بالعلاقات ما أمكن عما يدور في الإقليم من تأثيرات للأحلاف والمحاور.

دائما كانت العلاقات الجيدة مع بغداد ضرورة لعُمان. واليوم هي أدعى إلى أن تكون أكثر جدوى وأشد احتياجا إلى إزالة كل ما يكتنفها من شكوك وتلكؤ وكل ما يحبط بها من لغو ودعايات سلبية. خبر استئناف شراء النفط تلقفته مؤخرا

بين استفزازات الغنوشي ورد قيس سعيد.. تونس إلى أين؟

الجمعي قاسمي
صحافي تونسي



لم يكن ينقص تونس أزمات جديدة حتى تنفجر أخرى بعنوانين مُغايرة لما هو سائد في واقع سياسي واقتصادي واجتماعي يتحرك بقوة ليرسم خطوطا اندحارية في تدرجها السريع نحو مربعات فيها زُعة انتحارية تستهدف تدمير كل نافذة قد تتسلل منها بادرة أمل. وشكلت استفزازات رئيس حركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي، للرئيس قيس سعيد خلال الأيام القليلة الماضية، خاصة تلك التي سعى فيها إلى الانقصاص من دوره ومن صلاحياته التي نص عليها دستور البلاد، حلقة جديدة ليست منفصلة عن سياق الأزمات التي تعيشها تونس بطروف تعقيداتها المتنوعة.

وتزامنت هذه الاستفزازات التي أراد من خلالها الغنوشي اختبار ردة فعل الرئيس سعيد من خلال وصف دوره بـ"الرمزي"، مع تزايد مناورات حركة النهضة التي تدفع نحو محاصرتة بجملة من الاتهامات المجانية وسط تلويح بـ"عزله" من منصبه.

هذه المناورات تتعّد وتتعير وفقا لقواعد اشتباك سياسي يحاول الغنوشي فرضه بسلسلة من الألعاب المربوطة تميزت بتقاسم الأدوار مع حليفه حزب قلب تونس وائتلاف الكرامة المثير للجدل اللذين صعدا أيضا من خطابهما ضد الرئيس سعيد. وسعى الغنوشي الذي لا يخفي رغبته في إحداث تغيير كبير في معادلات المواجهة الراهنة لصالحه، إلى إلبقاء على خيارات الأخرى على طاولة هذه الألعاب المزوجة، منها الزج برئيس الحكومة هشام المشيشي في المواجهة واستخدامه ورقة ضغط قد تكون مقدمة أو قصفا تمهيدا للاستخدام حين تنضج اللحظة.

ويبدو أن هذه اللحظة التي كثيرا ما تحدث عنها الرئيس سعيد في خطابهاته، قد اقتربت وحنأ أوانها، بعد دخول المشيشي مربع الاعياب الغنوشي بإعلانه أنه "من غير الممكن البقاء بورزاز لم يباشروا مهامهم"، وذلك في إشارة إلى الوزراء الذين شملهم التعديل الحكومي الأخير والذين نالوا ثقة البرلمان، لكنهم لم يؤدوا اليمين الدستورية أمام الرئيس سعيد إلى غاية الآن.

وبهذا الإعلان، أخذت خطوط جبهة المواجهة بين الرئاسات الثلاث في تونس تتحرك بقوة اختلطت فيها الحسابات لتُشكل جملة من الاعتبارات الجديدة

التي تهدف إلى تحويل وجهة الصراع نحو مربعات أخرى هدفها إحراج الرئيس سعيد، عبر إظهاره في صورة المهدد لاستقرار مؤسسات الدولة. وتكشف هذه المناورة التي جاءت على أرضية تقاسم الأدوار والأهداف بين الغنوشي والمشيشي، أن أوراق الضغط وصلت إلى آخر فصولها. لذلك سارع الرئيس سعيد إلى الرد عليها بخروج مفاجئ إلى شارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة، والالتحام بالشعب في تحرك سياسي مزدوج، الأول موجه مباشرة إلى الغنوشي، والثاني إلى المشيشي.

قواعد الاشتباك السياسي مازالت متحركة مع مزيج من الانتظار المحمول على تطورات لاحقة لا تزال الكثير من الأطراف تحاول تحديد عناوينها ويصعب معها الجزم بالنهايات أو المخرجات

وأراد الرئيس سعيد في الشق الأول من تحركه توجيه رسالة واضحة إلى الغنوشي، مفادها أنه ابن الشعب، ويستمد قوته من الشعب ولا يخشى الالتحام به، وهو الذي فاز بأصوات نحو ثلاثة ملايين تونسي، بينما الغنوشي وصل إلى البرلمان بأصوات ناخبين لم يتجاوز عددهم 30 ألفا.

وتأخذ هذه الرسالة بعدا إضافيا من خلال الشعارات التي رفعت أثناء حديث الرئيس مع المواطنين وخاصة منها "الشعب يريد حل البرلمان"، وهو شعار تردد بقوة أثناء الاحتجاجات وبات يقض مضجع الغنوشي الذي يرأس حاليا البرلمان. وتذهب التقديرات إلى أن الغنوشي الذي تجمّع غالبية مراكز سير الآراء على أنه لا يحظى بأي شعبية، أصابه نوع من القلق والهلع من الصورة التي عكسها التحام الرئيس سعيد بالشارع، وهو هلع دفع صهره رفيق عبدالسلام إلى القول في تونبية له إن "من يمني نفسه بحل البرلمان وإقامة نظام الحكم الفردي على طريقته ويتصور أن المسألة أقرب إليه من حل الوريد، واهم".



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة العيقوبي
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778
للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

صناعة الأدوية السورية تبحث عن مخرج من ورطة العقوبات

الدعم الحكومي ساعد 89 مصنعا على العودة إلى الإنتاج وسط شكوك من قدرتها على الصمود



حول مؤقتة لن تنفذ القطاع من أزماته

حيث تعيق شراء المعدات الجديدة ومدفوعات الصفقات التجارية. ورغم أن الحكومة تحث قطاع صناعة الأدوية كغيره من القطاعات الأخرى في كافة المحافظات على العودة إلى المناطق التي استعادت السيطرة عليها، إلا أن بعض رجال الأعمال يقولون إنها لا تبذل من الجهد ما يكفي لإعادةتهم. ويعيش أكثر من 80 في المئة من السوريين تحت خط الفقر، وفق الأمم المتحدة، بينما ارتفعت أسعار المواد الغذائية بمعدل 133 في المئة منذ مايو 2019، بحسب برنامج الأغذية العالمي.

وفي مواجهة التضخم المرتفع، طرح البنك المركزي السوري قبل أسبوعين ورقة نقدية جديدة من فئة 5 آلاف ليرة، وهي ثاني ورقة يتم طرحها للتداول منذ بداية الأزمة، ففي 2017 تمت طباعة ورقة نقدية من فئة 200 ليرة.

التجار السوريون الملايين من الدولارات في المصارف التي فرضت قيودا مشددة على عمليات السحب في ظل أزمة سيولة حادة.

الحكومة تطرح فرصا استثمارية في محافظة حمص لاستخراج 11 ألف طن من الملح الدوائي سنويا

وتتالت الأزمات الاقتصادية في سوريا مع تسجيل الليرة انخفاضا قياسيا أمام الدولار انسحبت على أزمة تموين حادة شهدتها مناطق سيطرة القوات الحكومية. وتزيد العقوبات الغربية من صعوبة التجارة الخارجية بشكل ملحوظ رغم محاولات دمشق الالتفاف على الحظر،

تماما ولديها القدرة على تغطية السوق المحلية.

وما يعقد مهمة دمشق في إنعاش القطاع هو أن السوق المحلية تشهد ظاهرة انتشار الأدوية المزورة أو المهربة تحت مسمى "الأدوية الأجنبية"، والترويج لها من قبل أطباء وصيادلة لجني أرباح كبير تصل ما بين 100 إلى 200 في المئة، ليقع المواطن في نهاية الأمر ضحية مافيا الأدوية.

وكثيرا ما يلاحظ أن الصيدليات التي تلجأ إلى بيع الأدوية المزورة تتخذ أماكن مخصصة تعتمد على التصريف السريع خاصة، كقربها من المشافي، أو في المناطق الراقية، حيث يزداد الطلب على الأدوية الأجنبية.

ويختزل وضع صناعة الأدوية ما تعيشه العديد من القطاعات الأخرى، إذ يعزو محللون تسارع انهيار الاقتصاد إلى الأزمة في لبنان المجاور، حيث يُودع

الفقدان وتهديد حياة المرضى السوريين بسبب نقصها.

ورغم أن العقوبات الغربية التي فرضت على دمشق قبل قانون "قيصر"، استغنت الدواء والضروريات الإنسانية الأخرى، لكن منظمة الصحة العالمية قالت مرارا إن العقوبات الأميركية تؤثر على تدبير الحكومة السورية أمر الحصول على الأدوية الضرورية.

وكان عدد من أكبر مصانع المواد الصيدلانية السورية قبل الحرب موجودا في المناطق الصناعية خارج حلب، ولكن معظم هذه المصانع دُمرت أو نهبت معداتها.

ولكن حبيب عبود، معاون وزير الصحة لشؤون المستحضرات الدوائية، أشار في تصريحات صحافية العام الماضي إلى أن وضع القطاع بدأ يتحسن منذ 2018 بعد تدشين مصانع جديدة ليبلغ عددها 89 مصنع أدوية، منها 77 منتجة

يسعى قطاع صناعة الأدوية في سوريا، والذي يواجه تحديات شاقة، لإيجاد مخرج من ورطة العقوبات الأميركية، التي بدأ تطبيقها في منتصف العام الماضي. ورغم المحاولات الخجولة التي تقوم بها دمشق من أجل إعادة الروح إلى هذه الصناعة، إلا أن الخبراء يشككون في قدرتها على تجاوز المشكلات التي خلفتها سنوات الحرب.

دمشق - يحاول قطاع الأدوية السورية التخلص من ركام الحرب التي دُمرت القطاع الصناعي بشكل عام، وإيجاد سبل للتغلب على قانون العقوبات الأميركية المعروف باسم "قانون قيصر"، والذي دخل حيز النفاذ في يونيو الماضي، حيث تسعى الحكومة في دمشق إلى مساعدة المستثمرين على النهوض من كبواتهم.

وتحوّلت سوريا إلى بلد مستورد وبسبب الحرب التي أنهكتها ودمرت معظم القطاعات الاستراتيجية بعد أن كانت أحد أبرز المصدرين وخاصة في المجال الزراعي.

وبعد أن كانت سوريا في السابق ضمن كبار منتجي الأدوية في المنطقة، حيث كانت في المرتبة الثانية بعد مصر في تغطية الطلب المحلي، دُمرت الكثير من المصانع الكبرى بسبب القتال أو استولت عليها المعارضة المسلحة عندما بدأ الصراع بعد احتجاجات عام 2011.

وقبل اندلاع الأزمة السورية، ووفق تقديرات لمؤسسات مالية دولية، كانت الصناعات الصيدلانية في سوريا تغطي 93 في المئة من حاجة السوق المحلية وتصدر منتجاتها إلى 54 دولة عربية وأجنبية.

وخلال الحرب التي اندلعت قبل عشر سنوات، خرجت العديد من مصانع الأدوية من الخدمة، بسبب سيطرة فصائل مسلحة على مناطق واسعة في ريف العاصمة دمشق ومدينة حلب وحمص، حيث توجد العديد من مصانع الأدوية فيها.

وذكرت تقارير محلية العام الماضي أن من خمسة آلاف صيدلية خرجت من الخدمة خلال الحرب، لكن وزارة الصحة في حكومة النظام واصلت تقديم التسهيلات للمصانع التي لا تزال في الخدمة من أجل تلبية طلب الناس من الأدوية، وخاصة المستعصية منها، التي وصلت في مرحلة من المراحل إلى حد

دمشق - يحاول قطاع الأدوية السورية التخلص من ركام الحرب التي دُمرت القطاع الصناعي بشكل عام، وإيجاد سبل للتغلب على قانون العقوبات الأميركية المعروف باسم "قانون قيصر"، والذي دخل حيز النفاذ في يونيو الماضي، حيث تسعى الحكومة في دمشق إلى مساعدة المستثمرين على النهوض من كبواتهم.

وفي أحدث خطوة لإنقاذ القطاع، أعلنت هيئة الاستثمار السورية الحكومية هذا الأسبوع، عن طرح فرص استثمارية جديدة في الصناعات الدوائية لاستخراج وتصنيع الملح الدوائي، وذلك في محافظة حمص بطاقة إنتاجية قدرّت بنحو 11 ألف طن سنويا.

مدين دياب
هيئة الاستثمار حريصة على تأمين كافة احتياجات المصانع

ونسبت وكالة الأنباء السورية الرسمية إلى مدين دياب مدير عام الهيئة قوله، إن "هذه الفرص الاستثمارية ستكون بالتنسيق مع وزارتي الصحة والصناعة والمؤسسة العامة للجيولوجيا والثروة المعدنية وهيئة الموصافات والمقاييس".

وتقول الهيئة إن هذه الاستثمارات تهدف إلى تأمين الاحتياجات المحلية للمصانع الدوائية، ومن ثمن تحقيق الاكتفاء الذاتي وتقليل الاعتماد على الاستيراد، لكن دياب لم يكشف عن قيمتها بشكل واضح.

وتحتل هذه الفرصة، حسب دياب، بجميع الحوافز والإعفاءات المنصوص عليها إضافة إلى جوائز وتسهيلات إضافية تتعلق بالتخصيص بموقع من المؤسسة العامة للجيولوجيا والثروة

أردوغان يرهن تعافي الاقتصاد التركي بمشاريع الصندوق السيادي

اتجهت أنظار المحللين إلى الوعود التي أطلقها المسؤولون في صندوق الثروة السيادي التركي والمتعلقة باستراتيجية هذا الكيان، الذي يحكم الرئيس رجب طيب أردوغان قبضته عليه، وربط تعافي الاقتصاد المتذبذب بنجاحها، في الوقت الذي لا تزال فيه أسواق المال غير مقتنعة بجهوزية أنقرة للتصدي لقضايا اقتصادية أساسية.

أنقرة - وضع صندوق الثروة السيادي التركي مهمته بأوضح العبارات عبر الكشف عن برنامج استثماري مصمم للحد من نقاط الضعف، التي عُرِضت للاقتصاد، والبالغ حجمه 750 مليار دولار لتدفقات رأسمالية متقلبة طيلة العامين الماضيين، لكن لا تزال ثمة شكوك تساور الأوساط الاقتصادية والمالية بشأن الخطط المزمع تنفيذها.

وقال ظافر سونمينز مدير عام الصندوق خلال مقابلة مع وكالة بلومبرغ الخميس، إن "تركيز الصندوق سينصب خلال السنوات الخمس المقبلة على



مشاريع تحت وابل من الضغوط

كريم ترسم صورة متشائمة حول انتعاش نشاط النقل التشاركي

كريم، التي تتخذ من دبي مقرا لها، إنها تقدم خدمات نقل الركاب في 100 مدينة معظمها في الشرق الأوسط، فيما تقدم خدمات التوصيل الأقل حجما في سبع مدن وهي بالأساس خدمة توصيل الطعام.

وذكر شريحة أن الطلب على خدمات التوصيل يواصل النمو، وأن النشاط الآن أكبر أربع مرات عما كان عليه قبل الجائحة.

مدر شريحة
وضع السوق متقلب ونعتقد أنه سيستقر بحلول نهاية 2021

وتعمل كريم أساسا في أسواق الشرق الأوسط، ومنها الإمارات وسلطنة عمان ومصر والأردن، وتتضمن خدماتها توصيل الوجبات الجاهزة. وثمة طلب قوي على توصيل الطعام في المنطقة ولاسيما خلال أشهر الصيف في الخليج. وقالت كريم، التي يتعامل معها نحو 48 مليون مستخدم نشط هذا الأسبوع إنها ستطلب من المطاعم دفع رسوم شهرية مقابل خدمات التوصيل بدلا من تقاضي عمولة على كل طلب على حدة وفقا للمعايير المتعارف عليها في القطاع. وأشار شريحة إلى أن الشركة تتوقع أن يجلب هذا المزيد من المطاعم والمستخدمين إلى تطبيقها على الهواتف المحمولة. وقال إن "ما قد نفقده من هوامش الربح في المدى القريب إلى المتوسط سنعوّضه قطعا في الأحجام مع الوقت".

دبي - أعطت شركة كريم لتطبيقات طلب سيارات الأجرة، وهي وحدة تابعة لشركة أوبر تكنولوجيز الأميركية، صورة متشائمة حول عودة الطلب على خدماتها في منطقة الشرق الأوسط إلى مستويات ما قبل جائحة كورونا.

وقالت الشركة الخميس، إنها ترجح تباطؤ تعافي خدماتها لنقل الركاب بسبب موجة جديدة من الإصابات بغايروس وتتنبأ مؤقتا بعودة النشاط إلى مستويات ما قبل الجائحة بحلول نهاية العام.

ونسبت وكالة رويترز إلى مدير شريحة الرئيس التنفيذي لكريم الذي توقع تعافيا كاملا بحلول نهاية العام، قوله إن "الأوضاع قد تتغير وذلك أمر لا يزال نعتقد أنه سيحدث لكن كما يمكنكم أن تتخيلوا الوضع متقلب جدا لذلك نراقبه عن كثب فحسب".

وتمثل هذه التصريحات توقعا أكثر تشاؤما من كريم، التي قالت في سبتمبر الماضي إنها تتوقع تعافي خدماتها لنقل الركاب قبل نهاية 2021.

وفرضت السعودية والإمارات والكويت في الآونة الأخيرة قيودا جديدة لمكافحة تفشي فايروس كورونا مع زيادة أعداد المصابين، كما شهدت مصر ولبنان زيادة في الإصابات.

وقال شريحة إنه "بينما تباطأ الطلب في الآونة الأخيرة، فإن نشاط خدمات نقل الركاب سجل زيادة تسعة أضعاف عن أقل معدلاته في العام الماضي، وإن كان لا يزال أقل من مستويات ما قبل الجائحة".

واشتدت أوبر تكنولوجيز كريم في العام 2019 مقابل 3.1 مليار دولار. وتقول

دولار، منها حقوق ملكية قيمتها 35 مليار دولار.

وبعد أيام من تعهد البنك المركزي بتشديد السياسة النقدية، قال أردوغان عقب اجتماع لمجلس الوزراء الاثنين الماضي، إنه يعتقد أن "التوظيف والاستثمارات سيرتفعان إذا جرى خفض أسعار الفائدة، وأن المستثمرين لن يضغوا أموالا في تركيا في ظل أسعار فائدة مرتفعة".

ظافر سونمينز
المجالات التي تعاني فيها تركيا عجزا مستمرا سنستثمر فيها

ودعا أردوغان، الذي يوصف بأنه "عدو أسعار الفائدة"، مرارا إلى خفض تكاليف الاقتراض، وهو ما أثار قلق المستثمرين في السابق وجعلهم يصرفون النظر عن ضخ أموالهم داخل تركيا.

وتعاني جميع القطاعات التركية من الشلل بسبب ارتفاع التضخم وأسعار الفائدة بعد أن خسرت الليرة نحو ثلث قيمتها في العام الماضي، ولا تزال أسواق المال غير مقتنعة بجهوزية حكومة أردوغان للتصدي لقضايا اقتصادية أساسية.

ومن خلال التركيز على الصناعات الاستراتيجية، حيث لا يستطيع القطاع الخاص أخذ زمام المبادرة، تأمل تركيا في أن يساعد الصندوق تدريجيا على تقليل العجز في الحساب الجاري، وهو من شأنه أن يجعل الاقتصاد، بحسب سونمينز، أقل عرضة للصدمات الخارجية والإنعكاسات السريعة في تدفقات رأس المال.

تتعلق ببناء محطة طاقة تعمل بالفحم في مدينة أقيشين في جنوب شرق تركيا، وتشير المعلومات إلى أن هناك سبع شركات صينية تتنافس للفوز بالمشروع.

كما سيختار شريكا أجنبيا استراتيجيا لمشروع البتروكيماويات في الإسكندرون بمحافظة هاتاي جنوب البلاد، حيث تجري الأعمال الهندسية المبكرة، وتطمح أنقرة إلى إنتاج المشتقات النفطية التي تستوردها حاليا. ولدى المسؤولين الأتراك طموحات بشأن رفع مستويات إنتاج الذهب من 42 طنا سنويا في الوقت الحالي إلى قرابة 150 طنا سنويا، وذلك من خلال طرح 20 ترخيصا لمستثمرين في القطاع.

ولم يخف المدير العام للصندوق، الذي تأسس في العام 2016، أن العام الماضي كان قاسيا بسبب جائحة فايروس كورونا رغم أنه تمت فيه عمليات استحواء على عدة شركات، منها تركسل أكبر شركة للاتصالات في البلاد، فضلا عن اندماجات بين عدة شركات تأمين حكومية تابعة للصندوق. ويتم تمويل الصندوق السيادي بشكل أساسي من أصول جميعها كانت مملوكة للدولة، ودره تاج هذه الموجودات هو بنك زيرات، أحد أكبر بنوك تركيا من حيث الأصول.

ويستحوذ الصندوق على حصص الدولة في عدد من الأصول الأخرى، مثل شركة الخدمات النفطية تباو، وشركة بوتاس للغاز، إلى جانب حصص من بنك خلق وحصص من الخطوط الجوية التركية.

ووفق التقديرات غير الرسمية، تبلغ قيمة الأصول، التي يديرها الصندوق بنهاية العام الماضي، نحو 160 مليار

الكويت في معركة مصيرية للابتعاد عن الاقتصاد الريعي

الحكومة تواصل تسهيل الأصول السيادية لمواجهة تقلص الإيرادات



الظروف لم تعد تسمح بتأجيل الإصلاحات

أجيال المستقبل هو سترة نجاة ولكن ليس لدينا قارب ياخذنا إلى الشاطئ، وليس لدينا رؤية.. نحن بحاجة إلى إعادة هيكلة اقتصادنا والابتعاد عن دولة الرفاهية“.

وتتعاظم الكويت مثل جيرانها مع ضغوط مزدوجة من كوفيد - 19 وانخفاض أسعار النفط، لكن خلافات سياسية داخلية دفعت المشرعين لرفض مقترحات للاقتراض من الأسواق الدولية لتغطية العجز المالي، وقد كان آخر مرة تم فيها إصدار سندات دولية في العام 2017.

كما عارض البرلمان أي تلميح لخفض الإنفاق، قائلين إنه يجب على الحكومة الحد من الهدر والفساد قبل تحميل العبء على الكويتيين أو اللجوء إلى الديون.

ولا يمكن المساس باحتياجات صندوق الأجيال القادمة دون تسريعات

يصادق عليها البرلمان، وفكرة الانخفاض في السحب من المخزونات لا تحظى بشعبية على الإطلاق.

وأقر البرلمان بالفعل قانونا العام الماضي يعني الحكومة من تحويل 10 في المئة من الإيرادات المعتادة إلى صندوق الأجيال القادمة خلال سنوات العجز، ولكن الأمر لا يمكن أن يستمر إلى ما لا نهاية، وبالتالي فإن تنويع الاقتصاد أمر لا مفر منه ومهما كانت التكاليف.

ورجح محلكو مؤسسة كابيتال إيكونوميكس في مذكرة بحثية تم نشرها في وقت سابق هذا الأسبوع نمو الاقتصاد الكويتي بواقع 2.2 في المئة هذا العام، انخفاضاً من 2.5 في المئة في تقديرات سابقة.

واحدة من أغنى دول العالم أمام خيارات قليلة لتنفيذ التزاماتها.

وقال المصدر، الذي طلب عدم نشر اسمه لأنه غير مخول للتصريح لوسائل الإعلام، إن "الأصول تشمل حصصا في بيت التمويل الكويتي وشركة الاتصالات زين".

كما تم تحويل مؤسسة البترول الكويتية المملوكة للدولة من خزينة الحكومة إلى صندوق الأجيال القادمة، الذي تبلغ قيمته 600 مليار دولار، والذي يهدف إلى حماية ثروة الدولة الخليجية لفترة ما بعد النفط.

وعلى الرغم من أن الكويت تتمتع بواحد من أعلى معدلات دخل الفرد في العالم، لكن سنوات انخفاض أسعار النفط أجبرت الحكومة على استنزاف احتياطياتها النقدية في حين منعتها المواجهة السياسية المتفاقمة من الاقتراض.

وفي محاولة باشية لتوفير السيولة، بدأت الحكومة في مفاضضة أفضل أصولها مع صندوق الأجيال القادمة، العام الماضي، ولكن مع تلك، التي اختفت الآن، ليس من الواضح كيف ستغطي عجز الميزانية الثامن على التوالي، والمتوقع أن يبلغ 12 مليار دينار (39.6 مليار دولار) للسنة المالية، التي تبدأ في أبريل المقبل.

ويرى نواف العبدالجادر، أستاذ إدارة الأعمال بجامعة الكويت، أن ما يحصل اليوم "أزمة قورية للغاية الآن، وليست أزمة طويلة الأمد كما كانت من قبل".

وانتقد عبدالجادر سياسة الحكومة في معالجة الأزمة. وقال إن "صندوق

ميزانياتها، وهو ما يعود إلى أسباب منها أوضاع السوق المواتية بالنسبة للمقترضين في المنطقة وفي الأسواق الناشئة.

ولا يبدو أن الجدارة الائتمانية للكويت في وضع سيء، فقد قال أزور "لا اعتقد أنهم سيجدون (الكويتيون) صعوبة في الوصول إلى السوق، إن ما يحتاجون للتعامل معه في هذه المرحلة مسألة تشريعية لا أكثر".



وتشير التقديرات الرسمية الكويتية إلى أن عجز الموازنة في السنة المالية 2021-2022، سيبلغ 12.1 مليار دينار (39.98 مليار دولار) وهو ما يقل 13.8 في المئة عن العجز المتوقع في موازنة السنة المالية الحالية، التي تنتهي في 31 مارس المقبل، إذ يعود أغلب الانخفاض إلى توقعات بارتفاع أسعار النفط. ويمثل النفط نحو 90 في المئة من إيرادات الموازنة العامة سنوياً، ومن المتوقع أن يصل الإنفاق فيها العام المالي الحالي نحو 22.5 مليار دينار (74 مليار دولار).

وكانت وكالة بلومبرغ قد نقلت عن مصدر كويتي مطلع الأربعاء الماضي، قوله إن "الحكومة حولت آخر أصولها العاملة إلى صندوق الثروة السيادية

مقابل سيولة لسد عجز شهري في الميزانية قدره 3.3 مليار دولار"، مما يترك

تكشف الأوضاع المتدهورة التي تمر بها الكويت جراء تراجع عائدات الطاقة وأزمة كورونا انحسار خيارات الحكومة في معالجة الاختلالات المالية، إذا لم تتبع سياسة إصلاحية شاملة لتنويع الاقتصاد مع تجسيدها في الواقع، للابتعاد عن ريع النفط، وتجنب مواصلة تسهيل الأصول السيادية لتفادي أزمة السيولة بعد اصطدامها بمعارضة شديدة من البرلمان للاقتراض من الخارج.

الكويت - تجد الحكومة الكويتية نفسها في ظل تفاقم الأزمة المالية مجبرة على استكمال إصلاحات اقتصادية موجهة، والتي طال تأجيلها، بعد أن ضاعفت أزمة فايروس كورونا وانهار أسعار النفط، الضغوط المالية عليها.

ويواجه البلد الخليجي الغني بالنفط مخاطر سيولة على المدى القصير، وهو ما يعود إلى حد كبير لغياب تفويض برلماني للحكومة للاقتراض من الخارج.

ووضع صندوق النقد الدولي الاقتصاد الكويتي تحت المجهر، وحث الكويتيين على تسريع وتيرة الإصلاحات الاقتصادية لتقليص "اعتماد سياسات الحكومة على الارتفاع والانخفاض في أسعار النفط".

وقال جهاد أزور مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي إن "الكويت لديها مستوى مرتفع من المصادات، لكنها بحاجة إلى تسريع الإصلاحات".

وفي دليل على مدى الصعوبات، خفضت وكالة فيتش للتصنيفات الائتمانية الأربعاء الماضي، النظرة المستقبلية للكويت إلى سلبية من مستقرة. وقالت إنها تتوقع مخاطر على صعيد السيولة في الأجل القريب مرتبطة بصندوق خزانة الدولة.

وتزامن ذلك الإعلان مع تأكيد وزير المالية خليفة مساعد حمادة على أن المركز المالي للكويت "قوي ومتين" لكونه مدعوماً بالكامل من صندوق احتياطي الأجيال القادمة، الذي يشهد نمواً مستمرا، لكنه حذر من قرب نفاد السيولة في خزينة الدولة.

ورغم تأكيد الكويت على أن لديها خططا للتحويل نحو ضبط الأوضاع المالية وتنويع مصادر إيراداتها، يرى أزور أنه يتعين على السلطات تسريع الإصلاحات بما يسمح لها "بالخفض التدريجي لاعتماد المالية العامة على أسعار النفط والسماح لها بأن تكون أقل مسيطرة للتحولات الدورية في سياساتها".

ولجأت دول الخليج للاقتراض بكثافة من أسواق الدين العالمية في السنوات الأخيرة لسد العجز الكبير في

آفاق استثمارية واعدة تنتظر الشركات المغربية في أسواق أفريقيا

منطقة التجارة القارية فرصة

لترسيخ الأعمال

أكد خبراء أن نمو استثمارات الشركات المغربية في أفريقيا، في السنوات الماضية والذي مكنها من انتزاع موطن قدم لها في القارة، وخاصة في بلدان غرب أفريقيا، سيجعل أعمالها في المجالات المختلفة، التي تنشط فيها سترده بشكل أكبر مع اقتراب دخول منطقة التجارة الحرة القارية حين العمل منتصف هذا العام.

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

ورغم ذلك، رأى معزو الدراسة أن بعض الشركات بدأت بالفعل في تطوير مبادرات مبتكرة، والذي يعتبر عاملا محفزاً لتطوير الشركات.

وتجمع منطقة التجارة القارية الأفريقية جغرافيا بين 49 عضوا في الاتحاد الأفريقي والبالغ عددهم 55 دولة وخلال الفترة الأخيرة، وقعت كل الدول الأفريقية على الاتفاقية الإطارية القارية، وصادقت عليها، باستثناء دولة إريتريا.

وقال عزالدين غفران، وهو أستاذ باحث وعميد كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية السويسي بالرباط، إن "منطقة التجارة الحرة القارية ستزيد من فرص الاستثمار على مستوى أفريقيا، وستحسن جاذبيتها". وأشار غفران في لقاء نظمه مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد، إلى أن الاستثمارات المغربية تتركز بشكل جيد في أفريقيا الغربية وتحمل الصدارة هناك، ومنطقة التجارة الحرة القارية سيستفيد منها المستثمرون المحليون في مجالات التجارة والخدمات.

وسجل المؤشر أن غالبية الشركات المغربية تتبنى نفس النموذج الاقتصادي لتنميتها في أفريقيا، مشيراً إلى أن تلك الشركات الكبرى المتواجدة في القارة تواصل العمل وفقاً للنماذج الكلاسيكية المالكي الأصول أو مقدمي الخدمات.

وتظهر الدراسة، التي تحلل استراتيجيات تطوير الشركات المغربية في أفريقيا، أن البعض من هذه الشركات تعمل على تطوير مبادرات جديدة، مقترحة تبني نماذج اقتصادية جديدة ومكتملة.

وتفكر 54 في المئة من الشركات المغربية العاملة في أفريقيا، التي شملتها دراسة بيرنج بوينت في تغيير نموذج عمل الشركات نحو نموذج مكمل أو هجين من أجل تحقيق المزيد من النمو.

وبخصوص المستقبل، يتضح أن تطور الشركات المغربية في أفريقيا يتجه نحو تطوير نماذج اقتصادية جديدة خلال العقد المقبل.

ويتفق غفران على أن المغرب لديه اقتصاد متنوع ومتناسقي، وهو ما يؤكد الفائض الذي راكمه على مستوى المبادلات التجارية مع بلدان أفريقيا جنوب الصحراء، إضافة إلى كونه أصبح ينافس في بعض المجالات الصناعية، التي تحتكرها الدول المتقدمة.

في المقابل، لا تتوقع 46 في المئة من الشركات التي شملتها الدراسة تغيير نموذج نشاطها، إذ تطمح 36 في المئة منها، إلى تطوير نموذج جديد يكمل أنشطة أعمالها الأساسية، بينما تفكر 18 في المئة منها في تغيير نموذجها لتحقيق التنمية.

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - حافظت الشركات المغربية على توجه تصاعدي في توسيع وتنويع أنشطتها الاستثمارية في أفريقيا، ضمن خارطة قطاعية تضمنت المصارف والاتصالات والأسمدة والعقارات والصناعة والتجارة والتوزيع والمجالات المرتبطة بقطاع المناجم والصناعات الاستخراجية.

وزاد اهتمام الشركات بتوسيع استثمارات القطاع الخاص بعدما أطلقت دول القارة في يناير الماضي، منطقة تجارة حرة قارية بهدف إقامة كتكتل اقتصادي حجمه 3.4 تريليون دولار، ليكون أكبر منطقة تجارية منذ تأسيس منظمة التجارة العالمية.

منى القادري
الشركات المغربية
منكبة على إزالة كل
الصعوبات للتوسع

ويرى مستثمرون أفارقة أن المغرب يعتبر من الدول التي تترجم حركة الاستثمارات في مجموعة كبيرة من دول أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

وأكدت منى القادري مديرة نادي أفريقيا والتنمية لمجموعة التجاري وفا بنك، في لقاء نظم مؤخراً في العاصمة الموريتانية نواكشوط حول فرص الاستثمار في قطاع المعادن والصناعات الاستخراجية، أنه "لم يعد يخفى على أحد الاهتمام الكبير للشركات الأفريقية بالاستثمار في القارة، رغم بعض العوائق التي تواجهها أحيانا".

وقالت القادري إنه "مع اقتراب دخول المنطقة الحرة حيز العمل في يوليو المقبل، فإن الجميع منكب حالياً على إيجاد إجابات عملية عن كيفية إزاحة هذه الصعوبات لتعزيز فرص الاستثمار فيها".

وأظهر مؤشر التنمية الدولية الذي أنجزته شركة بيرنج بوينت للاستشارات، أن تطور الشركات المغربية في أفريقيا يتجه نحو إرساء نماذج اقتصادية جديدة خلال العقد المقبل.

وأوضح المؤشر الذي تم إنجازه بالشراكة مع الاتحاد العام لمقاولات المغرب، والذي يحلل استراتيجيات تطوير الشركات المغربية في أفريقيا، أن بعض الشركات تعمل على تطوير مبادرات جديدة، مقترحة تبني نماذج اقتصادية جديدة ومكتملة.

وستعرف الوجهة الأفريقية للشركات المغربية زخماً جديداً، حيث بمجرد رفع الحواجز الجمركية، ستدخل سوقاً يضم قرابة 1.2 مليار شخص، ويبلغ الناتج الإجمالي لها نحو 2.5 تريليون دولار. وأشارت دراسة بيرنج بوينت إلى أن المصارف المغربية يتعين عليها



دخول الأسواق الأفريقية وفق أسس مدروسة

بدء انفراج أزمة السيولة في المصارف الليبية

الأميركية عبر السحب من البطاقات من خلال المعاملات المصرفية داخل البلاد لا يمكنهم الحصول على هذه الأموال كنقود سائلة إلا عبر متعاملي السوق السوداء.

ويأخذ هؤلاء بيانات بطاقة العميل ويسحبون المال من أجهزة الصراف الآلي خارج البلاد ثم يسلمون الدولار للعميل في طرابلس أو بنغازي مخصوماً منها عمولة قد تصل إلى 15 في المئة.

وقال مصرفي طلب عدم نشر اسمه "لا توجد البية واضحة حتى الآن لسبب عدم قدرة البنك المركزي على توفير الدولارات نقداً داخل ليبيا حتى لا يضطر المواطنون إلى استخدام السوق الموازية".

السوق الموازية للعملة بسبب قيود المركزي على صرف العملات الأجنبية وفتح خطابات الاعتماد، حتى باتت المصدر الوحيد لحصول الليبيين على العملات الأجنبية ومن ضمنهم الشركات والتجار.

المناطق أقدر على الحصول على النقد من غيرها، لكن صفوف الانتظار الطويلة خارج البنوك لسحب النقود تقلصت.



وبينما قال سالم الهوني مدير التسويق لدى مصرف الوحدة إن البنك "رفع سقف السحب"، أشار عبد الوهاب نجم، الموظف بأحد بنوك بنغازي، "الآن نرى في المصارف التجارية أن سقف السحب ارتفع من 200 دينار إلى أربعة آلاف وخمسة آلاف دينار وإذا تم تقديم تقرير طبي أو غيره يمكن أن تأخذ 100 ألف دينار".

لكن الدولار مازال غير متاح بسهولة من البنوك في ليبيا، فمن يشترون العملة

وسمح هذا الليبيين بالحصول على الدولار من خلال البنوك التجارية عبر السحب من البطاقات المصرفية بالسعر الرسمي الجديد، وضح كثيرون الدينار في النظام المصرفي.

وقال فوزي عبد السلام الشويش، مساعد المدير العام لدى مصرف الجمهورية لوكالة رويترز إن "الودائع وصلت إلى ما بين 500 و600 مليون دينار (بين 111.8 و134.2 مليون دولار) في غضون أسابيع".

وأضاف "السيولة متوفرة بشكل مرض جدا والآن يوجد تدفق نقدي في السوق"، مشيراً إلى أن الفروع، التي كانت تحصل في اسابيع على ألف دينار (111.8 ألف دولار) للتوزيع أصبحت تتلقى خمسة ملايين دينار (1.1 مليون دولار).

ومع أن الوضع بات أفضل في معظم أنحاء ليبيا، إلا أن مدى التحسن ليس متكافئاً، فبعض البنوك وبعض

طرابلس/بنغازي - بدأت أزمة شح السيولة في ليبيا بالانحسار، بعد أن أقر مصرف ليبيا المركزي تعديل سعر صرف العملة المحلية الشهر الماضي، لكن تواصل فقدان الدولار من السوق يعني استمرار ازدهار السوق السوداء.

ونظرا للظروف، التي أحاطت بانقسام المركزي بين الشرق والغرب منذ عام 2014 تم اعتماد أسعار صرف مختلفة للدينار مقابل العملات الأجنبية، وذلك وفق العرض والطلب، كما اتسع الفارق في السوق السوداء عن السعر الرسمي، مما جعل الدولار في غير متناول معظم الليبيين.

لكن مجلس إدارة المركزي اعتمد سعر صرف موحد في كامل مناطق البلاد عند نحو 4.48 دينار للدولار، في تحرك يأتي ضمن خطوات سياسية برعاية أممية لإنهاء الانقسام في البلد العضو في منظمة أوبك.

أدمغة تمكن الروبوتات من الإحساس بالألم

● **نانيانغ (سنغافورة)** - طور باحثون في جامعة نانيانغ للتكنولوجيا بسنغافورة نظاما جديدا يسمح للروبوتات بالشعور بالألم، وعملوا على تزويدها بنظام معالجة الإشارات الموضعية، باعتماد تقنية مستوحاة من مستقبلات الألم البيولوجية. وعمل الباحثون على صناعة جلد ذكي جديد مصمم خصيصا لمنح الروبوتات إحساسا مشابها بإحساس البشر.

وحسب مجلة "فوتور ساينس" العلمية فقد استندت الأبحاث السابقة حول الأحاسيس للمسبة على المعالجة المركزية، مع أسلاك معقدة تربط أجهزة الاستشعار بـ"دماغ" اصطناعي. أما النهج الجديد الذي اعتمدته علماء الجامعة السنغافورية التكنولوجية، فيتميز بأنه غير مركزي، حيث تعتمد معالجة الإشارات المحلية على الذكاء الاصطناعي. والنتيجة نقص كمية الأسلاك وتسريع تفاعل الروبوت.

وفي بيان نشرته الجامعة السنغافورية على موقعها الرسمي، أوضحت أن النظام المتوصل إليه من قبل زبائننا يحتوي على عقد استشعار مدعمة بالذكاء الاصطناعي لمعالجة "الألم" الناشئ عن ضغط قوة جسمية والاستجابة لها. كما يسمح النظام أيضا للإنسان الآلي باكتشاف وإصلاح

الاضرار الخاصة به عند "الإصابة" الطفيفة دون الحاجة إلى تدخل بشري. كما أوضح بلاغ الجامعة التكنولوجية أن نظام زبائننا الجديد يدمج الذكاء الاصطناعي في شبكة عقد الاستشعار المتصلة بوحدة معالجة متعددة صغيرة أقل عددا، تعمل مثل "أدمغة مصغرة" موزعة على الجلد الآلي. وأوضح العلماء المشاركون في الاختراع الجديد أن هذا يعني أن الإحساس لدى الروبوت يحدث موضعيا وأن متطلبات الأسلاك ووقت الاستجابة للروبوت تقل من خمسة إلى عشرة أضعاف مقارنة بالروبوتات التقليدية.

وأوضح أريندام باسو، عالم ضمن فريق العمل، في تصريحات تضمنها البلاغ الرسمي للجامعة "لكي تعمل الروبوتات مع البشر يوما ما، من الضروري ضمان تفاعلها معنا بأمان. ولهذا السبب عملنا على إضافة خاصية الشعور بالألم لخاصيات الروبوتات الجديدة، بالإضافة إلى إمكانية التفاعل معه".

وأضاف العالم الخبير في الحوسبة العصبية "لقد أبرز عملنا جدوى نظام ألي قادر على معالجة المعلومات بكفاءة مع الحد الأدنى من الأسلاك والدوائر. من خلال تقليل عدد المكونات الإلكترونية المطلوبة، وهو ما سيساعد في تسريع اعتماد جيل جديد من الروبوتات في السوق".



الذكاء الاصطناعي الخارق سيخرج عن سيطرة البشر

ويوضح الباحثون أن "الذكاء الخارق يطرح مشكلة مختلفة اختلافا جوهريا عن تلك التي تمت دراستها عموما وتندرج ضمن أخلاقيات الروبوتات". وتابعوا أن "الذكاء الخارق له جوانب عديدة، ولذا فمن المحتمل أن يكون قادرا على تعبئة مجموعة متنوعة من الموارد من أجل تحقيق أهداف يحتمل أن تكون غير مفهومة للبشر، وحتى أقل قابلية للتحكم". ويأتي جزء من نتائج الفريق العلمي من المشكلة التي طرحها عالم الكمبيوتر والرياضي البريطاني آلان تورينغ في عام 1936، وهي توضح أنه من المستحيل التنبؤ بما إذا كان برنامج معلوماتي سيصل إلى جواب أم لا، أو ما إذا كان سيدور إلى الأبد في محاولة للعثور على جواب. وبما أن أي برنامج يهدف إلى منع الذكاء الاصطناعي من إيذاء البشر وتدمير العالم سيكون خاضعا بالضرورة للقاعدة نفسها، فإنه من المستحيل رياضيا أن نتأكد تماما من إمكانية التحكم في مثل هذا الذكاء الاصطناعي.



● **مدريد** - قال علماء في جامعة مدريد الإسبانية إنه سيكون من المستحيل تقريبا التحكم في قدرات الذكاء الاصطناعي المتفوق، في حال تمكن البشر من تطوير روبوتات تعمل بهذه التقنية العالية.

وجاء في موقع "تك تايم" الأمريكي المتخصص بالكتشف العلمية والتقنية، أن التحكم في الذكاء الاصطناعي الخارق يتطلب معرفة تتجاوز الفهم البشري. وسيكون من الضروري تطوير محاكاة لهذا الذكاء الفائق قابلة للتحليل. ولكن إذا لم يعد البشر قادرين على فهم طبيعة هذا الذكاء، فمن المستحيل إنشاء مثل هذه المحاكاة.

وحسب الدراسة التي نشرها علماء إسباني في "مجلة دراسة أبحاث الذكاء الاصطناعي"، فإنه وبمجرد أن يعمل نظام الكمبيوتر بمستوى ذكاء أعلى من مطوريه، فلن يعود بالإمكان وضع أي قيود عليه أو التحكم فيه.

الروبوتات قادمة.. الذكاء الاصطناعي يبدد مكاسب التوظيف

سياسات التباعد الاجتماعي تسرع الانتقال إلى مستقبل العمل



تدمير الوظائف أساسه استخدام الشركات للتكنولوجيا عوضا عن البشر

من الخبراء قد توقعوا ذلك منذ أكثر من 100 عام تقريبا، ومع ذلك، فقد أظهرت العديد من الدراسات أن بعض الخدمات والعمليات في القطاع الصناعي لن يتم استبدال العامل البشري فيها مطلقا بالروبوتات، بل سيتم تطويرها وتحسينها من خلال توظيف الأتمتة.



بول ويلينر
كورونا ساهم في تسريع التحول نحو أتمتة بعض المهام

ويرى ويلينر أن وباء كورونا المستجد سيساهم في تسريع التحول نحو أتمتة بعض المهام، مثل الأعمال المتكررة، ومعالجة المواد، والأنشطة الخطرة، وغيرها من الأعمال. إلا أن هذا التحول سيساهم في تعزيز الأنشطة البشرية وبالتالي زيادة الإنتاجية والكفاءة والسلامة.

وأوضح ماتياس شاندرل، رئيس قسم ابتكارات الذكاء الاصطناعي في مجموعة "بي.أم.دبليو"، أن توظيف التكنولوجيا يجب أن يكون لخدمة القوى العاملة وليس لاستبدالها.

وقال "تنبذ جهودنا لرفع إنتاجية عملياتنا الصناعية، وهذا يدفعنا لتوظيف الروبوتات للقيام بالمهام المتكررة وتلك التي تتطلب مجهودا جسديا شاقا، ومع أن الأتمتة عامل هام في رفع مستوى الإنتاجية، إلا أن العمالة البشرية تتميز بقدرتها على رؤية ودراسة منتجاتنا من خلال فهم متطلبات زبائننا، لذا فنحن نؤمن بأهمية العنصر البشري بدوره في تحسين جودة منتجاتنا".

وكانت شركة ديلويت قد أصدرت مؤخرا تقريرها السنوي عن أبرز

بالاقتصاد الصديق للبيئة ووظائف البيانات المتطورة والذكاء الاصطناعي وأدوار جديدة في الهندسة والحوسبة السحابية وتطوير المنتج.

ووجد المسح أن حوالي 43 في المئة من الشركات التي شملها المسح تسند لتقليص قوة العمل نتيجة للتحول في التكنولوجيا، وأن 41 في المئة منها تعزز توسيع استخدامهما للمتقاعدين وبحث 34 في المئة منها توسيع قوة العمل

نتيجة للتحول التكنولوجي. وكان انشأن من كبار الخبراء في القطاع الصناعي قد أكد أن الروبوتات لن تغني عن الدور الحاسم للعنصر البشري، على الرغم من التطور الكبير في تقنية الذكاء الاصطناعي، وذلك على الأقل في المستقبل المنظور.

وشدد الخبيران، خلال مشاركتهما في جلسة النقاش الخامسة ضمن سلسلة حوارات افتراضية للقيمة العالمية للصناعة والتصنيع 2020، على ضرورة توجه الشركات الصناعية لتوظيف التكنولوجيا بهدف تعزيز الأنشطة البشرية وجعلها أكثر أمانا، خاصة وأن الفترة الأخيرة شهدت اهتماما متزايدا بأتمتة العمليات وتوظيف تقنيات الثورة الصناعية الرابعة في القطاع الصناعي. وعقدت الجلسة الافتراضية، التي ادارتها الصحافية سوزان شون، تحت عنوان "ابتكارات القطاع الصناعي: الروبوتات المدعمة ببرامج الذكاء الاصطناعي".

أولوية قصوى

قال بول ويلينر، نائب رئيس شركة ديلويت "لم نشهد التوقعات بتحول كافة العمليات الصناعية إلى عمليات مؤتمتة في الفترة الأخيرة فحسب، بل إن العديد



ماتياس شاندرل
توظيف التكنولوجيا لخدمة القوى العاملة وليس لاستبدالها

وقال المنتدى ومقره جنيف إن النيبا السار أن أكثر من 97 مليون وظيفة ستشأ في اقتصاد الرعاية في الصناعات التكنولوجية مثل الذكاء الاصطناعي وإنشاء المحتوى.

وقال "المهام التي سيحتفظ البشر فيها بميزتهم التنافسية تشمل الإدارة والاستشارات وصنع القرار والتفكير والتواصل والتفاعل".

وسيزداد الطلب على العمال الذين يستطيعون شغل الوظائف المرتبطة

من الأفارقة إلى الأفارقة.. حلول ذكية لتحديات محلية

كيم هاريسبرغ

وأضافت في مكالمة فيديو "حان الوقت ليبدأ مهندسون أفارقة شبان العمل لإيجاد حلول لتحدياتنا المحلية". وتستخدم المجموعة واجهة لبرمجة التطبيقات إلى جانب تقنية التعرف على الوجه المدعومة بالذكاء الاصطناعي. وتساعد هذه التقنية الشركات عبر الإنترنت أو المؤسسات المالية على التحقق من هويات زبائننا عن بُعد، مما يسمح للمستخدمين بإثبات هويتهم دون السفر لمسافات طويلة. وأطلقت الشركة مؤخرا ذراعا استثنائية لتقديم المشورة للشركات الأفريقية حول التكنولوجيا وكيف تسهل عليهم التحقق من المستخدمين الجدد، مثل الأشخاص الذين يعيشون في المناطق الريفية.

ولكن، وعلى الرغم من قدرات التكنولوجيا الهائلة، أقرت ديزيريه بالمخاطر المحتملة، وقالت "من المهم أن تكون مسؤولا وأخلاقيا مع الذكاء الاصطناعي. لهذا السبب حددنا سياسات بين الشركات والمستخدمين ونعمل على التأكد من أن المستخدم يدرك كيفية استخدام الشركة للبيانات".

● أحببت شارليت ديزيريه الرياضيات والعلوم عندما كانت طالبة في ساحل العاج. لكنها لم تتخيل أنها ستستخدم ذكاءها في حل مشاكل تطوير تقنية التعرف على الوجه لتحديد الوجوه الأفريقية والتحقق منها.

تأمل شركتها، بايسي غروب، أن يتم استخدام برنامج الذكاء الاصطناعي في جميع أنحاء القارة لمساعدة الجامعات على التحقق من الطلاب عند تقديم الخدمات المالية لهم، ومساعدة البنوك على تسجيل زبائن جدد، والمؤسسات الأمنية لمكافحة الجريمة.

وقالت ديزيريه، البالغة من العمر 27 عاما، إنه سيكون هناك شك أقل في التكنولوجيا التي أنشأها "الأفارقة للأفارقة"، خاصة نظرا إلى المخاوف من أن الأنظمة المصممة غريباً تبدو أكثر عرضة للأخطاء عند تحديد الوجوه غير البيضاء. وقالت مهندسة البرمجيات إن هذه النقطة "تمنحنا الثقة والمصداقية".

● **التكنولوجيا يمكن أن تكون جميلة وذات تأثير كبير عند استخدامها للخير من الزراعة إلى التمويل والتعليم فليست هناك حدود**

ومؤخرا، أطلقت 100 شركة وحكومة ومنظمة غير ربحية تحالف العمل العالمي للذكاء الاصطناعي، وهي مبادرة لجعل الذكاء الاصطناعي أكثر أخلاقية وشفافية.

زيارة البابا التاريخية للعراق ترمّم معنويات مسيحييه ولا تُصلح ما انكسر من أوضاعهم

محاولة لإحياء التسامح في بيئة ملغومة بنوازع التشدّد الديني والطائفي



زيارة البابا فرنسيس للعراق ستكون بحقّ زيارة تاريخية، ليس فقط لأنها أول زيارة يقوم به بابا للبلد الذي يوجد فيه مسقط رأس النبي إبراهيم، بل أيضاً لأنها تأتي بعد سنوات قاتمة تراجعت فيها قيم التسامح والتعايش وارتفعت خلالها نوازع التشدّد الديني والعنفي والطائفي واشتدّت فيها العنف الذي انعكس بشكل مباشر على أوضاع المكوّن المسيحي، الذي يحتاج إلى دعم البابا ومساندته الروحية، لكنّه يحتاج أكثر إلى إجراءات عملية لحمايته وتحسين أوضاعه.

بغداد - سيكون البابا فرنسيس حين يزور العراق في مارس القادم أمام محاولة إحياء جذوة التسامح والأخوة الإنسانية في بلد سلك طريقاً عكسية وسار بأطراد نحو التشدّد الديني والتعصّب الطائفي اللذين انعكسا بوضوح على أوضاع مواطنيه بمن فيهم أتباع الديانة المسيحية المسرورين بشكل استثنائي بالزيارة التي ستحمل لهم سندا روحيا ومعنويا، دون أن يكون لها دور عملي في ترميم ما انكسر من أوضاعهم.

بغداد - سيكون البابا فرنسيس حين يزور العراق في مارس القادم أمام محاولة إحياء جذوة التسامح والأخوة الإنسانية في بلد سلك طريقاً عكسية وسار بأطراد نحو التشدّد الديني والتعصّب الطائفي اللذين انعكسا بوضوح على أوضاع مواطنيه بمن فيهم أتباع الديانة المسيحية المسرورين بشكل استثنائي بالزيارة التي ستحمل لهم سندا روحيا ومعنويا، دون أن يكون لها دور عملي في ترميم ما انكسر من أوضاعهم.



وقال البابا فرنسيس إنه مصمم على زيارة العراق في أوائل مارس القادم بصفتة "راعى المعذبين"، لتكون تلك أول رحلة له إلى الخارج منذ ظهور وباء كورونا، وأيضاً الأولى التي يقوم بها بابا للبلد الذي يعتبر أحد المهاد الأصلية للديانة المسيحية.

والمعذبون كثر في العراق ويشكّلون غالبية الشعب من مختلف الطوائف والأعراق والأديان، بسبب التجارب المريرة التي مرّ بها البلد من حصار تسعينات القرن الماضي إلى الغزو الأميركي، وصولاً إلى تجربة الحكم الحالية التي ابتلي بها بلدهم وتقودها بشكل رئيسي أحزاب دينية، لم تقبل الدولة فقط وتتسبّب في تراجعها على مختلف المستويات، ولكنها أعادت تلغيم المجتمع بنوازع الطائفية والتشدّد الديني اللذين الحقّا بمن بقي من مسيحيي العراق "عذاباً" استثنائياً، ودفعاً غالبيتهم العظمى إلى ترك البلد والتفرّق في أصقاع العالم بحثاً عن الأمان والاستقرار المفقودين في بلدهم الأصلي.

ويحقّق البابا فرنسيس بزيارته العراق أمنية مسيحية موحّلة منذ عقود من الزمن وكان البابا الراحل يوحنا بولس الثاني يعتزم تحقيقها في آخر سنة 1999، لكن ذلك لم يتم بسبب الخطر الجوي المفروض على البلد آنذاك والذي اشترطت بغداد رفعه قبل استقبال البابا.

مبالغة في الأمل

على صعيد رمزي ومعنوي يمكن للبابا أن يحقق ما لا يستطيع تحقيقه في أي مكان آخر من العالم، وفق تعبير بطريرك الكلدان الكاثوليك لويس ساكو في تعليقه على الزيارة التي ينوي البابا فرنسيس القيام بها إلى موقع مدينة أور التاريخية قرب مدينة الناصرية جنوبي العراق، والتي وردت في الكتاب المقدس باعتبارها مسقط رأس النبي إبراهيم لتكون الزيارة بذلك بمثابة "حج إلى عائلة إبراهيم التي تجمع ولا تبعد"، بحسب تعبير ساكو.

ورغم القيمة الرمزية العالية لزيارة البابا فرنسيس للعراق، إلا أن من مسيحيي البلاد من يريد أن يكون لها بعد عملي أيضاً، على غرار كاهن كنيسة انتقال مريم العذراء في بغداد الأب مارتن بني، الذي عبّر عن أمله في أن تحقق الزيارة تغييراً ملموساً في واقع المسيحيين العراقيين، "والأ تكون زيارة إعلامية، وأن يكون لها أثر على القادة (السياسيين)".

غير أنّ الواقعية تقتضي عدم تحميل الزيارة ما لا تحتمل، فالبابا على الرغم من مكانته العالمية لا يستطيع إحداث أي أثر في الحياة السياسية في العراق بكل مشاكلها وتعقيداتها وتداخل المؤثرات الإقليمية والدولية فيها. كما أنّه لن يستطيع تغيير واقع المسيحيين في البلاد ووقف نزيف هجرتهم الجماعية منها، فضلاً عن استحالة إعادة بعض من هاجروا منهم وترميم الوجود المسيحي هناك، والمهدّد بالانطفاء في حال تواصلت الأوضاع في البلد على ما هي عليه من سوء، وتواصلت نزعات التشدّد الديني والتعصّب الطائفي في التوسّع والانتشار.

وبعد أن كان عدد المسيحيين في العراق، إلى حدود مطلع القرن الحالي، يتجاوز المليون ونصف المليون نسمة، أدّت النزاعات المتتالية والاستهداف الذي تعرضوا له في مراحل عدة، إلى تراجع عددهم إلى نحو 400 ألف حالياً وفق بعض التقديرات. فقد دفع الاقتتال الطائفي عقب الغزو الأميركي للعراق عام 2003 العديد من المسيحيين إلى مغادرة البلاد، ثم تفاقمت هجرة الأقليات بصفة عامة مع بدء هجمات تنظيم داعش سنة 2014.

المعذبون في العراق

لم يكن ظهور داعش في العراق وإيجاد حواضر له في بعض الأوساط الاجتماعية وخصوصاً منها الأكثر فقراً وتهميشاً، سوى مظهر لتراجع الدولة المدنية في العراق وتقديم القوى الدينية إلى واجهة المشهد السياسي

وعندما دخل التنظيم مدينة الموصل في صيف سنة 2014 أصدر عناصره ما عرف بـ"وثيقة المصير" التي تنص على أنّ مسيحيي المدينة "نصاري" يتوجب عليهم إعلان إسلامهم أو مغادرة المدينة، أو إعطائهم "عهد الذمة" الذي يعني دفع "الجزية" مقابل منحهم الأمان.

وأطلق ذلك موجة نزوح كثيفة للمسيحيين من الموصل التي لطالما شكّلوا جزءاً أصيلاً من الحياة فيها بكل مظاهرها المعيشية والروحية والثقافية والاقتصادية.

وأثناء عملية النزوح عن المدينة تعرّض عناصر التنظيم للعوازل المسيحية وسلبوا أفرادها متعلقاتهم الشخصية مثل السيارات والهواتف المحمولة والمصوغ وغيرها من الأمتعة ذات القيمة المادية.

واستكمالاً لما بدأه داعش، استغلّ الانتهازيون من رجال عشائر متسلطين ومن مسؤولين فاسدين ومن قادة ميليشيات مسلّحة شاركت في الحرب ضدّ التنظيم، الظرف للاستيلاء على المزيد من

ممتلكات المسيحيين التي تركوها عندما فروا للنجاة بحياتهم. ورغم الخسائر التي لحقت بالمسيحيين العراقيين جرّاء دورة العنف التي أطلقها داعش بعد مرحلة الحرب الطائفية ومرحلة المواجهة ضدّ تنظيم القاعدة، إلا أن ظاهرة الاعتداء عليهم واستباحة ممتلكاتهم ليست جديدة بل تعود إلى بداية فترة ما بعد سقوط نظام الرئيس الأسبق صدام حسين.

فعلى مدار السنوات التي أعقبت الغزو الأميركي للعراق لم ينقطع دفق المسيحيين المغادرين للبلد، ولم تنقطع بالتوازي مع ذلك عملية الاستيلاء على منازلهم وممتلكاتهم في بغداد وغيرها من مدن العراق وبلداته حتّى أنّ معالم دينية كالأديرة والمدارس القديمة لم تسلم من النهب.

وخلال السنوات الأخيرة طرأ عامل جديد على هذه الظاهرة تمثّل في ضلوع أشخاص نافذين في مؤسسات الدولة لأغلبهم صلات بأحزاب وميليشيات مسلّحة في عمليات تزوير الأوراق الخاصة بملكية العقارات التابعة للمسيحيين الذين صمّدوا في بلدهم ولم يغادروها، وتحويلها لأشخاص آخرين ليست لهم بها أي صلة، وعندما كان يستعصي التزوير لسبب أو لآخر كان يتم اللجوء إلى تهديد ملاك تلك العقارات بالسلاح أو بتلفيق تهم كيدية لهم لإجبارهم على بيع ممتلكاتهم بمبالغ زهيدة لا تمثل سوى نسبة ضئيلة من قيمتها الحقيقية.

خلل في الدولة

جرى كلّ ذلك لمسيحيي العراق تحت انظار الدولة التي ابتعدت كثيراً عن نموذج دولة المواطنة وفشلت قادتها والقائمون على شؤونها في جعلها دولة القانون والمؤسسات. وبمرارة يوجه البطريرك ساكو لومه إلى الدولة التي "أدارت ظهرها للمكون المسيحي رغم أنّه مكون مسالم وولاؤه كان لها على الدوام"، لكن الحقيقة أنّ الدولة العراقية الحالية لم تكن رحيمة بالغالبية العظمى من أبنائها من مختلف المكوّنات مع تفاوت درجات الظلم الذي لحق بهم.

صبر وصمود في سنوات العذاب

والطائفية، وهو أمل يظل بعيد المنال بسبب الخلل الكبير في الدولة ونظام الحكم فيها الذي صمّم على أساس التقسيم والتفريق والمحاصصة، فكان أن حوّل العراق الغني بموارده الطبيعية والبشرية وبتجاربه الحضارية الفريدة إلى بلد لا يستطاب فيه العيش.

ويظل في حكم المؤكّد أن عدد مسيحيي العراق لن يتزايد بعد زيارة البابا ولن تكون هناك هجرة عكسية لمن غادر منهم البلاد، فما انكسر من أوضاع هذا المكون من المستحيل ترميمه، ما دامت في العراق نخبة تحكم باسم الدين والعرق والطائفة، لا باسم الحق والقانون والمواطنة، وميليشيات مسلّحة تنازع الدولة سلطاتها وتجري "قوانينها" على المواطنين.

فصحيح أنّ جميع العراقيين لم يظهلم ما طال أبناء المكوّن المسيحي من قتل وتهجير ونهب لممتلكاتهم واعتداء على مقدّساتهم، لكن الصحيح أيضاً أنّ غالبيتهم أصبحت تعيش في فقر وعدم استقرار وقلق على المستقبل، ولهذا السبب أصبح الآلاف من العراقيين يخرجون باستمرار إلى الشارع للاحتجاج والتعبير عن الغضب والمطالبة بالتغيير.

وفي مثل هذه الأجواء العراقية الملبدّة، يقوم البابا بزيارته التاريخية إلى العراق ليقدّم سندا معنويا وروحيا للمسيحيين هناك وليسלט الضوء بما له من مكانة عالمية على حاجة العراق إلى السلام والاستقرار والعيش المشترك بين مختلف مكوّناته بغض النظر عن أصولهم العرقية وانتماءاتهم الدينية

رسالة سلبية قبيل الزيارة

وطالبت النائب المسيحية في البرلمان العراقي ريجان حنا أيوب بتشكيل لجنة تحقيق بحق طالب الماجستير عن رسالته الجامعية. واعتبر جوزيف صليوة النائب المسيحي السابق أن استخدام مصطلح "المسيحية الصهيونية" يسيء إلى المسيحيين ويشكّل مخالفة لمبدأ التعايش واماخذاً على جامعة الموصل. وتساءل عن "سبب اتهام مكونات المدينة بدعم داعش وزعزعة الوضع الأمني في العراق".

كما نفى أي دور مسيحي في الحرب التي شنتها الولايات المتحدة على العراق، مؤكداً بأن المسيحيين كانوا الأكثر تضرراً من تلك الحرب. وتوعد النائب السابق ريجان حنا أيوب بتشكيل لجنة تحقيق بحق طالب الماجستير عن رسالته الجامعية. واعتبر جوزيف صليوة النائب المسيحي السابق أن استخدام مصطلح "المسيحية الصهيونية" يسيء إلى المسيحيين ويشكّل مخالفة لمبدأ التعايش واماخذاً على جامعة الموصل. وتساءل عن "سبب اتهام مكونات المدينة بدعم داعش وزعزعة الوضع الأمني في العراق".

الموصل (العراق) - جاءت مناقشة رسالة جامعية في كلية الآداب بجامعة الموصل يدور محتواها حول فكرة وجود دور للمسيحيين في الغزو الأميركي للعراق، في التوقيت الخطأ قبل أسابيع من الزيارة التي أعلن بابا الفاتيكان عزمه القيام بها للبلاد. وأثارت رسالة الماجستير التي حملت عنوان "المسيحية الصهيونية الأميركية ودورها في غزو العراق 2003" وتمت مناقشتها في يناير الماضي، ردود فعل غاضبة من قبل عدد من الشخصيات المسيحية العراقية، رأت أنّها لا تخلو من أخطار على من بقي من مسيحيي العراق والموصل على وجه الخصوص، في بيئة لا تزال هشة ولم تتخلص بشكل كامل من مخلفات حقبة سيطرة تنظيم داعش على المدينة وغيرها من مناطق العراق.

واعتبر البعض أن وراء الرسالة نية ميّنة لتحميل المسيحيين مسؤولية الغزو الذي ترتّبت عنه الأوضاع السيئة القائمة في البلد بما في ذلك ما لحق بمسيحييه، ما يعني أن هؤلاء يتحمّلون مسؤولية "خطيئة" شاركوا في ارتكابها.

اللوfer أبوظبي يكشف الحوار الخلاق بين الفن التشكيلي والكتابة

معرض «التجريد وفن الخط: نحو لغة عالمية» حوار بين الثقافات والفنون

لقد تأثر كبار الفنانين الغربيين وقادة التجديد في الفن التشكيلي بثقافات الجنوب والشرق، حيث نجد ذلك جليا في أعمالهم التي استلهمت من الفن الأفريقي، والتي اقتبست خاصة من الخط العربي والياباني والهندي ما جعل من الفن المعاصر لحة ثقافية تجمع مختلف الحضارات والفلسفات والرؤى.

أبوظبي – أعلن متحف اللوفر أبوظبي في موسمه الثالث عن افتتاح معرض “التجريد وفن الخط: نحو لغة عالمية”، وذلك في 17 فبراير الجاري ويستمر إلى غاية 12 يونيو المقبل. ويأتي هذا المعرض في إطار الموسم الجديد الذي يسلط الضوء على التبادلات الفنية والثقافية بين الشرق والغرب، وهو يبين مصادر الإلهام المتبادلة بين الثقافات من حول العالم. يبين المعرض، المخصص للممارسات الفنية التجريدية، لزواره كيف ابتكر فنانو القرن العشرين لغة بصرية جديدة نشأت نتيجة دمج النص والصورة، حيث استمدوا الإلهام من أولى أشكال الرموز والعلامات التي ابتكرها الإنسان، ولأسيما فن الخط.

ويضم المعرض العالمي 101 عمل فني، وهي أعمال مُعارة من مجموعات 16 مؤسسة من المؤسسات الشريكة، ومنها سبعة أعمال من مجموعة اللوفر أبوظبي الفنية، إلى جانب عمليْن بارزين لفنانين معاصرين يعتمدان في وقتنا الحالي ممارسات تجسّد الموضوعات التي يطرحها المعرض وتنب الحياة فيها.

الكتابة والصورة

يضم المعرض أربعة أقسام تتحور حول أربعة موضوعات تأخذ الزائر لاكتشاف تاريخ فن التجريد كلغة بصرية جديدة أنشأها الفنانون في أوائل القرن العشرين. فمن خلال تسليط الضوء على التبادل الثقافي الثري الذي شهده القرن 20، يكتشف الزوار كيف استمد فنانو الحركة التجريدية الإلهام من عدد كبير من العلامات والرموز والفلسفات والتقنيات الفنية من ثقافات ومجتمعات بعيدة عن العواصم الأوروبية والأميركية.

اللوحات تسلط الضوء على الحوارات بين الأماكن والأزمنة التي يجسدها مفهوم المتحف والحوارات بين الصور والأحرف

فقد سعى الفنانون، بمن فيهم بول كلي، وأندريه ماسون، وفاسيلي كاندينسكي، وسي تومبلي، ولي كراسنر، وجاكسون بولوك، إلى ابتكار لغة عالمية

«طوايف غبنتن» فرق فنية تونسية تسعى لدخول قائمة التراث العالمي

تونس – في خطوة أولى نحو تسجيلها في التراث العالمي لليونسكو حظلت “طوايف غبنتن” بجمعية سيدي مخلوف من محافظة مدين (جنوب شرق تونس)، كواحدة من أعرق الفرق الفنية الشعبية التونسية، بإدراجها ضمن التراث الوطني، حيث صدرت رسميا موفي شهر يناير المنقضي بطاقة الجرد الوطني لفرق “طوايف غبنتن” بعد عمل تطلب مجهود استمر لأشهر وفق الناطق الرسمي باسم مشروع إدراج هذه الفرق في التراث العالمي اللامادي لليونسكو سعيد شامخ.

ويعتبر الإدراج على المستوى الوطني مرحلة أولى ضرورية تسبق الإدراج على المستوى العالمي، الذي انطلقت فيه هيئة تسييرية تكونت للغرض بتاير من المعهد الوطني للتراث منذ أربعة أشهر، تمكنت خلالها من إعداد الملف الفني الذي يتواصل وضع بعض للمسات الأخيرة عليه لتكون المرحلة المقبلة إنجاز فيلم وثائقي حول “طوايف غبنتن” لا تتجاوز مدته 10 دقائق، لتقديم هذه الفرقة وتاريخها وخصوصياتها الفنية والموسيقية وتفردها كنمط موسيقي وغنائي وشعري متميز وكفن كرس ثقافة التنوع والاختلاف في إطار تفاعل إيجابي.

وتعمل الهيئة التسييرية لمشروع تسجيل “طوايف غبنتن” ضمن التراث

جديدة تمكنهم من التعبير عن مشاعرهم في إطار مجتمع سريع التغير، بعيدا عن التقاليد الفنية التصويرية. إلى جانب ذلك، يسلط المعرض الضوء على تأثير هذه الحركة عينها على أعمال مجموعة من الفنانين في المنطقة، مثل ضياء العزاوي وأنور جلال شمره وغادة عامر وشيرازة هوشياري ومنى حاطوم كما يعرض أعمالا فنية تركيبية لفنانين معاصرين هما إل سيد والفنان سانكي كينغ بيبنان من خلالها أن الفنانين اليوم ما زالوا في بحث عن أشكال بصرية جديدة لدمجها في فنه استجابة للتغيرات المجتمعية الحالية.

حوار الثقافات والفنون

وقال محمد خليفة المبارك، رئيس دائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي “يسعدنا أن نعلن عن افتتاح المعرض الأول الذي ينظمه متحف اللوفر أبوظبي للعام 2021، والذي سيقدم لزواره تجربة فنية مميزة ستجمعهم بأعمال لكبار الفنانين تُعرض للمرة الأولى في المنطقة”.

وأضاف “تتمتع المتاحف بقدرة استثنائية تشجّع المجتمع على الاكتشاف والتعلم، ولذلك نوليها أهمية خاصة هنا في أبوظبي. وهذه الأهمية جلّية حول العالم، حيث أصبحنا نشهد الأهمية المتزايدة للفن والثقافة في حياتنا أكثر من أي وقت مضى، وذلك لما يوفرائه من تحفيز فكري ومصدر للراحة ووسيلة للارتباط بالآخرين. ولا يسعني هنا سوى أن أشدد على الرسالة التي عزّتها ندوة “المتاحف بإطار جديد”، التي عقدها المتحف في نوفمبر الماضي، والتي تؤكد أن الثقة والتضامن بين الدول، وبين المؤسسات الفنية والثقافية، هما السبيل لتأسيس قطاع ثقافي تعاوني عالمي”.

وتابع المبارك “إنه لمن دواعي الفخر والإشارة أن نرحب بافتتاح أول معرض دولي لمتحف اللوفر أبوظبي في عام 2021، خاصة وأن الأعمال الفنية المعارة من العديد من الشركاء ستعرض هنا في متحف اللوفر أبوظبي وفي المنطقة للمرة الأولى”.

من جانبه قال مانويل راباتيه، مدير متحف اللوفر أبوظبي “فيما نطوي الأيام الصعبة التي عشناها في العام 2020، يسرنا أن ندعو ديبديه أوتينغيه، المدير المساعد في المتحف الوطني للفن

المعاصر، لتسليط الضوء على العلاقة التي تجمع فن التجريد بفن الخط أي هاتين اللغتين البصريتين والعلاقة الوثيقة التي تربط بينهما. يقدم اللوفر أبوظبي لزواره فرصة اكتشاف هذه اللغة المشتركة من خلال الرسوم التصويرية والعلامات والخطوط.

وأضاف “يرى هذا المعرض التور نتيجة التعاون الثاني مع مركز بومبيدو الذي يُقدّم لزوار المتحف أعمالا تعرض للمرة الأولى في أبوظبي وفي المنطقة، منها أعمال لسي تومبلي، ولي يوفان، وفاسيلي كاندينسكي، وهنري ميشو، وخوان ميرو، وكريستيان دوترمون، وجان دوبوفيه، وأندريه ماسون، وناصر سالم، وبريس ماردين. إن هذا المعرض خير دليل على شراكاتنا الوثيقة مع مجموعة كبيرة من المؤسسات الفنية والثقافية، وعلى الثقة المتبادلة ما بيننا، واهتمامنا بتقديم تجارب غنيّة لزوارنا. لقد شرّعنا أبوابنا من جديد لنستقبل الزوار بكل أمان، ليتأملوا فن

التجريد والمصادر التي استمد الفنانون الإلهام منها”.

وقال ديبديه أوتينغيه، المدير المساعد في المتحف الوطني للفن المعاصر والمسؤول عن البرامج الثقافية، ومنسّق المعرض “يجسّد المشروع الذي عملت عليه مع متحف اللوفر أبوظبي الحوارات والتبادلات بين الثقافات. فهو يسلط الضوء على الحوارات بين الأماكن والأزمنة التي يجسدها مفهوم المتحف العالمي، والحوارات بين الصور والأحرف التي تنعكس في أنهار الرسامين بفن الخط والعكس، والحوارات عبر الزمن بين فنانَي الشرق من جهة والغرب من جهة ثانية، والذي نراه يتجلى عبر استخدام فنان من المتخصصين في فن الشارع من نيويورك الفنون المصرية القديمة، لنشهد لغة عالمية تتخطى العصور والأماكن”.

من جانبها قالت الدكتورة ثريا نجيم، مديرة إدارة المقتنيات الفنية وأمناء

المتحف والبحث العلمي في اللوفر أبوظبي “يقدم هذا المعرض لزواره أعمالا لكبار فنانَي التجريد الذي استمدوا الإلهام من مصادر لا تُعدّ ولا تحصى من الرموز والعلامات والخطوط. وهي تمثل تنوع الثقافات واللغات، مكتوبة كانت أم مرئية، على مر التاريخ ومن مختلف بقاع الأرض”.

يركّز القسم الأول من المعرض على “الرسوم التصويرية”، وهي صور رمزية تمثل مجموعة من الكلمات والأفكار في الحضارات القديمة في بلاد الرافدين ومصر. وتشمل الأعمال المعروضة في هذا القسم لوحة للفنان السويسري الألماني بول كلي الذي استمد الوحي من أسفاره إلى تونس لابتكار عمل فني يجمع الصور والأحرف، وذلك نتيجة انبهاره بالكتابة الهيرغليفية المصرية. أما القسم الثاني من المعرض فهو يسلط الضوء على “العلامات” التي تعبّر عن أفكار عالمية، وهو يتضمن أعمالا للفنان الروسي الشهير فاسيلي



علاقة وثيقة تجمع فن التجريد بفن الخط

كاندينسكي الذي يُعتبر من الفنانين الذين ساهموا في نشأة فن التجريد. ويكشف القسم الثالث من المعرض، الذي يأتي تحت عنوان “ملامح”، كيف جسّد فنانو الغرب في أعمالهم طاقة فن الخط الشرقي عبر ضربات الفرشاة لابتكار خطوط انسيابية. في المقابل، لم تعتمد الحركة السريالية التوجه الفن الغربي، بل ابتكرت تقنية الرسم التلقائي، والتي تقوم على الحركات التلقائية التي تعبّر عن العقل الباطن، الأمر الذي سمح لفنانينها بالتعبير عن مشاعرهم حيال الفترة التي عاشوها ما بين الحربين العالميتين الأولى والثانية والتي اتّسمت بالاضطرابات.

ويختتم الزائر جولته في المعرض في قسم “فنون الخط” الذي يوضح كيف عمل الفنانون من الشرق والغرب على حد سواء على دمج فن الخط في أعمالهم، مثل الفنان الإسباني خوان ميرو الذي أشار عبر فنه إلى مدى ارتباط الرسم والشعر في الشرق.

«طوايف غبنتن» فرق فنية تونسية تسعى لدخول قائمة التراث العالمي

وينزل عرض الطوايف كظاهرة فنية ضمن إطار واسع مرتبط بالجنوب الشرقي التونسي، فالتوايف امتداد ثقافي لظاهرة الشعراء الجوالين، محيي الأعراس بقصائدهم في البوادي التونسية، والذين كانوا يتنقلون بين القبائل وينطقون بلسان كل واحدة منها.

فرقة لها تاريخها وخصوصياتها وتفردها كنمط موسيقي وغنائي وشعري وكفن كرس ثقافة التنوع والاختلاف

وقد طورت جماعات الطوايف هذه الظاهرة الشعرية الفردية غالبا عندما أضافت إليها الطبل الرحل، فكوّنوا طوايف فنية تنشّد في أداء جماعي حركي وفي تفاعل فني طقسى ينطلق من الطبل صادعا ويعود إليه قارعا. وقد تجاوز إشعاع طوايف غبنتن محيطها المحلي والجهوي والوطني. فحضرت في عدة مناسبات وطنية وقدمت تظاهرات ثقافية وشاركت في افتتاح كاس أفريقيا في تونس سنتي 1994 و 2004 إلى جانب مشاركتها في عدة أفلام وثائقية عربية واجنبية.

يتم فيها توزيع اللباس أيضا في خلق للتنوع لمشاهد العرض، بين الإثناشد والغناء والرقص وعروض الأزياء، وفي عمليات فنية متناغمة داخل حفل مشحون بعروض الفرجة لدى الطوايف. نشأت الطوايف كمحصلة للمسار التاريخي الذي عرفته المجموعات السوداء بوصفها أحد المكونات الإثنية الأساسية للمجتمع التونسي، والتي وفدت على البلاد في إطار الحراك المجالي والتجاري الذي كان يربط ضفتي المتوسط بأفريقيا جنوب الصحراء.

ومع إلغاء الرق في تونس سنة 1846 في عهد حكم أحمد باشا (1837 – 1855) راحت تتشكل هوية جديدة لهذه الجماعات لعب فيها الإرث الثقافي الأفريقي دورا مهما في رسم ملامحها وتسيير اندماجها، وذلك بعد أن تم استيعاب التقاليد الفنية والثقافية للمجموعات الإثنية الأخرى التي كانت تتعاضد معها وعلى قاعدة هذا التفاعل والتواصل ونشدانا لتأكيد الذات برزت الطوايف في شكل فرق فنية انطلاقا من منتصف القرن التاسع عشر.

وتتقاطع الكثير من المرويات الشفوية حول النشأة الأولى للطوايف مع هذه الفترة التاريخية التي كانت فيها قبيلة غبنتن جزءا من الكنفدرالية القبلية المعروفة باسم ورغمة، وهي مؤلفة من عرشين أحدهما هو الذي تنحدر منه هذه الفرق.

وتتكون الفرقة من 7 إلى 11 عضوا، أولهم رئيس الطابفة الذي وحده يقوم بنظم الشعر وتنظيم الأدوار بين بقية أعضاء الفرقة، الذين يطلق عليهم اسم البحرية، فهذه الطابفة تعتبر نفسها بمثابة سفينة قاندها الرئيس وأعضاؤها البحرية ومهمتهم الأداء الجماعي. وتعتمد الفرقة على التشديد وإلقاء الأنشعار، وقد تطورت بإدماج الطبل المحلي الصنع وما تبعه من توظيف لحركات الجسد ضمن لوحات راقصة



فن شعبي عريق يقوم على الشعر والرقص والموسيقى

«أولاد الغول» مسلسل تونسي بقصة غير مألوقة

تونس - انطلق منذ بضعة أسابيع تصوير مسلسل «أولاد الغول» الذي ستنبئه قناة التاسعة التونسية خلال شهر رمضان.

و«أولاد الغول» هو مسلسل في ثلاثين حلقة من إخراج مراد بالشيخ ونص لرفيقة بوجدي، ويستقطب أهم الوجوه التونسية في عالم التمثيل.

المسلسل يروي قصة عائلة ثرية وصراعات الأشقاء وأهمهم مع أخ غير شرعي ولد نتيجة لعلاقات الأب الغرامية

ونذكر أن مسلسل «أولاد الغول» من بطولة الممثلين التونسيين فتحي الهداوي، وحيدة الدريدي، حلمي الدريدي، بلال البريكي، سارة الحناشي، فارس الأندلسي، ولأول مرة في مسلسل تلفزيوني الفنانة ربيعة بن عبدالله، بالإضافة إلى مجموعة هامة من نجوم الدراما التلفزيونية.

ويروي العمل قصة عائلة الغول، وهي عائلة من الأثرياء، تتكون من ثلاثة أطفال شرعيين وابن غير شرعي من علاقة غرامية للأب «الغول».

تتشابك الأحداث وتتداخل في علاقات معقدة للأبناء بعضهم ببعض، وعلاقتهم بابيهم، ودور الأم المحوري في إدارة

«سلطان أكشن» مسلسل يستعيد مجد الكوميديا العراقية

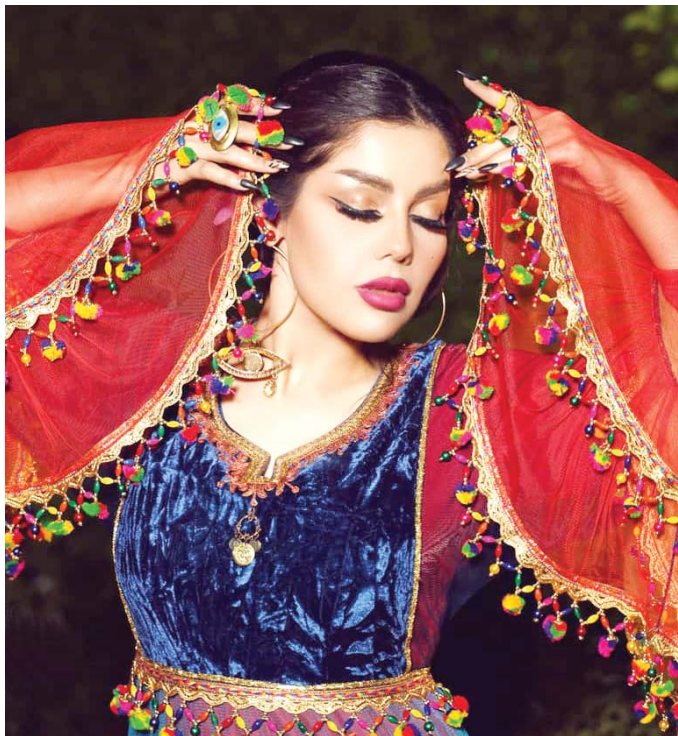
بغداد - استعدادا لرمضان المقبل، تجري التحضيرات في قسم الإنتاج التلفزيوني التابع إلى مديرية إنتاج الدراما في شبكة الإعلام العراقي، للبدء بتصوير حلقات المسلسل التلفزيوني «سلطان أكشن»، تأليف السيناريست علي صبري وبطولة الإعلامية جيهان الطائي وغالب جواد وذو الفقار خضر، وفيصل الباسري، وإخراج علي حنون.

وقال المؤلف صبري إن «المسلسل كوميديا اجتماعية من عشرين حلقة بواقع نصف ساعة لكل منها، تناقش كل حلقة موضوعا مهما بطريقة ذات رسالة إنسانية، فيها شيء من طرافة الموقف المعبر».

وأكد المخرج حنون أن «الممثلين في طور التداول، لكن المؤكد منهم الإعلامية جيهان الطائي في شخصية 'أحلام'، أخت زوجة البطل، التي تقع المشكلات على رأسها هي وزوجها غالب جواد»، مرجحا «تنطلق مع جيهان كونها تمتلك لغة وأداء وهي معتمدة على الوقوف أمام الكاميرا».

وأصبح المخرج ومدير الإنتاج الدرامي وديع نادر «يعتمد 'سلطان أكشن' كوميديا الموقف وليس نظام الاسكتشات، الذي أساعت به بعض القنوات إلى الدراما العراقية».

وأضاف «نحاول من خلال هذا العمل إعادة الكوميديا إلى نصاب الدراما التقليدية التي تأسست منذ زمن بعيد، بشكل أقدم وأنضج من سبقونا الآن، جراء انقراط العقد الذي أدى إلى غياب المهنية».



الإعلامية جيهان الطائي تقتحم عالم الدراما



المسلسل يركز على قضايا العنف الموجه ضد المرأة

امرأة تقاوم السلطة الذكورية القاتلة عبر تطبيق واتساب

«اللهيب» دراما تُسلط الضوء على العنف ضد النساء في تركيا

بكافة أذرعها للحيلولة دون وصول صوت المرأة المجهور إلى أصحاب الشأن، فإن المسلسل يشير إلى أن ثمة منافذ أخرى لها القدرة على توصيل صوت المرأة وتبلغ رسالتها، فالمسلسل يمنح وسائل التواصل الاجتماعي هذا الدور المهم، فجمري عندما تصدى زوجها لتصريحاتها، وحال دون وصولها إلى الصحافة، تلجأ عبر صديقتها رؤيا إلى تقنية الواتساب لتوصيل رسالتها إلى الجميع، وهي الرسالة التي كان لها صدى كبير.

لم يقف الأمر عند الإبلاغ عبر الواتساب، وإنما في الاستقبال والاستجابة لدعم القضية، وهذه حيلة مهمة تلعب عليها الدراما التركية حيث مشاركة النجوم لبعضهم، والتنويه إلى أعمالهم وأدوارهم داخل أعمالهم، فرسالة جمري يستقبلها الممثل بارينش فالاي والذي يلعب دورا محوريا في مسلسل «اتصل بمدير أعمالتي»، ويظهر في المسلسل بشخصيته الحقيقية ضمن حلقة المسلسل داعما لجمري، ويرد على رسالتها بالفديو، قائلا «قرات خبرا جعلني أجعل من كوني رجلا» مضيفا «تمرد جمري كايابيلي مرق قلبي».

المسلسل يكشف عن العنف الذي تمارسه العقلية الذكورية ضد المرأة، من خلال أربع سيدات يتعرضن للعنف بطرق مختلفة

وبالمثل ظهرت المثلة داملا سونمان بطله مسلسل «الحفرة»، وهي في غرفة الماكياج تشاهد الفيديو، وبعد المشاهدة قرّرت مشاركته على حسابها الخاص، وقالت «إن لم أشارك الفيديو لدي فستعرض أنا مستقبلا للعنف، فعندما نسكت يظنون أن الساحة فارغة»، وأكملت «طالما أننا نقف وراء بعضنا البعض، فلن يحدث شيء لاي منّا» وهي العبارة التي صارت وسما على تويتر.

يُلْمَح المسلسل إلى ما تتعرض له السلطة الرابعة (الصحافة) من مضايقات وتقييد لحريتها من أصحاب النفوذ والسلطة بالإعبيههم القانونية وغير القانونية، لمنعها من مواصلة رسالتها في مواجهة الفساد والنفوذ والاستبداد، وجرائم نهب الآثار، في إشارة رمزية إلى ما تعانيه السلطة الرابعة، وحرية الرأي من انتهاكات ومضايقات داخل تركيا.

الأولى، تُعاني هي الأخرى من سطوة زوج سيكوباتي (بولنت)، وهو ما كان له تاثيره السلبي في إصابة ابنتهما (اطلس) بإعاقة عدم النطق، مارس سطوته على أمها من أجل الحصول على مطامعه بابتذالها بحرمانها من حفيدها (فالقانون يخول له استعادة الابن) مقابل الحصول على المال.

الأومة ضد السلطة

تظهر بشاعة الذكورية وممارساتها الفجة المستندة على النفوذ والمال، ضمن أحد خطوط المسلسل وعبر بطته ديميت أفا، التي تلعب دور جمري، أم وزوجة لحام ورئيس بلدية سابق، إلا أنه يمارس العنف والسطوة عليها، إضافة إلى إصابتها بأمراض نفسية بسبب الأدوية التي يقدّمها لها، على سبيل إيهامها بأنها مريضة نفسية، وأنها حاولت الانتحار من قبل، كوسيلة لقمهرها ورضوخها لسيطرته، إلا أنها في لحظة ما تنفض وتقرّر الهرب.

وبالفعل تهرب ولم تستسلم لممارساته الترهيبية لإرغامها على العودة إليه، فستغلا ابنتهما، فيجرم الأم من الابنة الصغيرة ذات الأعوام العشرة، إلا أن الأم تدافع عن حقها في أن تعيش طبيعية بعيدا عن الأوهام التي ملا بها حياتها، فتخوض معركة جانبية لتثبت سلامة قواها العقلية، إلى جانب نفسها، وهي معرفتها الأساسية- ضد

بطش الزوج، بفضح ممارساته في حقها وانحرافاته، مستغلا سلطته السابقة، قسم الشرطة توجه رسالتها إلى الإعلام، أما الفتاة الثالثة (رؤيا) فتتعرض لاعتداءات مع شركته، مما يعرضه للإفلاس ويقرر الانتحار إلا أن ابنته تنقذه، وتبدأ حياة جديدة ولكن من الصفر بعدما كانت ألفت حياة الرفاهية.

والى جانب التركيز على قضايا العنف الموجه ضد المرأة، وقدرة السلطة

تتخطى الأعمال الدرامية التركية الجديدة القوالب النمطية التي عرفت بها، خاصة في مجال دراما الإثارة وقصص الحب والعلاقات المتشابكة، حيث باتت أكثر اتجاها إلى نقد المجتمع وتعرية ممارسات السلطة، وكشف قضايا محورية هامة، ومن بينها العنف المسلط على المرأة الذي يشهد انتشارا متزايدا في ظل سلطة ذكورية.

الخطر بالتشديد على حملات التوعية التي تقوم بها منظمات المجتمع المدني والجمعيات النسوية، التي تناهض العنف ضد النساء، وتنذّر بجرائمه الوحشية، ومن ثم تظهر شعارات «لا العنف ضد المرأة» في التلفاز وفي الإعلانات وكافة وسائل الأيديا.

ويركّز مسلسل اللهيب (Alev Alev) الذي تعرضه قناة SHOW من إنتاج شركة Ay للإنتاج، على قضية العنف ضد النساء بصورة مباشرة، وهو من بطولة جام بندر (في دور شلبي كايابيلي)، وديميت إفجار (في دور جمري كايابيلي)، وديلان شيشك دينز (في دور رؤيا)، وهازار إرجوتشلو (في دور شيشك)، وزحلة أولجاي (في دور الطبيبة تومريس)، وبيرك أتاش (في دور أوزان)، وجيهان قر جيهان (في دور عمر أتاي)، وقام بالإخراج أحمد كاتكسز، أما كاتبة السيناريو، فهي لبورجو قورقون توباش، التي قدمت أعمالا ناجحة من قبل، منها «الشمال والجنوب» و«مد وجزر» و«الحب الأسود».

مسلسل «اللهيب» هو في الأصل مقتبس من المسلسل الفرنسي «من بعد الحريق»، الذي تدور أحداثه في 1897 وعرض على شبكة نتفليكس، لكن تم تترك النسخة لتلائم الأجواء التركية، وقد استفاد صناع المسلسل من القضية التي يحملها الأصل وأحولها على واقع تركيا، ومن شدة الإعجاب بأحداثه صار المسلسل حديث شبكات التواصل الاجتماعي، فوسم على تويتر بـ«اللهيب الأسطورة»، حيث حقق نسبة مشاهدة عالية، احتل بها المركز الخامس في نسبة المتابعة.

يتناول المسلسل قصة ثلاث نساء: جمري ورؤيا وشيشك، وهناك شخصية رابعة شمال، التي تفقد حياتها في الحريق، إذ تدوسها أقدام الرجال أثناء هروبهم، في إدانة لذالة الرجال الذين كان منوطا بهم تأمين خروج النساء أولا، إلا أنهم يؤثرون أنفسهم، وهو ما حدث مع رؤيا وشيشك، حيث خطيب الأولى (إسكندر كايابيلي) تركها دون أن يعد لها يد العون، ودفع بالثانية في أتون الحريق، كي ينقذ نفسه. شخصية شمال (ابنة الطبيبة تومريس) التي ينتهي دورها في الحلقة



ممدوح فراح النابلي
كاتب مصري

لا تزال الدراما التركية بموضوعاتها المتنوعة، تتربع على عرش المشاهدة، الإنتاجية لرمضان، ستليها خطوات الجمهور سواء من تركيا، أو من البلاد العربية والأجنبية المتابعة لأحداثها، في ظل الانتشار اللامحدود لمنصات المشاهدة كنتفليكس وغيرها من منصات تحاول جذب الجمهور (المستهلك) بموادها البصرية، وهو ما يفسّر ظاهرة استمرار عرض البعض من المسلسلات لواسم متعدّدة على نحو مسلسلات «قطاع الطرق لن يحكموا العالم» (4 مواسم)، و«الحفرة» (3 مواسم)، و«النفاق الحرام» (3 مواسم)، و«الطبيب المعجزة» (موسمان).

إضافة إلى هذه المسلسلات الممتدة الأجزاء، دفع صناع الدراما على الرغم ما سببته جائحة كورونا من توقف للتصوير في الكثير من الأعمال، ببعض الأعمال الجديدة، فدخلت حلبة المنافسة واستطاعت -في وقت قصير- أن تستحوذ على إعجاب المشاهدين، داخليا وخارجيا، على نحو مسلسل «الحادثة» و«السد» و«حكيم أوغلو» و«الطفولة» و«جانبي الأيسر» و«العقرب» و«رامو» و«الخبانة» و«ابنة السفير» و«جبل جونج»، وغيرها الكثير والكثير.

اللهيب الأسطورة

إلى جانب التوليفة التقليدية التي تتبعها الدراما التركية كعامل جذب، بتركيزها على المافيا والعصابات ورجال الأعمال والعلاقات المتعددة (المفتوحة) منذ مسلسلي «القبضي» و«إيزيل»، فإنها أيضا تتماس مع الواقع الاجتماعي بكل قضاياها وإشكالياته، فلا تغض الطرف عما يحيط به من قضايا مشاركة بين أفراد المجتمع على اختلاف طبقاته الاجتماعية وأيديولوجياته. ومن القضايا المثارة حاليًا، وقد أخذت بُعدا رسميًا بعدما صارت ظاهرة تؤرق المجتمع على كافة مستوياته، قضية العنف ضد النساء، والتي هي في اطراد وتوسع كبيرين بين فئات مختلفة من أفراد المجتمع، وهو ما دق ناقوس

«ميكسيد» فيلم نيجيري عن تمرد الإسلاميين يطمح لنيل الأوسكار

قبل عشر سنوات، حوّل النيجيري ديزموند أوفياجلي مسار حياته المهنية وترك مجال الأعمال المصرفية الاستثمارية، وأضعا نصب عينيه تحويل حلمه باقتحام الإخراج السينمائي إلى حقيقة. والآن، وبعد أن أصبح مخرجاً، ينافس فيلمه «ميكسيد» عن تمرد الإسلاميين في بلاده على جائزة أوسكار أحسن فيلم أجنبي.

العرض في نوفمبر الماضي، ثم ذهب في جولة محدودة في دور السينما النيجيرية المختارة، ومن هناك اكتسب العمل ضجة محلية وإفريقية. وفاز الفيلم بالفعل بخمس من جوائز الأكاديمية الأفريقية للأفلام، بما في ذلك جائزة أفضل فيلم. وعلى الرغم من أن نيجيريا بلد يتحدث الإنجليزية، إلا أن الفيلم يملك مؤهلات المنافسة على جائزة أوسكار لأفضل فيلم أجنبي، ذلك لأن الشخصيات تتحدث إلى بعضها البعض بلغات الهوسا والعربية ولغة فولفولدي المحلية.

وبالنسبة إلى جوائز الأوسكار، أرسل أوفياجلي النسخة الأصلية للفيلم، والتي تحتوي على جميع عناصر الفوز المحتملة: قصة مقنعة، وأداء ممثلين أسر، وتصوير سينمائي بارع.

ومن خلال معالجة المخرج الماهرة للكاميرا يمكن للجماهير أن ترى كيف يتشابك الجمال بشدة مع العنف، ممّا يخلق مزيجاً فنياً مذهلاً. وقد تم تعريف هذه اللغة المرئية من خلال التصوير السينمائي الواضح لبانكا إدواردز الذي لا يقتصر تفصيله الفني على المشهد فحسب، بل أيضاً داخل المساحات الشخصية لأبطال الفيلم.



ديزموند أوفياجلي
نجاح الفيلم سيسلط
الأضواء على محنة
الضحايا المختفين

وبصرف النظر عن الجدارة الفنية الواضحة، سيتم تحديد مصير أوسكار «ميكسيد» من خلال كيفية رؤية ناخبي الأكاديمية الذين يمثلون الجمهور الأميركي لرسائل مكافحة الإرهاب بعد ما يقرب من 20 عاماً من بدء الولايات المتحدة «الحرب على الإرهاب». وعلى الرغم من أن الفيلم لا يعالج الجانب الدولي لتمرّد بوكو حرام، إلا أنه يتناسب تماماً مع السرد الأميركي السائد حول الإرهاب، ومن المتوقع أن تغذي قصته ازدياد المشاهدین الأميركيين للجماعات الإرهابية في الخارج، ومن المحتمل أن يتم استقباله بشكل جيد.

وقالت أنتونيكا كالونتا، وهي من أبطال الفيلم، إنها تأمل في أن يرى الحكام الذين يحكمون على «ميكسيد» أن القصة يتم تقديمها من منظور جميل جداً، بصرف النظر عن مادة الفيلم وموضوعه.

أما أوفياجلي، فيرى أن نجاح الفيلم سيسلط الأضواء على محنة الضحايا المختفين. ويقول «ضحايا التمرّد لم ينالوا الاهتمام الذي أشعر أنهم يستحقونه بالفعل».

وستعلن أكاديمية الفنون والعلوم السينمائية ترشيحاتها لجوائز الأوسكار في الخامس عشر من مارس القادم.

لاغوس - تدور أحداث فيلم «ميكسيد» للمخرج النيجيري ديزموند أوفياجلي حول شقيقتين خطفهما مسلحون من قريتهما في هجوم دموي بشمال شرق نيجيريا. ويتنبّع الفيلم الذي رشّحته نيجيريا للمنافسة على جائزة أوسكار أحسن فيلم أجنبي، قصة الشقيقتين عائشة (أنتونيكا كالونتا) وزينب (مريم بوث)، اللتين انفصلتا عندما هاجم المتمرّدون قريتهما. فنصمّ عائشة على إنقاذ زينب من أسريها وتتبع مكان وجودها في معسكر العدو، حيث يتم استعبادها ومعاملتها بطريقة غير إنسانية.

وقال أوفياجلي، الذي كتب الفيلم وأخرجه «مجرد الوصول إلى هذا الحد، هو تشجيع كبير لمنتجي الأفلام الذين لا يريدون بالضرورة إنتاج قصص تجارية».

وأودى تمرّد جماعة بوكو حرام المسلحة بأرواح أكثر من 30 ألف شخص وأرغم نحو مليونين على الفرار من ديارهم منذ عام 2009. واكتسبت الجماعة سمعة سيئة في العالم كله في عام 2014 عندما خلقت أكثر من 270 تلميذة في بلدة شيبوك الشمالية الشرقية.

وقال أوفياجلي «كنت أشعر أن من المهم أن نرسم بعض القصص وبعض الشخصيات لكل الضحايا الذين يشار إليهم في شكل أرقام». ومن خلال معالجته لقضايا حساسة مثل التطرف الديني والعنف، واجه الفيلم الرقابة بشكل متوقع، حيث رفض مجلس الرقابة على الأفلام والفيديو النيجيري، وهو الوكالة الحكومية المكلفة بتنظيم وإنشاء وتوزيع وعرض الأفلام ومنتجات الفيديو تصنيف الفيلم، لأنه شعر أنه يصور الإسلام على أنه عامل تمكين للتطرف الديني.

وللحصول على تصنيف للفيلم في نيجيريا، تم قطع مقطع فيديو مدته 24 دقيقة من النسخة الأصلية للمخرج، وعنها قال أوفياجلي «كان علينا إزالة كل شيء.. الذي والحوار واللغة التي كانت تصويراً حقيقياً لدين معين، على الرغم من عدم وجود شيء في الفيلم يشير إلى أن الدين مسؤول بشكل مباشر عن العنف».

و«ميكسيد» لا يوحي بأن الإسلام يلهم التطرف، كما أنه لا يمجّد الإرهابيين، بل إنه يستخرج التجارب المؤلمة التي مرّت بها النساء والفتيات في عالم أفسده التمرّد.

وكانت الرقابة متوقعة على الفيلم، مع الأخذ في الاعتبار تاريخ مجلس الرقابة على الأفلام والفيديو النيجيري في خنق الحرية الفنية، مع خوفه من أن يهدّد العمل الوحدة الوطنية.

وعلى الرغم من أن الفيلم لم يتم إطلاقه على نطاق واسع إلى حد الآن، إلا أن استجابة أفراد الجالية المسلمة الذين شاهدوه في عروض خاصة كانت إيجابية.

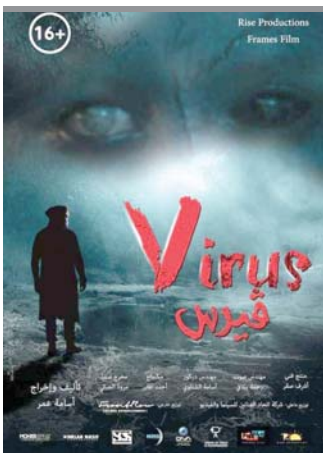
وبسبب الرقابة المحلية تحوّل الفيلم إلى الكاميرين وزيمبابوي لإطلاقه بدور



الأداء أحد أسرار النجاح النسبي لفيلم «الفيل الأزرق»

يفضله في المنتج الأميركي لعوامل تتعلّق بالجودة والإمكانات التمثيلية والفنية. يفضل أغلب المنتجين المصريين قصص «الكادر الواحد»، التي يتم فيها تجميع فريق العمل في مكان معين، دون تكاليف للانتقال أو لحركات فرق التصوير. ما جعل غالبية الأعمال المحلية تدور حول المنازل المسكونة بداية من «القصر الملعون» و«التعويذة» عن بيت يحترق أثاره دون فاعل، أو بنائية تغطيها الأشباح والعفاريت، أو شيخ يطالب تلاميذه بالإقامة في منزله 30 يوماً.

ويميل البعض من المؤلفين إلى استعناط وإعادة إنتاج الكثير من المعاني والمضامين التسويقية من كتاب الأديب الراحل أنيس منصور «أشباح وأرواح»، الذي حقق شهرة كبيرة في مصر عند صدوره، لأنه لامس ظواهر مثيرة ومليفة بالربح.



«فيرس» أول فيلم مصري يسجل صفر إيرادات في أحد أيام عرضه، في سابقة هي الأولى من نوعها

وأوضح الناقد الفني الهامي سمير، أن السينما المصرية تسير في دائرة مفرغة في تناولها الرعب، فرغم تطوير التصوير والغرافيك لكنها تفقر لأبسط الأساسيات في تقديم المحتوى الذي يأتي أحياناً بصورة مضحكة وليست مخيفة، مع غياب توظيف الكاميرات في القصة التي يمكنها أن تخلق الفرع بالتحكم في سرعتها وتنقلاتها.

ورغم فيض التراث المصري بقصص مغرية يمكن تحويلها إلى رعب بسهولة كـ«الأم الغولة»، المرأة التي لم تنجب فقررت التهام أبناء الآخرين، أو «النداهة» التي تتجسّد في صورة فتاة حسناء عذبة الصوت تنادي الرجال وتهوي بهم في قاع الأنهار، لكن الإنتاج يصّر على حبس نفسه في جدل الشيطان والإنسان والمنزل المسكون.

ويحتاج منتجو أفلام الرعب المحلية إلى المخاطرة بجعل القصص النابعة من الواقع وسيلة مرور لأحلامهم بإنتاج أعمال جديدة تلبي نهم الراغبين في الفرع، والتحرّر من التجارب المستوردة التي لن يستطيعوا مجاراتها، حيث إن الخوف سلوك مكتسب من البيئة.

«ريما» و«فيرس».. تعدّدت التجارب والفشل واحد

سينما الرعب في مصر تواصل الدوران في خانة التقليد

بذكاء فحافظ على الخط المعتاد لقصص الرعب والمعروف من البداية بانتصار قوى الخير على الشر دون الانغماس في الأسلوب الخطابي، والإشارة بما تضمه أحداث غير متوقعة، والتقلبات المتعمقة داخل النفس البشرية، مع لمسات خفيفة من الكوميديا كسرت بين الحين والآخر تسارع نبضات الجمهور.

أشباح وأرواح

لم ينج «الفيل الأزرق» من اتهامات بالاقتراس من السينما الغربية في توظيف الوشم للتدليل على انتشار العفريت في الجسد بصورة شبيهة بشجرة البلاب، واقتربت كثيراً ممّا جاء في الفيلم الأميركي «الوشم» الذي عرض قبل 13 عاماً.

تخطى الفيلم المشكلة المعتادة في أعمال الرعب المصرية بالاعتماد على الإعداد الموسيقي دون التأليف الذي يجعلها متنسابة، واستطاع عبر الموسيقى هشام نزيه خلق مزاجية بين الرؤية البصرية والحالة السمعية التي تواكب معها الإعداد الجيد للملابس ما جعل العمل لوحة فنية جيدة على مستوى الصوت والصورة.

وأوضح الشناوي، أن المحاولات المستمرة لإيجاد رعب محلي سببها وجود حجم طلب كبير من الجمهور على هذه البضاعة، ففي أي دار عرض سينمائية محلية لا تخلق قائمة أفلامها من اثنين على الأقل للرعب الأميركي من أصل ستة أعمال معروضة، ما يدفع المنتجين إلى إيجاد رعب محلي تلبية لذلك النهم.

وتشير إيرادات الأفلام الأميركية إلى تفضيل المشاهد المصري لنوعيات الرعب الأجنبي، مثل فيلم «الرجل الخفي»، الذي سجل خلال الأسابيع الأولى لطرحة في مصر 382 ألف دولار رغم جائحة كورونا، و«نحن» الذي حقق عام 2019 نحو 220 ألف دولار، بينما

سجل «الجوكر» في شهر ونصف الشهر 2.5 مليون دولار. وتبدو المشكلة الأساسية في السينما المصرية عموماً بتخصيص الجزء الأكبر من ميزانية العمل لرواتب الممثلين الكبار، وترك الباقي لعناصر العمل الأخرى، ما يؤدي إلى صورة غير جيدة، ويظهر الأمر جلياً في أعمال الرعب لارتباط نجاحها بتوافر تلك العناصر.

ويسعى البعض من المنتجين المصريين إلى إيجاد منفذ مع شبكات البث الرقمي التي تعرض تلك النوعية من الأعمال، رغم تيقّنهم من أن المواطن العربي يجد ما

كيفية وضع شيفرات العمل الأساسية وطريقة توليد الأحداث، فالجمهور ينتظر من الأعمال المثيرة مفاجآت غير متوقعة لا تخطر بالعقل، ويبحث في سينما الفرع عن جرعات من الأدرينالين تصيب أوصاله بالقشعريرة حتى لو تماشت الأحداث مع توقعاته.

وتلعب أسماء فريق العمل دوراً مهماً في نجاح أعمال الرعب، وكانت هي السر وراء نجاح فيلم «الإنس والجن» الذي يصنّف ضمن الأفضل بضمه عادل إمام ويسرا وعزت العلايلي، ورغم سذاجة نهايته التي تضمنت طرد الشيطان بآية قرآنية واحدة بعد تسعين دقيقة من المشاهدة، ودون الإجابة عن سؤال: لماذا لم تفل البطلة القرآن منذ اللحظة الأولى وترخيّنا طالما أن الأمر سهل؟

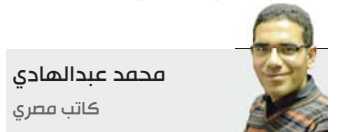
ويؤكد الناقد الفني طارق الشناوي، لـ«العرب»، أن تجارب السينما المصرية والعربية أيضاً في ما يتعلق بالرعب لم تكن بالنجاح لاعتبارات كثيرة، أهمها غياب الكفاءات البشرية القادرة على التعامل مع التقنيات اللازمة لإخراج فيلم جيد ومتكامل.

ويعتبر الجزء الثاني من فيلم «الفيل الأزرق» استثناء لأفلام الرعب بعدما توافرت في إنتاجه عناصر لم تتحقق لسابقيه، بفريق كبير من نجوم الصف الأول مثل كريم عبدالعزيز وهند صبري ونيللي كريم وخالد الصاوي، وإنتاج ضخم صرف بسخاء عليه وعلى عناصر الخدع السينمائية والمؤثرات الصوتية التي تماشت مع الأحداث بذكاء.

ويؤكد الشناوي أن «122» بطولة طارق لطفي وأحمد الفيشاوي و«الفيل الأزرق» أكثر عملين مصريين اقتربا من الرعب، لكن دون الوصول إلى مستوى متكامل.

ونجح الجزء الثاني من «الفيل الأزرق» في الجمع بين أعمال الرعب والتشويق

تحاول السينما المصرية طرق أبواب عالم الرعب باستمرار لمواكبة تغير ذائقة الجمهور، رغم ميراث ثقيل من الفشل لازم تلك النوعية من الأعمال طوال تاريخها، مع استثناءات قليلة، حاولت أن تحافظ على جودة المنتج ومنطقته وقيمه الفنية.



القاهرة - عرضت دور السينما المصرية أخيراً فيلمي «ريما» و«فيرس»، آخر حبات الأعمال التي تدرج وفقاً لمفهوم أصحابها ضمن عقد أفلام الرعب، غير أن الأول لم يحقق إلا ألفي دولار يومياً منذ طرحه في ليلة رأس السنة، أما الثاني فكان أنعس حظاً، حيث لم يتمكن في أحد أيام عرضه من بيع ولو تذكرة واحدة.

وتستعد آلات التصوير حالياً لالتقاط مشاهد عملين كلاهما يخلط الرعب بالإثارة، أولهما بعنوان «ليلة في الجحيم» للفنان محمد نجاتي، والثاني «ليلة الهالوين» الذي لم يتم اختبار فريقيه التمثيلي بعد، لكن القائمين عليه يحاولون توظيف السياقات المرعبة التقليدية فيه لجذب الجمهور إلى المشاهدة.

لماذا لا تتعدّى أعمال الرعب المصرية حاجز التجريب؟ أصبح ذلك السؤال ملحا حين نتعقب المسار التاريخي لتلك النوعية من الأعمال التي بدأت منذ الأربعينات بفيلم «سفير جهنم» للفنان يوسف وهبي، ولم يكتف له النجاح، وقد صادفت غالبية هذه الأعمال المشكلة ذاتها، حيث أخفقت في كسر حاجز الفشل السابق.

وتعاني الأعمال المصرية من داء مزمن يتعلق بالإسراف في التقليد الغربي، رغم ارتباط الخوف بالبيئة التي ينشأ فيها، فالحديث عن «صاحب القدم المسلوخة» المستمد من أسطورة فرعونية قديمة يفرغ أطفال مصر منذ زمن طويل، لكنه ربما يثير ضحك نظراتهم في السنس بأمكان أخرى من العالم.

أنياب غائبة

رغم الجهد المبذول في الأعمال الفنية العديدة، غير أن محاولة «المصرنة» تنجب جنيهاً فنياً مشوهاً، لا يجري العمل الأصلي في حيكته أو تقنية إنتاجه، ولا يوظف السياقات المحلية المتصقة بحياة الجماهير، ففي فيلم «السداس» حاول طاقمه استحداث أكل لحوم بشر محليين «زومبي»، وفي «كامب» لا يتعدّى الأمر تحريفاً غير مستساغ من سلسلة «الصرخة» وكلاهما لا يتماشى مع السياقات المحلية للفرع.

ولا يمل القائمون على السينما المصرية من خلق زواج بين الإثارة والرعب، والمساواة بينهما كأنهما فن واحد، واخترقوا الخط الرفيع الذي يحكم

فيلم «ريما» لم يتمكن من جذب الجمهور إلى شباك التذاكر



كن سيدات إلى أن وقعن في الأسر

الفن الرائي ينتصر للكارثة قبل وقوعها وغداتها

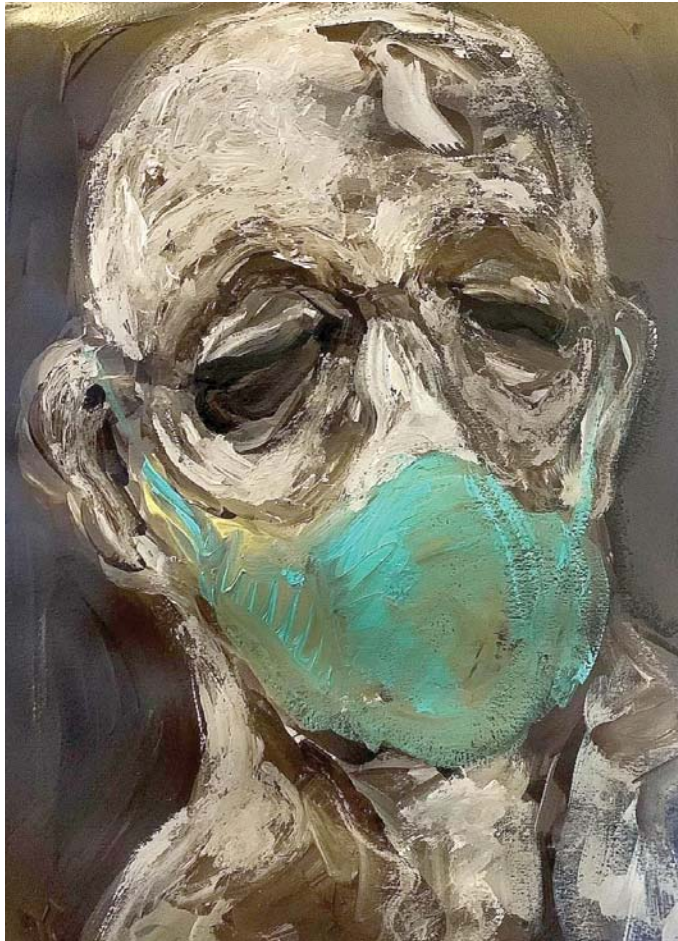
قناع كوفيد - 19 يستحيل وجوها بشرية مرعبة في أعمال تشكيلية عربية



سيروان بران هو اللوحة في انتظار فاجعة آتية لا محالة

دولية ومحلية، وحاز عددا من الجوائز منها جائزة الشباب الأولى في العام 1990، والجائزة الذهبية من مهرجان الفن العراقي المعاصر 1995، ووسام تقدير من بينالي القاهرة 1999، والجائزة التقديرية بينالي بغداد العالمي الثالث 2002، والوسام الذهبي من مهرجان المحرس الدولي بتونس 2002. أما الفنان السوري عبدة فياض، فهو من مواليد دمشق سنة 1985، وهو ابن الفنان التشكيلي عبد الحميد فياض. حصل على إجازة في الفنون الجميلة من جامعة دمشق، قسم الاتصالات البصرية سنة 2007، وحاز على جائزة بانداس دبي للجامعات العربية في مجال التصميم سنة 2005/2006، وله العديد من المعارض الجماعية والفردية بسوريا وخارجها.

الثالث من اللوحات. لوحة ربما هي من أكثر لوحاته إفصاحا عن التسليخ البشري بكل صوره، فهو القاتل وهو الضحية حدّ الاتحاد. يبقى أن نسأل: كيف يمكن لهذين الفنانين أن يكون عالمهما مسكونا بتلك المخلوقات "الواقعية" من هذا الزمن ومن الزمن الآتي، ولا يكون عيشهما مُكثرا بالكوابيس؟ ربما هو كذلك، ولكنه مصقول بحكمة ما، تمكنهما من تقبل ما لا يُمكن تقبّله لا وجدانيا ولا عقليا. والفنان سيريوان بران من مواليد بغداد 1968، حاصل على بكالوريوس الفنون الجميلة من جامعة بابل، وهو عضو في نقابة الفنانين العراقيين، وعضو اللجنة الوطنية للفنون التشكيلية. أقام بران العديد من المعارض الخاصة وساهم في مشاركات جماعية



أبعاد متناقضة تتأرجح ما بين الإدانة والشفقة (لوحة لعبدة فياض)

القناع الواقعي من الوباء من ناحية جزءا لا يتجزأ من ملامح الشخص، ومن ناحية أخرى جعل من "عملية الوقاية"، عملية واهية، إذ من الممكن جدا أن يصيب فيها الشخص "غير المصاب"، والمهترئ وجدانيا وأخلاقيا، بشرا آخرين. ويبقى النوع الثالث الحاضر في لوحات الفنانين على السواء وهو قطعاً وفي أشد وضوحه: الشخص المجرم الذي هو الضحية في آن. وفوق كل ذلك، والأهم من كل ما سبق، هو أنه ليس مطلوباً من أحد "شفاء" أو محاسبية هذا الكائن، ببساطة لأنه كائن "طبيعي" جدا. وقد نشر بران مؤخرا لوحة له طغى عليها اللون الأحمر القاني والمتخثر في مواضع منها كما يتخثر الدم في الجراح العميقة، هي أكبر مثال على هذا النوع

من داخله ويستحق الشفقة ولا يمكن أو لا يجب إخراجه، أو محاولة إخراجه من أرض البشر، لأنه أصبح يشبهها وتشبهه، وتنتمي إليه بقدر ما ينتمي إليها. **بشر من نوع ثالث** لم يرسم بران وفياض مسوخا، بل رسما بشرا من هذا العصر من نوعين ولهم نوع ثالث: إما هم بشر/ جثث حية وقَتلة أحلوا سفك دماء القيم الإنسانية كما في العديد من لوحات سيريوان بران، وإما ضحايا الوباء بمعناه المطلق الفيزيائي والميتافيزيقي مع اختلاف درجات "الإصابة" من فرد إلى فرد كما في معظم لوحات عبدة فياض الأخيرة. ولوحات فياض هي لوحات وجوبية/ مساوية بامتياز أصبح فيها

منذ أن بدأ انتشار فايروس كوفيد - 19 يفتك بالصغار والكبار على حدّ السواء ازداد انتشار الأعمال الفنية التي تناولت الوباء على صفحات التواصل الاجتماعي، وكذلك الأمر في أرجاء الصالات الفنية والمتاحف التي استطاعت أن تفتح أبوابها وإن بشكل متقطع في لبنان وخارجه، ومن تلك الأعمال ما قدّمه الفنان العراقي سيروان بران والسوري عبدة فياض عبر صفحتيهما على فيسبوك.

هنا وفي هذا السياق بالتحديد برزت لوحات تشكيلية أعادت "تصوير" الإنسان بملامح جديدة استنبطتها من عمق المأساة البشرية، وقد بلغت حدا كبيرا من النضج.

بدت تلك المأساة الإنسانية بنسختها الجديدة حاملة لأبعاد متناقضة تارجحت ما بين الإدانة والشفقة. ويكاد كل ما ذكرناه أنفا يكون وصفا لأعمال الفنانين العراقي سيروان بران والسوري عبدة فياض رغم اختلاف الأسلوب الفني لديهما، ومع ذلك يجمع بينهما، وإن بدرجات مختلفة من النضج وقوة التعبير، التظهير الفاضح والمربع للملامح بشرية تخلت عن أنقعتها الواقعية من الوباء بطريقة غرائبية لتكونه، أي لتكون الوباء... الوباء باعتدائه والوباء بمؤثراته والوباء بنتائج.

وكعادته كان الفن التشكيلي ليس مجرد انعكاس لما يحصل على أرض الواقع بل هو الرائي في تبصّراته حتى قبل أن تحدث المستجدات. والكل يعرف أن الكثير من الأعمال الفنية السابقة والحاضرة التي لطالما وُصفت بأنها "ميلودرامية" أو "كثيبة" انتصرت اليوم.

واسترجعت حقها منّا وبات أقل ما يمكن القول عنها إنها أعمال واقعية رسمها فنانون نافذون إلى معنى الحدث، وإلى قلب الكائن "المفترض" أن يكون بشريا/ إنسانيا وشفافا على النحو الذي رسمه سابقا الفنان التشكيلي السوري الراحل لؤي كيالي. بات الكثيرون ينظرون إلى تلك اللوحات التي يمكن اعتبارها مخيفة بطريقة مختلفة، ولتلق بنظرة أكثر واقعية واعترافا ببلاتها، وإن كان جزء من هذه البلاغة كابة كبيرة.

يواجه الكثيرون حقيقة هذه الأعمال بتقبل جديد، لأنها تصوّر البشري بصدق وتعكس باطن ملامحه الحقيقية، أو لأنها ظهرت بكل جراءة "عدوا" يتاكل



بيروت - مرّ أزيد من عام حتى الآن على بروز فايروس كوفيد - 19 الذي كان كفيلا بأن يحفر "تيجانه" الحادة في البشري، ويستحوذ إما على فذات كبده وإما على أحباب قلبه. إنه فايروس "فلسفي" لا بل ميتافيزيقي بكل ما تعني هاتان الكلمتان من معنى.

ملايح غرائبية

استطاع هذا الفايروس وموكبه الطنان، أي الوباء وانتشاره، وإن لم يتمكن من الوصول إلى خطف كل الأحباء أو تعذيبهم، فقد استطاع، أقله، النفاذ عميقا إلى حد انتزاع من كل بشري، على هذه الأرض الغائبة، أنات تصاعدت وتيرتها وأبعادها المفهومية في زمن كل شيء فيه أصبح غرضة للتغير ولإعادة التعريف والتشكيل.



لوحة سيريوان بران المتخثرة بالدماء، تفصح عن التسليخ البشري بكل صوره، فهو القاتل وهو الضحية حدّ الاتحاد

«الفنان والطبيعة».. معرض نحت يجمع فنانين روادا وشبابا في القاهرة



غاليري نوت يتتبع الرحلة الإبداعية للفنانين وتطورها على امتداد محافظات مصر دون التقيد بالمركزية النمطية



الفراغات، إلا أن ذلك الميل لا يعني الاستغناء التام عن إنتاج أعمال تعتمد على الكتل الثقيلة الصماء، برغم أن الكتل الصماء تعطي إحساسا بالثبات، مثل التماثيل الفرعونية العظيمة، بينما الأعمال النحتية في الفن الإغريقي أو الروماني، تظهر فيها الحركة بالرغم من أنها كتل صماء، مثل تمثال رامي القوس الذي يظهر فيه الإيقاع الذي يتشكل من خلال الجسم البشري، وهو ما تأثرت به كثيرا ويظهر في جل أعماله تقريبا". وتضيف فهمي "أحاول في أعمالي الجمع بين الكلاسيكية والحداثة، حيث أبدأ أعمالي بالتشريح ثم التجريد بعد مجموعة من الإضافات والتطوير حتى الوصول إلى الشكل النهائي، وهذا يتم خلال مراحل مختلفة، ولكل تمثال فكرته الخاصة، وقد تأخذني الفكرة إلى مجموعة من الأفكار والأعمال التي تشعر المتلقي بالغرابة حيناً والتماهي مع المنحوتة في أحيان أخرى". والمتابع لعروض غاليري نوت ولبوراته السابقة قبل الغلق، خاصة صالون النحت السنوي، يلاحظ أن غاليري يعكف على تتبّع الرحلة الإبداعية للفنانين وتطورها على امتداد محافظات مصر دون التقيد بالمركزية النمطية. ويقدم المظلمون بغاليري نوت في كل دورة من صالون النحت، عروضاً وتجارب لفنانين رواد لهم خبرة واسعة وبصمة على الساحة التشكيلية المصرية والعربية، بجانب اجتذاب المواهب والتجارب الجديدة والمختلفة عن الدورات السابقة، وخاصة بعد فترة الغلق، واعتكاف كل فنان على تطوير تجربته الخاصة.

فخر الدين مؤسس الغاليري، والذي يتم تكريمه هذا العام مع بعض ضيوف الشرف، ومنهم الفنان الإسكندري أحمد عبدالوهاب". وأحمد عبدالوهاب المكرّم في النسخة الرابعة من الصالون يعدّ واحداً من رواد النحت في مصر، وهو الذي تلمذ على يديه الكثير من فناني الإسكندرية خاصة ومصر بشكل عام. ويستعرض عبدالوهاب في مجمل تجاربه النحتية الوجه الإنساني، وهو في تناوله للوجه لا يلجأ إلى الصفات الواقعية المتغيرة، إذ لم تتعدّد ملامح الوجوه في منحوتاته، بل يستمدّ معظم وجوهه من وجه إخوانه الملهم الذي ولع به الفنان المصري. وربما كان وجه إخوانه بالنسبة لعبدالوهاب هو الوجه الإنساني المثالي الذي لا يقع تحت سلطان "علم الفراسة"، حيث لا يكثرث كثيرا بالفروق الجزئية بين ملامح الأشخاص، فوجوه النحات المصري لا تسجل ملامح ذاتية لشخص بعينه، ولا تسجل أهواء أو عواطف عابرة، ولا تحوي تعبيرات خاصة أو مفاجئة، بل هي وجوه موضوعية، تحمل فقط السمات المثالية والممتدة للوجه الإنساني بعيداً عن العوارض الزائلة، وجوه تنزع إلى التجريد وتحفظ بسكونها الجليل، وجوه تخلّصت من حيرة الإنسان وتشبّهه، وجوه تبدو وكأنها أدركت غبطة اليقين. ومن الجيل الجديد، تحظر في الصالون النحاتة الشابة يوستينا فهمي التي تميّز أعمالها بالحركة والفراغات الانسيابية، ممّا يمنح المتلقي شعوراً بالخفة والرشاقة، وهي عن ذلك تقول "رغم ميلي إلى إنتاج قطع نحتية تتخللها

جماعية، لتُظهر الانفعالات والحكايات والأمال المستمرة مع استمرار الحياة. وتقول مها فخر الدين رئيس مجلس إدارة غاليري نوت "إن الهدف من الصالون تقديم النحاتين أصحاب التجارب الجادة من كل المحافظات المصرية، خاصة محافظات الصعيد، لتعزيز فرصهم في عرض تجاربهم المميزة، وتعزيز المشهد التشكيلي المصري بتجارب جديدة ورؤى بصرية جادة غير مستهلكة على المستوى الفكري والتقني". وتضيف فخر الدين "رؤية الصالون قائمة على تقديم أفكار وجوه جديدة بجانب الفنانين المكرّسين منذ افتتاح دورته الأولى لدعم فكرة تواصل الأجيال وتبادل الخبرات، وهذه المبادرة تعود فكرتها إلى أخي الفنان الراحل مراد

يواصل غاليري نوت في العاصمة المصرية القاهرة ضمن صالونه السنوي للنحت، الجمع بين جل المدارس والأجيال التشكيلية المصرية الشابة منها والمخضرمة، لتكون ثيمة "التفاعل الدائم واللامتناهي بين الفنان والطبيعة" شعار دورة هذا العام.

وما زاد من تميّز الصالون في سنته الرابعة على التوالي شغف وجدية كل فنان بإنجاز أعمال متنوعة عالية الجودة، وتجنيبها أي تقليد أو ضعف من حيث الفكرة أو التكوين، باحترافية في التصرّف وتطويع المواد الخام في المحوّنات، والتحكم بمسالات التكوين والأشكال لتطويع منها الطاقة الداخلية. ومع ذلك بدت الأعمال متماهية بانسجام مع بعضها البعض، ليصعب التمييز بينها كعرض جماعي، سواء كانت تجارب وانفعالات شخصية، أو عروضاً



منحوتات يوستينا فهمي تجمع بين الكلاسيكية والحداثة

ويقدم المعرض الذي شارك فيه أكثر من عشرين نحاتاً مصرياً من الجنسين، مزيجاً حيويّاً بين التالف الجماعي والتجارب الذاتية والتعبيرية العالية التي صيغت بإحكام وانسجام في ما بينها، ما كرّس مبدأ تبادل الخبرات بين الأجيال الشابة والأخرى المخضرمة، على غرار طارق زبادي وعبدالرحمن حسان وأحمد بسيوني وضاحي عارف ومحمود هجرس وممدوح الكوك وفاطمة مذكور ومروى زكي وميرفت أحمد ونورمان ماهر ونهلة وجدي وربّال محسن ويوستينا فهمي وزينب صبحي. وإذا كان الانطباع الأولي السريع الذي تبيّنه منحوتات الصالون هو قوة التالف، فإن انطباعات أخرى تتزاحم أيضاً، وتتعلق أساساً بخصوصية التجريب وتنوّع البحث وحرية الفكر وبراعة التشكيل، التي تجعل هذه المنحوتات تفرض صداقة حميمية وقوية مع المتلقي.

الحكومة المغربية تقدم دعما ماليا لقطاع الصحافة من أجل إنقاذه

محمد ماموني العلوي

والإتصال بمجلس النواب، أن "هناك إجراء جديدا يعلن عنه لأول مرة يتمثل في تخصيص مبلغ إضافي يقدر بـ 30 مليون درهم من ميزانية القطاع لسنة 2020 من أجل دعم باقي المؤسسات الصحافية الحاصلة على ترخيص (الدولار يعادل 9.5 درهم مغربي)". واعتبر الفدروس أن عملية دعم الصحافة الوطنية المكتوبة والإلكترونية تأتي بسبب هشاشة النموذج الاقتصادي للمؤسسات الصحافية التي تفاقمت بعد أن تم إيقاف الطباعة بسبب جائحة كوفيد - 19.

وأشار إلى أنه تم تخصيص مبلغ 150 مليون درهم لدفع أجور العاملين والصحافيين في المؤسسات الصحافية الوطنية، و15 مليون درهم لدعم المطابع المتخصصة في طباعة الصحف، و15 مليون درهم لدعم الإذاعات الخاصة، وكذلك 15 مليون درهم لدعم توزيع الصحف.

72.4
في المئة نسبة تراجع الإعلانات في الصحف خلال السنوات الثلاث الأخيرة

وكشف الوزير عن التحضير لعقد مسابقة وطنية يشترك فيها مختلف الفاعلين في السلسلة الاقتصادية لقطاع الصحافة المكتوبة وأيضا مكوناته المتعددة من أجل صياغة منظومة دعم جديدة للصحافة لعام 2021.

وشدد على الأهمية القصوى التي يكتسبها القطاع بمختلف مكوناته (الصحافة، السينما، القطاع السمعي البصري...) في ما يخص تنمية وعي المواطن وتعزيز التنوع الثقافي وترسيخ البناء الديمقراطي.

وخلص إلى ضرورة أن يعطي النموذج التنموي الجديد إشارة إلى قطاع الإتصال من أجل تهيئة الموارد البشرية والكفاءات المتوفرة لديه.

وجددت فيدرالية ناشري الصحف في بيانها التزامها لدى السلطات بالدفاع من أجل تمتين الدعم والمساندة للقطاع الصحافي، وتفعيل برامج شجاعة ومتكاملة لتأهيله والنهوض بأوضاع الصحافيين.

المغربية اشتدت في السنوات الثلاث الأخيرة قبل الجائحة، بحيث لم تعد مبيعات كل الصحف سقوف 200 ألف نسخة يوميا، بانخفاض بلغ 33 في المئة بالنسبة إلى الصحف اليومية، و65 في المئة للأسبوعية، و58 في المئة في ما يخص المجلات.

كما تراجع نصيب الصحافة الورقية والإلكترونية من الإعلان التجاري ما بين 2010 و2018 بنسبة 50 في المئة، وتفاقم هذا التراجع في السنوات الثلاث الأخيرة بنسبة 72.4 في المئة.

وأكد عدد من المهنيين أن الصحافة الورقية تأثرت سلبا بتداعيات جائحة كورونا التي زادت من تآزيم وضعية القطاع، لكن قديم يرجع أزمة الصحافة في المغرب إلى ضعف القراء بصفة عامة وتراجع الإعلانات، إضافة إلى أن المقاهي تساهم في ذلك من خلال توفير الصحف لزيائنها.

وهذا ما أشار إليه تقرير المجلس الوطني للصحافة، قائلًا إن الصحافة الورقية في المغرب كانت تخسر 356 مليون درهم سنويا بسبب القراءة المجانية في الأماكن العمومية، مما يجعل الدعم العمومي السنوي المقدم لها، والذي يصل إلى 60 مليون درهم تقريبا، لا يغطي بالكاد إلا ما يناهز 17

في المئة من تكاليف القراءة المجانية للصحف في المغرب. ولفت قديم إلى أن الجائحة فاقمت الوضع، وذلك بعد تعليق طبع الصحف ولجوء بعض المؤسسات إلى تقليص رواتب صحافيتها، أو تخفيض الأجور بنسبة تتراوح ما بين 10 و50 في المئة، خلال ثلاثة أشهر من الحجر، علما وأن الصحافيين لهم التزامات تتعلق بالسكن وتدريب الأبناء وغيرها من الالتزامات العائلية، الأمر الذي يزيد الوضع تعقيدا.

واقترح للخروج من الأزمة أن ذلك يتطلب أولا وجود إرادة سياسية لإصلاح القطاع، ثم وضع سياسية عمومية من خلال إشراك كافة الفاعلين في المجال وضبط فوضى القطاع وتوسيع هامش الحرية وإعادة بناء العلاقة بين الصحافي والقارئ. وفي معرض تقديم مشروع ميزانية قطاع الاتصال لعام 2021، أكد الوزير الفدروس أمام لجنة التعليم والثقافة

الرباط - أعلنت الحكومة المغربية

استمرارها في صرف رواتب العاملين بجميع المؤسسات الصحافية للشهور الثلاثة المقبلة، وذلك ضمن خطة الدعم الاستثنائي المرتبط بمواجهة تداعيات وباء كورونا.

وقالت الفيدرالية المغربية لناشري الصحف في بيان، إنه تم الاتفاق على عقد اجتماع بين كل الأطراف المعنية في نهاية فبراير، للوصول إلى رؤية مشتركة حول الدعم السنوي المعتاد لعام 2021، الذي تقدمه الحكومة للصحف ووسائل الإعلام المغربية.

وتقدمت الفيدرالية بمذكرة شاملة لوزير الثقافة والشباب، المكلف بقطاع الاتصال، عثمان الفدروس، تعرض من خلالها تصورهما لمنظومة الدعم العمومي للصحافة الوطنية من أجل مواكبة القطاع في هذه الظروف الصعبة.

ولفت نور الدين مفتاح رئيس الفيدرالية إلى التفاوتات في إجراءات الدعم الاستثنائي التي تضررت منها الكثير من الصحف الورقية والإلكترونية، المحلية والوطنية.

وحدث مفتاح على معالجة هذه المشاكل والتوصل إلى توافقات بين كل المعنيين لتأطير الدعم العمومي طبقا للقانون، وذلك ضمن مقاربة تشاركية مع ممثلي المهنيين، وبما يحقق الإنصاف والشفافية ويساهم في التاهيل الحقيقي لمؤسسات القطاع ومواكبة تنميتها.

وأكد حسن قديم، رئيس تحرير موقع "فبراير كوم"، أن الدعم الاستثنائي المخصص للمؤسسات الصحافية لمواجهة تداعيات جائحة كورونا والمتعلق بصرف رواتب العاملين في جميع المؤسسات الصحافية للشهور الثلاثة المقبلة، يبقى أمرا جيدا ولكنه لن يحل الأزمة.

وأوضح قديم في تصريح لـ "العرب"، أن "أزمة قطاع الإعلام في المغرب أزمة بنيوية وعمقتها جائحة كورونا، وأثبتت أن صحافتنا تعيش هشاشة تحتاج إلى سياسة عمومية لإخراج القطاع من النفق المظلم الذي يتخبط فيه".

وبحسب التقرير الأخير للمجلس الوطني للصحافة، فإن أزمة الصحافة

نيويورك - أكدت شركة "تشارتبل"

المختصة أن التدوينات الصوتية "البودكاست" شهدت ارتفاعا ملحوظا في أنحاء العالم وبمختلف اللغات خلال العام الماضي، حيث تم نشر ما لا يقل عن 885262 تدوينة صوتية جديدة على الإنترنت، أي نحو ثلاثة أضعاف ما نشر في العام السابق 318517.

ويشير ارتفاع هذه الأرقام إلى أن البودكاست سيحصد حصة كبيرة من الإعلانات بفضل شعبيته وسرعة انتشاره.

وقال تقرير أصدرته تشارتبل الأربعاء، إن نصف هذه التدوينات نشرت بلغة غير الإنجليزية.

وأوضح أن عدد التدوينات الصوتية زاد 17 ضعفا خلال خمس سنوات، مشيرا إلى أن عدد عمليات تحميل التدوينات تضاعف ثلاث مرات تقريبا في عام 2020، إذ زاد بنسبة 180 في المئة.

ويرى خبراء الإعلام أن البودكاست، المنصة الإعلامية الأسرع نموا في العالم، بفضل تنوع القضايا المطروحة وإمكانية سماعها في أي وقت وليس عند البث المباشر فقط.

وأكد تقرير معهد رويترز السنوي لعام 2019 أن معظم المستخدمين يفضلون الاستماع في المنزل أثناء القيام بهام مختلفة مثل الطهي أو ممارسة الرياضة أو التنظيف، وتشكل مميزات الاستعمال عند نقطة التوقف والتنوع الواسع للمواضيع المثيرة والبرامج المفيدة أهم أسباب هذا النمو الكبير، إضافة إلى الحجر الصحي بسبب وباء كورونا.

وذكر تقرير تشارتبل أن نحو 30 في المئة من ملفات البودكاست التي تم

هل يحتفي الغرب بلقاحاته ويشكك في الروسي والصيني لأسباب دعائية

القوى العظمى تعتبر اللقاح انعكاسا لبطولاتها



السباق على أشده

ونذ الآخرين أو تهديدهم أو ترهيبهم، وفرض انقسامات أو عقوبات أو تعطيل شبكات التمويل بهدف العزل، لن تسهم سوى في دفع العالم إلى الانقسام وحتى المواجهة".

وفي الربع الماضي، انتشر مصطلح "دبلوماسية القناع" الذي يصف الطريقة التي سعت بها الصين إلى تمديد نفوذها العالمي عبر تقديم معونات اللقاحية الشخصية للبلدان التي هي في أشد الحاجة إليها. واليوم تحول المصطلح إلى "دبلوماسية اللقاح".

وقال سياسياتي سترانغيو، الذي ألف كتابا مؤخرا عن علاقة بكين بجنوب شرقي آسيا، إن "استراتيجية اللقاحات الصينية جزء من حملة أوسع لتصوير نفسها باعتبارها شريكا إقليميا مقبدا ومتفهما وحتميا".

وتعد دبلوماسية اللقاحات الروسية جزءا من حملة أوسع من جانب الرئيس فلاديمير بوتين لإعادة تأكيد مكانة بلاده باعتبارها قوة كبرى، وتلميع صورته شخصيا بنجاحه في هذا الخصوص. وتحاول السلطات الغربية مجابهة الإعلام الروسي بتطبيق قواعد رقابة، وفق ما ذكر جوييف بوريل، مفوض الاتحاد الأوروبي للسياسة الخارجية في ديسمبر الماضي، حيث أعرب عن نية الاتحاد استخدام نفوذه لتطبيق قواعد رقابة البيئة الإعلامية العالمية لمنع "التدخلات في الحياة الديمقراطية والانتخابات في أوروبا".

وقال بوريل في بيان إن "وسائل إعلام روسية تنشر معلومات مضللة حول لقاحات مضادة لفايروس كورونا المطورة في أوروبا والولايات المتحدة". وأشار إلى أن فترة جائحة عدوى فايروس كورونا أظهرت أن التدخلات الأجنبية وحملات التضليل الإعلامية قد تؤدي إلى تداعيات واسعة ومدمرة لأمن الاتحاد الأوروبي وديمقراطيته ومجتمعه.

وأضاف أن "بعض الأطراف الخارجية، بينها حكومية وغير حكومية، تشارك في حملات تضليل إعلامية وتنتشر عن قصد معلومات كاذبة ومضللة". معتبرا أنها "تفعل ذلك من أجل إضعافنا وتقويض قدراتنا على التعامل بفعالية مع الأزمة".

وذكر بوريل أن "السخرية من تطوري اللقاحات الغربية تتم علنا في وسائل إعلام روسية متعددة اللغات تسيطر عليها الدولة، ما أفضى في بعض الحالات إلى مزاعم سخيفة بأن اللقاحات ستحول الناس إلى قرود".

وأشار إلى أن "مثل هذه الروايات موجهة، كما هو واضح، إلى دول ترغب روسيا في بيعها لقاح سبوتنيك في"، مضيفا أن "هذه التحركات تهدد الصحة العامة وبسط الجائحة".

وسلّط وسائل الإعلام الروسية الضوء على تصريحات بوريل، وردت بالقول إن روسيا نفت مرارا مثل هذه الاتهامات. وأضاف موقع قناة "ارتي" الروسية أن لقاح "سبوتنيك في" يعتبر أول فصل مسجل في العالم ضد عدوى كوفيد - 19 يتم استهدافه بحملة تشويه مدعومة من الخارج.

تهتم وسائل الإعلام الغربية بالترويج لفعالية اللقاح المضاد لفايروس كورونا الذي أنتجته دولها وقدرته على مجابهة السلالات المتحولة من فايروس كورونا، إلى جانب التشكيك في لقاحات الصين وروسيا اللتين بدورهما لم تدخرا جهدا في المعركة الإعلامية في هذا المجال، فيما بقيت أسئلة الجمهور حول فاعلية اللقاح معلقة.

فايزر" و"موديرنا". وأشارت إلى أن قرارات تزويد باللقاحات يتم اتخاذها بسرعة دون اطلاع على بيانات التجارب الكاملة أو إخضاعها للمراجعة العلمية.

وعثرت وسائل إعلام عديدة أميركية وأوروبية عن عدم الثقة في اللقاح الروسي الذي سُمّي "سبوتنيك - في" نسبة إلى أول قمر اصطناعي في العالم أطلقه الاتحاد السوفيتي عام 1957. واعتبرت أن الإعلان عن ترخيصه سابق لأوانه، قبل حتى بدء المرحلة الثالثة من التجارب السريرية ونشر النتائج العلمية. وتضاعدت الانتقادات الإعلامية وحملة التشكيك لتصل إلى اتهامات بسلوك الطرق الملتوية والتجسس والمجازفة غير الأخلاقية والغيرة، وسط حديث عن "القومية في توزيع اللقاحات". ولعل أبرز انتقادات الغرب بخصوص اللقاحين الروسي والصيني، التي ارتكزت عليها وسائل الإعلام في اتهاماتها وحملتها المكثفة، أن الدولتين قامتا باختصار بعض المراحل في عملية تطوير اللقاحين.

وقال لورنس غوستين، أستاذ قانون الصحة العالمية في جامعة جورج تاون الأميركية، "لم أر قط رهانات سياسية بهذه الحدة على منتج طبي. السبب وراء الرميّة السياسية التي أعطيت للقاح كوفيد - 19 هو أن القوى العظمى تعتبره انعكاسا لبطولتها العلمية واعترافا بتفوق نظامها السياسي".

وعلى الضفة المقابلة، تحشد بكين وموسكو القوى الهائلة من أجل تطوير لقاحات للاستخدام المحلي والدولي، وتصبّح ذلك ادعاءات كبرى بشأن البراعة العلمية والتصنيعية، بالتوازي مع انتقادات حادة للإعلام الغربي واتهامات له بـ"يُنشر المعلومات الكاذبة والتشويه والتضليل".

واللافت أن هذه الاتهامات هي نفسها بين الطرفين تعيدها وسائل الإعلام الكبرى مرارا وتكرارا.

وقالت وكالة "أسوشيتد برس" الأميركية، الأسبوع الماضي، إن وسائل إعلام رسمية صينية تثير أسئلة ومعلومات مضللة حول لقاح كورونا فايزر- بيونتيك وتروج إلى أنه مميت لكبار السن.

وأشارت الوكالة إلى أن متحدثا رسميا حكوميا قال إن الفايروس ربما يكون صنع في مختبر عسكري أميركي، وذلك في مواجهة الاتهامات الغربية للصين بشأن الفايروس.

كما حذر الرئيس الصيني شي جين بينغ قادة العالم من "بدء حرب باردة جديدة" وحث على التضامن العالمي في مواجهة فايروس كورونا المستجد.

وقال جين بينغ إن "تشكيل تحالفات صغيرة أو بدء حرب باردة جديدة،

واشنطن - قال رئيس بوليفيا السابق إيفو موراليس، إن اللقاح الروسي "سبوتنيك في" المضاد لفايروس كورونا المستجد، بات ضحية لحرب إعلامية "قذرة"، في حلقة جديدة من سلسلة حرب اللقاح الإعلامية بين الدول المنتجة له على الترويج لنسختها الخاصة منه بالتعاون مع حلفائها السياسيين.

وأضاف موراليس في تغريدة على تويتر "ندين الأطراف التي تهاجم اللقاح لأسباب أيديولوجية، وتنتقل في ذلك من دوافع سياسية واقتصادية".

وتبدو حرب اللقاح الإعلامية على أشدها بين الصين وروسيا من جهة والدول الغربية من جهة أخرى، إلى جانب ترويج كلا الطرفين لفعالية اللقاح وقدرته على مجابهة السلالات المتحولة من فايروس كورونا التي تثير قلق العالم أجمع، وذلك رغم غياب المعلومات الدقيقة والإجابات التي يبحث عنها الجمهور بشأن السلامة والفاعلية والأضرار الجانبية، أو حتى بشأن الكمية التي يمكن لكل دولة إنتاجها، إلا أن الإعلام العالمي يبدو منشغلا بالحرب الدعائية حول اللقاح أكثر من الإجابة عن هذه الأسئلة.

الإعلام العالمي منشغل بالحرب الدعائية حول اللقاح أكثر من الإجابة عن أسئلة الجمهور بشأن السلامة والفاعلية

وتحوّلت لقاحات كورونا المتعددة إلى مادة رئيسية في وسائل الإعلام العالمية تتبع مباشرة حالة الانقسام التي يشهدها العالم. فالولايات المتحدة منشغلة

بالداخل الأميركي ويحاول الرئيس الجديد جو بايدن تنفيذ وعوده بشأن تأمين اللقاح لذلك تبدو إدارته غير مهتمة في الوقت الحالي على الأقل، بتصدير اللقاح والترويج له. وبالمقابل تنحصر أولوياتها في تأمينه لمواطنيها والمقيمين على أراضيها، لكنها في نفس الوقت لم تتخل عن التشكيك باللقاحين الصيني

والروسي، كما أن بعض وسائل الإعلام الأميركية بدت مستاءة من غياب الدور الأميركي. وقالت واشنطن بوست في أحد تقاريرها "الصين وروسيا تستغلان لقاحات فايروس كورونا لمد نفوذهما.. والولايات المتحدة على الهامش".

وقالت الصحفية في تقرير آخر إن ندرة العرض في ما يخص اللقاحات دفعت الكثير من الدول الفقيرة واليائسة إلى الإقبال على لقاحات كورونا الصينية والروسية، فيما هيمنت الدول الغنية على معظم الجرعات المبكرة من لقاحات

وتراجعت منصة "أبل بودكاستس" من 43 في المئة عام 2019 إلى 38 في المئة عام 2020 من الأجهزة المستخدمة للاستماع إلى البرامج. أما الرابع خلال السنة الماضية فكانت منصة "سبوتيفاي" التي باتت تستحوذ على 26 في المئة من السوق في مقابل 20 في المئة عام 2019. ومطلع العام الحالي أعلن تطبيق البودكاست الاجتماعي بريكر استحواذ شركة تويتر عليه.

وقدم تطبيق بريكر، الذي تأسس عام 2016، تجربة مختلفة للمستخدمين إذ كان يمكنهم لأول مرة الإعجاب والتعليق على الحلقات، واكتشاف ملفات بودكاست جديدة من خلال متابعة الأصدقاء، ومشاركة البرامج المفضلة عبر منصات التواصل الاجتماعي.



نموذج إعلامي عصري



لن يمرروا زقفونة

«زقفونة» سبيل الوصول إلى البرلمان والقصبة في تونس

السياسة الاتصالية لقيس سعيد تثير نقاشات على فيسبوك

يرى نفسه آية الله فهل يلعب الرئيس نفس الدور؟

وينتقد معلقون تكريس «سلطة الخطاب الفوقي الإلهي الرباني الذي لا تمكن مقاطعته وإنما العمل به وتطبيقه». ويعتقد البعض أن «رسالة الرئيس كما يراها هو، رسالة ربانية وهو يعمل على جمع من يؤمنون به ويتجلى ذلك خاصة من خلال مقاطع الفيديو التي تسجل حضوره وسط الجمهور».

والتأمل في السياسة الاتصالية لقصر قرطاج يرى أن الصوت الوحيد الذي يسمع في ما عدا صوت الرئيس هو صوت الجمهور، أما باقي المسؤولين وضيوف القصر لا صوت لهم وإنما يجلسون دائما في وضعية المتلقي أمام الرئيس.

وكان قيس سعيد قد فاز في الانتخابات الرئاسية بنتيجة 76.9 في المئة من أصوات الناخبين، على الرغم من أنه لم يقم بحملة انتخابية مكلفة، وهو ما عده مراقبون إجماعا شعبيا حول شخصه.

وبات الرئيس التونسي ظاهرة، إذ حصل على دعم كبير من عدد من المؤثرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويساهم مؤيدوه، وهم في أغلبهم من الشباب، في توسيع دائرة الدعم الخاصة به. وتضم شبكة أنصار الرئيس عددا كبيرا من الطلبة الجامعيين، إذ أشارت النتائج التقديرية حسب المستوى التعليمي إلى أنه يحظى بتأييد 86.1 في المئة من حملة الشهادات الجامعية.

ويمارس هؤلاء الشباب المواطنة الرقمية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي مع التعويل على الذات دون حاجة إلى وصاية تنظيمية أو حزبية وبدون أدلجة.

ويستخدم فيسبوك في تونس أكثر من 7 ملايين من أصل 11 مليون تونسي. ويمثل الشباب الذين أعمارهم أقل من 35 سنة، 59 في المئة من مستخدمي الإنترنت. من جانب آخر، يتعرض الرئيس التونسي قيس سعيد لهجوم واسع من الجيش الإلكتروني لحركة النهضة. وكشف مستخدمو فيسبوك في تونس آلة إعلامية جديدة تعمل على موقع فيسبوك قوامها عشرات الآلاف من الحسابات الوهمية. وسبق أن عززت ترسانة من الذباب شرق آسياوي الجيش الإلكتروني لحركة النهضة، والذي يطلق عليه اسم «الذباب الأزرق».

ويؤدي فيسبوك دورا كبيرا في صناعة الرأي العام التونسي، فضلا عن دوره في تحريك الشارع.

تسلل إلى الجنة متطفلاً، إنما تسابق العديد من المنافقين في هذا الوطن العزيز ليديموه.

من جانب آخر اشتعل فيسبوك سخرية وصمم عدد من المعلقين صورة لرئيس الحكومة هشام المشيشي يحمل راشد الغنوشي زقفونة.

وسخر باحث تونسي:

عبيد خليفي

فرضيات الزقفونة:

- 1- أن يحمل المشيشي شيخه الغنوشي زقفونة إلى قرطاج.
- 2- أن يحمل الغنوشي غلامه المشيشي زقفونة إلى باردو.
- 3- أن يحمل المشيشي وزراه الأربعة زقفونة وراء معمل «الياجور» (الأجر)..

وصمم معلقون صورة للغنوشي يحاول نطق كلمة «زقفونة»، فيقولها مرة «زقلمونة» وأخرى «زقلفونة» وثالثة «زلقفونة».

وسبق أن تعثر الغنوشي في نطق لفظة الكورونا، فعوض أن يقول «الحرب على الكورونا»، قال الحرب على «الكورينا» ثم «الكورنا».

وهذه ليست المرة الأولى التي تثير فيها عبارات قيس سعيد المستعدة من الترات، الجدل، إذ سبق أن تصدر هاشتاغ «الإخشيدي التردن على مواقع التواصل الاجتماعي، حين سألته الصحافي عن وعوده الانتخابية، فقال «لا أقدم وعودا كالتى يقدمها كافور الإخشيدي للمنتخب».

كما سبق أن استعصر قيس سعيد، وهو يشارك الأمن الرئاسي في إعداد عبوات كرتونية من المساعدات، سيرة عمر بن الخطاب. وقال «عندما كان عمر بن الخطاب بالليل يتفقد أحوال الرعية واستمع إلى امرأة تشكي إلى ربها ونقول: تولى أمرنا وأهملنا، فعاد (عمر) إلى بيت مال المسلمين وأخذ جزءا من الفصح وكان يصحبه أحد الأعوان». وأضاف سعيد «قال له من كان معه: أحملها عنك يا أمير المؤمنين، قال له (عمر): ويحك استحملها عني يوم القيامة». وفجر كلام سعيد سخرية لاذعة. ووصفه متهكمون بخامس الخلفاء الراشدين.

ورغم ذلك تثير الرسائل التي يرسلها قيس سعيد جدلا في أوساط التونسيين ويشبهه معلقون «إعلام القصر بالرسول من الله»، منتقدين خلط الرئيس للمدني بالديني ويقولون «كما أحالنا الرئيس إلى ابن القارح فأحالته أيضا يمكن أن تحيلنا إلى ثقافة الحكم في إيران والخميني الذي

الرسائل التي يبثها الرئيس التونسي «الفصيح» قيس سعيد تثير جدلا بين أوساط التونسيين، آخرها رسالة «زقفونة»، المستعارة من رسالة الغفران لأبي العلاء المعري، التي أصبحت ترندا على فيسبوك.

في أداء مهامهم في ظل عدم أداء اليمين الدستورية.

وأفاد بأن قيس سعيد أراد أن يقول إن الوزراء الجدد لن يدخلوا القصبة ولو تم حملهم زقفونة «أي ولو منحهم البرلمان الثقة» باعتبار أن أداء اليمين ليس مجزء إجراء شكلي وهو ضروري لدخول القصبة مثل ابن القارح الذي عبر الصراط على ظهر الجارية «زقفونة» وتجاوز أزمة الصراط لكنه لم يدخل الجنة بعد أن منعه المكان «رضوان وزفر» باعتبار أنه لا يملك الأعمال الصالحة.

ويشار إلى أنه استنادا إلى أساتذة القانون الدستوري، فإن إجراء أداء اليمين يعد إجراء جوهريا وليس شكليا في القانون الدستوري.

وقال الباحث التونسي في الإعلام محمد شليبي:

Mohamed Chelbi

أضحكتنا حديث قيس سعيد عن الحمل زقفونة غير أن تشبيهه الغنوشي والمشييشي في كلام الرئيس بآسن القارح تشبيه بليغ جدا. كان ابن القارح متلقيا متقلبا مداحا هجا، متكسبا بأدبه وكان وصوليا بلغة اليوم. سُئل المعري يوما عن ابن القارح فقال «أعرفه خيرا. هو الذي هجا آبا القاسم الغربي» ولّى نعمته. فهل هناك أدنى مروة ممن يتوسل الناس لدخول الجنة كما فعل ابن القارح؟ صادق حتى خازن الجنة رضوان «موش (ليس) المصمودي» ليدخلها تملقا وربما زورا وباطلا.

وقالت إعلامية:

Naziha Rjiba

بصفتي أستاذة سابقة كادت تتخصص في التدريس لقسم البكالوريا آداب... لاحظت بشيء من الارتياح أن هذا البرنامج يترك في التلاميذ بصمة لا تمحى بمرور الوقت الطويل.. «زقفونة».

تدرس رسالة الغفران في تونس ضمن المقرر الدراسي لتلاميذ البكالوريا في تونس.

واعتبرت ناشطة:

Mouna Kraïem Dridi

«زقفونة.. المنافق لا يدخل الجنة» ابن القارح ليس الوحيد الذي

تونس - انتشل التونسيون على موقع فيسبوك بالبحث عن معنى كلمة «زقفونة» التي تصدرت مواقع التواصل الاجتماعي، بعد أن استعار الرئيس التونسي قيس سعيد عبارة «ست إن أعياك أمري فاحميلي يني زقفونة» من رسالة الغفران لأبي العلاء المعري، في حديثه عن مسألة أداء اليمين الدستورية للوزراء الجدد.

وتحدث الرئيس التونسي خلال لقاء جمعه بالأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نور الدين الطوبوي عن «يبحثون عن الحلول الفقهية وما هم بفقهاء حتى بالقانون الإداري فما بالك بالدستوري»، قائلا «إذا كانوا يعتبرون أداء اليمين مجزء إجراء.. فحتى المرور على الصراط يوم القيامة يمكن اعتباره مجزء إجراء، وأيضا حتى النطق بالشهادتين مجزء إجراء».

وأضاف «ذكرني موقفهم بموقف ابن القارح في رسالة الغفران للمعري: ست إن أعياك أمري فاحميلي يني زقفونة.. فقال ما زقفونة، قال أن يحمله وراء ظهره، فضربه ضربة دخل بها الجنة... هذه المرة يريدون أن يضربوا ضربة ليدخلوا بها إلى باردو أو القصبة».

وقد أثار تصريح الرئيس تساؤل عدد كبير من التونسيين عن معنى لفظ «زقفونة» التي وردت في رسالة الغفران التي اعتمد فيها السخرية والتخييل لبصورة جملة من الرسائل والمقاصد. ووردت «زقفونة» ضمن قصة دخول بطل الرسالة ابن القارح إلى الجنة بعد أن اضاع صك التوبة، حيث طلب ابن القارح من جارية حملته زقفونة، أي فوق ظهرها (تمسكه من كلتا يديه وظهره فوق ظهرها كلعب الأطفال) حتى تعبر به الصراط نحو الجنة، في أسلوب هزلي ساخر.

واعتبر مستخدمو فيسبوك «زقفونة» هي الرد على رئيس البرلمان راشد الغنوشي الذي اعتبر في تصريح سابق أن «قيس سعيد له دور رمزي»، وهو رد أيضا على من اعتبر أداء اليمين للوزراء الجدد إجراء شكليا.

وشبه الأستاذ الجامعي عبد الوهاب الشيتوي ابن القارح بالوزراء الجدد والصراط بالبرلمان والجنة بالحكومة والعمل الصالح وفتح باب الجنة بأداء اليمين الدستورية، مشيرا إلى أنه يقصد أن منح الثقة للوزراء الجدد في البرلمان لا يُمكنهم من الدخول إلى الحكومة والانطلاق

«فبراير النادر مرة كل 823 عاما».. أنشرها وستحصل على الأموال

نفس الشهر بدايته يوم اثنين ونهايته يوم أحد وعدد أيامه 28 سياتر في 2027 و2038، وربما في سنوات أخرى قادمة، أمال الله أعماركم جميعا.

وغرّد المختص في الدراسات الفلكية والجيوفيزيائية، خالد الزعاق:

@dralzaaq

ينتشر الآن في وسائل التواصل الاجتماعي عن بداية شهر فبراير وأنه يحتوي على رباعيات أيام الأسبوع ولن يتكرر إلا بعد 823 سنة، وأود الإفادة بأن هذا الكلام لا يتكئ على أي أساس علمي وليس له أي مستند وهي ظاهرة طبيعية تحدث دوما.

ويذكر أن معلقين رجوا للرسالة، مؤكدين أنه «وفقا لأحد علماء الفينج شوي الصيني (علم طاقة المكان) فإن هذه الظاهرة يطلق عليها اسم حقائب الأموال». وتقول الرسائل التي تم تداولها إنه عليك مشاركة الخبر مع أربعة أشخاص على الأقل حتى تحصل على الثروة بعد أربعة أيام. واستبدل المعلقون «أنشرها ولك الأجر» بعبارة «أنشرها وستحصل على الأموال».

وفي الغالب ينجذب البشر تجاه الجديد وغير المعتاد، ونتيجة لذلك فإن المنشورات والتغريدات ذات المحتوى المتكرر لها احتمالية أكبر بأن تلاحظ وتقرأ. ويجري تجاهل المعتاد والمألوف، وفي حين تقابل الأخبار الجديدة أو المدهشة، بالقبول من خلال الإعجاب والمشاركة وإعادة التغريد. ولا يعتمد منشور «الشهر النادر» على صيغة تهديدية، بل يميل إلى الجزء الأكيد.

وقبل أشهر قليلة شارك الملايين عبر العالم على مواقع التواصل صورة لما أطلقوا عليه «قرم الحظ»، الذي قالوا إن مشاركة صورته تجلب حظا سعيدا. ومع ذلك، فإن ما يسمونه «قرم الحظ» ليس قرما حقيقيا ولكنه دمية مصنوعة يدويا لشخصية خيالية من مشعوذات إحدى الغابات التي أطلق عليها اسم «ساحرة الماندرين» ويبلغ طولها 32 سنتيمترا وتحمل في يديها نبات «الماندرين» الشهير الذي يعرفه كل من شاهد سلسلة أفلام «هاري بوتر». والدمية من تنفيذ فنانة روسية تدعى ناتيانا كاتروشوف.

وتنسب المعتقدات علميا في زيادة الهرمونات في خلايا الدماغ، مما يسمح لنا بالعمل بجدية أكبر. لذلك فإن أولئك الذين يشاركون المعتقدات ليسوا غير متعلمين أو مؤمنين بالخرافات، فهم يوسعون إيمانهم فقط، أملا في الحصول على الحظ السعيد أو الأموال.

لندن - انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي منشورات تدعي أن شهر فبراير هذا العام «نادر ومميز».

وبحسب هذه المنشورات، فإن «تكرر كل يوم من أيام الأسبوع أربع مرات في شهر فبراير 2021 هو ظاهرة نادرة لا تحدث سوى مرة واحدة كل 823 عاما».

ونهب بعض المستخدمين إلى القول إن «هذا الشهر يسمى بالمعجزة بسبب ذلك».

وحصدت المنشورات عشرات الآلاف من المشاهدات على مواقع فيسبوك وإنستغرام وتويتر. وكتب مغرد:

@rashedhamed34

اليوم الاثنين الأول من شهر فبراير لعام 2021 وعدد أيامه 28 يوما وهي موزعة بطريقة غريبة: 4 أيام سبت، 4 أيام أحد، 4 أيام اثنين، 4 أيام ثلاثا، 4 أيام أربعاء، 4 أيام خميس، 4 أيام جمعة، وهذا الشهر لن يتكرر إلا مرة واحدة كل 823 عاما.

ويذكر أن هذه الشائعة، التي سبق أن انتشرت عام 2015، انضلت على أكاديميين وناشطين إعلاميين أيضا تداولوها دون تثبت. وقال كاتب:

@doeshayji

نحن نعيش التاريخ.. شهر فبراير القادم لن يتكرر قبل 823 عاما! لأن شهر فبراير القادم سيكون فيه 4 أيام أحد و4 أيام اثنين و4 أيام ثلاثا و4 أيام أربعاء و4 أيام خميس و4 أيام جمعة و4 أيام سبت، وهذا سياتر عام 2038!

ويذكر أن تكرر كل يوم من أيام الأسبوع أربع مرات في شهر فبراير ليس أمرا نادرا، بل يحصل كل بضعة سنوات. وعرض موقع «تايم أند دايت» في أحد جداوله السنوات التي تتطابق مواقع الأيام فيها مع عامنا هذا. وبحسب الموقع، فإن الأمر تكرر في الأعوام 2010 و1999 وقبلها 1993 و1982 وغيرها، كما أنه سياتر في السنوات 2027 و2038 و2049 وغيرها.

ويمكن بكل بساطة مراجعة شهر فبراير في أي من هذه الأعوام، كعامي 2010 و2027، ليتبين أن كل يوم من أيام الأسبوع يتكرر فيه أربع مرات.

وقال معلق مصححا:

@SALIMBOUASLA

تكررت كثيرا فكرة أن فبراير هذا العام يختلف كثيرا ولن يتكرر إلا بعد 823 عاما، وهذا غير صحيح.



ظواهر نادرة تتكرر

أبرز تغريدات العرب

dr_foz

إن عدم المتعة مقرون بسلبيات كثيرة خاصة إذا كان الهم أن تكون مختلفا. ومنها عدم الشكر، عدم الراحة، عدم تقدير الوضع، الجدل الذاتي. فيما تمكن المتعة الحقيقية بعمل أمور بسيطة وإنجازات عادية ما يخلق بمتلازمة حالة رضا ووعي عميق.

im7b

العلاقة اللي مليانة ضحك هي أحلى العلاقات.

Alshaikh2

عدد مليارديري كردستان يفوق عدد مليارديري إيطاليا وهولندا مجتمعين وفق دراسة علمية أجريت في كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة صلاح الدين، والتي كشفت أن في إقليم كردستان أكثر من 9 مليارات لهم رأسمال أكثر من مليار دولار، بينما 30 في المئة من سكان الإقليم يعيشون تحت خط الفقر العراقي.

7kmoz

الدنيا سندور، والمشاهد سعاد، والأدوار ستنبدل، وكل سائق سيسقي بما سقى.

الوباء يحطم حلم مهاجر سوري في العمل بألمانيا

سنوات الدراسة تنتهي بالمئات من مطالب الشغل المرفوضة



الأولوية للألمان

بعض الوقت للطلبة لإعالة أنفسهم ماليا. وفي أبريل، اشتركت الحكومة الألمانية الأجانب في برنامج لإتاحة قروض حسنة للطلبة، لكن الخريجين لم تحق لهم الاستفادة من هذا البرنامج. كذلك فإن حق الطلبة الأجانب في الاستفادة من مساعدات البطالة مشروط بالإقامة في ألمانيا لمدة خمس سنوات، وهو ما يعني أن كثيرين لا يستفيدون بها. وقد استطاع تيزيني الاستمرار بفضل تحويلات شهرية من شقيقه. وبعد كل هذا الوقت الذي استثمره وأكثر من عشرة آلاف يورو (أكثر من 12 ألف دولار) أنفقها على الدراسة في ألمانيا، لا تمثل العودة إلى سوريا خيارا بالنسبة إليه.

يقول تيزيني "ما من سبيل للعيش سوى بانتظار المساعدة من الآخرين، فانا أبذل كل ما في وسعي لكن هذا كله يذهب هباءً".

إلى يناير الماضي بمقدار 430 ألفا أي 26 في المئة مقارنة بالفترة المقابلة من العام السابق. ومن التحديات الأخرى التي يواجهها الطلبة الأجانب، ضعف شبكة معارفهم على المستويين المهني والاجتماعي، ومما يزيد الطين بلة إلغاء معارض الوظائف والمناسبات التي يمكن من خلالها إقامة علاقات أو تنظيها على الإنترنت خلال الجائحة.

وقالت يانا كوهلر التي تعمل في برلين في مجال استقدام عاملين من الخارج "التواصل الاجتماعي أصبح ببساطة أكثر صعوبة، خاصة إذا كنت من بلد آخر ولست معتادا على كيفية التواصل هنا".

كما أدى فرض العزل العام مرتين في الربيع والشتاء العام الماضي إلى إغلاق المطاعم ومتاجر التجزئة، وهو ما ساهم في انخفاض بالآلاف في فرص العمل

الخطة تجعل توظيف عاملين جدد أكثر صعوبة. وقال لودفيغ كريستيان المتحدث باسم مكتب العمل الاتحادي، إن بإمكان الشركات التي تشملها الخطة توظيف عاملين في حالات استثنائية إذا كان لديها سبب مقنع.

الشباب السوري مازال ينتظر فرصة عمل بعد أن قدم حوالي 800 طلب وحضر 80 مقابلة للحصول على وظيفة

وأظهرت بيانات مكتب العمل أن عدد الوظائف الخالية الجديدة في ألمانيا انخفض خلال الفترة من أبريل 2020

صعوبات أكبر مما يواجهه الألمان في العثور على وظائف. وأضافت أن الطلب على جلسات الاستشارة والدعم النفسي التي يقدمها فريقها زاد منذ مارس عندما فرضت ألمانيا العزل العام الأول لمكافحة الجائحة.

وتابعت "في فترات القلق هذه ينزع المرء إلى البحث عن الأمان بالاعتماد على المهارات المؤكدة من اللغة والخصائص الثقافية والتفاهم". وقد ارتفع معدل البطالة في ألمانيا إلى 6.4 في المئة بعد أن فرضت الحكومة الإغلاق الأول، من خمسة في المئة في الأشهر السابقة، وبلغ المعدل ستة في المئة في يناير الماضي.

وخفت من أثر الجائحة على سوق العمل في ألمانيا خطة حكومية تسمح لأصحاب الأعمال بخفض ساعات العمل خلال فترة الركود الاقتصادي، لكن هذه

ولا يحق لكثيرين من الخريجين الأجانب الحصول على إعانات البطالة أو المساعدات المقررة في إطار إجراءات مكافحة فيروس كورونا على النقيض من مواطني ألمانيا ورعايا دول الاتحاد الأوروبي.

وعلى مدار السنوات العشر الأخيرة اجتذب مئات الآلاف من الطلبة الأجانب إلى ألمانيا بفضل نظام التعليم الذي اكتسب سمعة عالية، ويكاد يكون مجانيا وكذلك فرص العمل الكبيرة بعد التخرج. وتوضح بيانات مكتب الإحصاء الاقتصادي أن عدد الطلبة الأجانب في ألمانيا زاد بنسبة 70 في المئة تقريبا في الفترة بين 2009 و2019.

وقالت أنيا روبرت المستشارة بجامعة أربيليو. اتش-أخن المتخصصة بتوجيه النصح للطلبة في ما يتعلق بالحياة العملية بعد التخرج، إن الطلبة الأجانب في ألمانيا يجدون

اختار المئات من الشباب السوريين مغادرة بلادهم والاستقرار في أوروبا، منهم من فضل الدراسة ليكون عنصرًا فاعلاً في مجتمعه الجديد، لكن تفشي الوباء حرم أغلب هؤلاء من هذا الحلم، كما هو الحال مع الشاب عبدالقادر تيزيني المهندس الذي يقف في طابور البطالة في ألمانيا.

برلين - عندما حصل عبدالقادر تيزيني على درجة الماجستير في الهندسة الميكانيكية من جامعة أربيليو. اتش-أخن، إحدى أرقى الجامعات التقنية في ألمانيا، اعتقد أنه لن تمر أسابيع إلا وقد حصل على الوظيفة التي يحلم بها. لكن بعد ما يزيد على شهر انتشر فايروس كورونا في ألمانيا لتتوقف موجة من وفرة الوظائف استمرت عشر سنوات في سوق العمل بالبلاد، وكان سببا في قبول اللاجئين السوريين في ألمانيا.

والآن بعد أن قدم حوالي 800 طلب للحصول على وظيفة وحضر 80 مقابلة، لا يزال تيزيني الشاب السوري البالغ من العمر 29 عاما يبحث عن عمل.

قال تيزيني إنه حتى قبل الجائحة، لم يكن من السهل الحصول على وظيفة في أكبر دول أوروبا اقتصاديا، لكونه أجنبيا. وأضاف أن ذلك أصبح عائقا الآن بعد أن تقلصت الوظائف المتاحة.

وتابع "الشركات تقول لنفسها مع أجنبي سنضطر لشرح الفكرة مرتين أما مع المواطن الأصلي فسنشرحها مرة واحدة فقط".

ونجح السوريون في مجالات عديدة من بينها الطب، على غرار مروة ملحيس (36 سنة)، في اكتشاف مكون نشط يمنع البروتينات من التراكم في الدماغ والتسبب في الزهايمر.

كما نجح نسيم خليل (36 عاما) الذي استقر منذ 2016 في مدينة شتوتغارت، والذي تمكن من الحصول على براءة اختراع ألمانية لمرتبعة ذكية العام الماضي اعتمد فيها على خاصية التناثر المغناطيسي من أجل إتاحة تموضع أفضل للجسم وخاصة للأرداف والكف وعلاج مرضى الأم الظهر.

ومن شأن الاستغناء عن عمالة وتجميد التعيينات في الآلاف من الشركات الألمانية أن يواجه الخريجون الأجانب أمثال تيزيني منافسة ضاربة مع الخريجين والمهنيين العاطلين عن العمل من أبناء البلاد الأصليين.

التفجيرات تقتل فرحة عروسين في مقديشو

وفي منطقة "الجزيرة"، على بعد 15 كلم جنوبي مقديشو، ووسط أجواء من الحزن الشديد، يودع العشرات من المواطنين جثمانى العروسين فرحية وفهد إلى مثواهما الأخير.

العشرات من المواطنين يودعون جثمانى العروسين فرحية وفهد إلى مثواهما ووالد العروس الحزين يلقي نظرة وداع أخيرة

وهو يلقي نظرة وداع على الجثمانين، يقول عبدالقادر نور، أحد الأقارب، إن "فرحية وزوجها فهد كانا في ريعان شبابهما، ولم يستحقا أن يتركا العالم بهذه الطريقة.. كانا سندا لعائلتيهما ورحيلهما سيبقى في ذكرياتنا لحين تأتي العدالة". وإضافة إلى فرحية وفهد، أسفر التفجير الانتحاري، الذي تبنته حركة "الشباب" الإرهابية، عن مقتل 10 آخرين، إلى جانب إصابة العشرات بجروح متفاوتة. ومنذ سنوات، يخوض الصومال حربا ضد حركة "الشباب" الإرهابية، التي تأسست مطلع 2004، وهي ذراع مسلحة تتبع لتنظيم "القاعدة" فكريا، وتبنت هجمات إرهابية عديدة أودت بحياة المئات من مدنيين وعناصر عسكرية وأمنية.

ينتقل الأب من مستشفى إلى آخر، بحثا عن العروسين بين الجرحى، ثم يعود إلى موقع التفجير خالي الوفاض. وبينما ينشغل بالبحث، تواصل أسرة العريس، التي تعيش في هولندا، التواصل مع والد فرحية والأقارب لمعرفة مصير ابنتها.

ومع منتصف الليل بالتوقيت المحلي، يعلن المتحدث باسم الشرطة، صديق آدم، خلال مؤتمر صحفي، انتهاء العملية ومقتل المهاجمين، والسماح للطواقم الطبية بنقل الجثث والجرحى إلى مستشفى المدينة (حكومي).

ويقول الأب "تصريحات الشرطة نزلت علي كالصاعقة، وكدت أقعد وحي، فهرعت خلف سيارات الإسعاف إلى أن وصلت إلى المستشفى".

ويضيف "التحقت بطابور الانتظار مع 8 أشخاص كانوا يبحثون عن ذويهم أمام غرفة الحث في المستشفى، وأنا في حالة من اليأس والصدمة". ويتابع "بدأت الممرضة تدعونا فردا فردا حتى وصل دوري، فتقدمت بخطى ثقيلة نحو الغرفة، وإذا بهما العروسان وقد غطى الدم وجوهيهما بالكامل".

ويوضح "نحو أكثر من 10 طلقات بدت على جسديهما وكأنها المستهدفان من الهجوم، لتقول الممرضة تلقائيا إنهما شهدا حالة زيف كبير، نتيجة استهدافهما في الجزء العلوي من جسمهما".

ويتساءل والد العروس "أي ذنب اقترفا، ليطلقوا عليهما وأبلا من النار بهذه الطريقة الهمجية واللاإنسانية؟".

من هو أت من موقع التفجير، لعله يجد أخبارا مفرحة عن العروسين، لكن لا أحد يعلم ما يجري داخل الفندق. يصوب عينيه نحو الطابق الثالث، حيث كان يقيم العروسان، لكن لا شيء يتحرك. يزداد إحباطه كلما سمع دوي انفجارات داخل الفندق، حيث يبدو أن المهاجمين كانوا يستخدمون قنابل يدوية.

وكلما تحركت سيارة إسعاف، يهرع إليها عمر ويوقفها برهة، ليرى إن كان العروسان بين الجرحى.



يسرقون الحياة

متسائلا: ماذا حدث؟ هل سيموتان؟ وكيف؟".

قبل أسبوعين، عاد العريس فهد عبدالرحمن من هولندا، ليتزوج من فرحية التي عادت من السعودية قبل ثلاث سنوات.

وكانت فرحية تعمل في صالون تجميل بحي "حمروين" وسط مقديشو، للمساعدة في سد احتياجات أسرته. وبعد الانتهاء من حفل الزفاف، ذهب العروسان لقضاء فترة شهر العسل في أحد فنادق العاصمة.

مقديشو - "أبي أنا في خطر".. كانت تلك هي آخر كلمات يسمعهما على عمر من ابنته فرحية، بعد أن ضرب تفجير انتحاري الفندق الذي كانت تقضي فيه "نهر العسل" مع زوجها في الشارع المؤدي إلى مطار مقديشو الدولي.

بعد ثوان من التفجير الذي وقع الأحد 31 يناير، باتت شبكة الاتصالات الهاتفية مشغولة ومقطعة، بسبب ضغط المكالمات على أمل الاطمئنان بين الأسر والأصدقاء، كما هي العادة.

وهو ما دفع والد فرحية وأفراد من عائلته للتوجه إلى موقع التفجير، بحثا عن العروسين اللذين كانا من بين العالقين في الفندق.

أعمدة دخان وكثلة لهب تحتلان موقع الفندق ومحيطه، لتجلبا أنظار والد العروس والعشرات من المواطنين الذين أسرعوا إلى المكان بحثا عن أقارب أو أصدقاء كانوا في "فندق الموت".

بينما يتربص مع العشرات، التفاصيل على بعد أمتار من موقع التفجير، لا تفارق عبارة "أبي أنا في خطر" ذهن والدها، بل وتدخلة في حالة يرفض معها الالتزام بتعليمات قوات أمنية طوقت المكان.

يقول عمر "فقدت التوازن، وارتعشت يداي، بعد سماع دوي الانفجار، عندها تلقيت مكالمة من ابنتي التي قالت لي فيها: أبي أنا في خطر، وانقطع التواصل، وسط سماع تبادل إطلاق نار كثيف".

ويضيف "توجهت إلى موقع التفجير حيث كان الفندق، ليس للبحث عنهما فقط، بل كي اضحي بنفسي من أجلهما، لولا السلطات الأمنية التي منعتني من الاقتراب من الموقع، فشعرت بالصدمة،

جمال

ماسك الطمي الطبي يحل مشاكل البشرة

ويعمل أيضا على تدفق الدم في البشرة، ما يساعد على التمتع ببشرة مشرقة تشع شبابا وحيوية.



أفادت مجلة "فرويندين" أن ماسك الطمي الطبي (Mud Mask) أو (Clay Mask) يعد بمثابة عصا سحرية لحل مشاكل البشرة.

وأوضحت المجلة المعنية بال صحة والجمال أن ماسك الطمي الطبي يخلص البشرة من الشوائب كالبنثور والرؤوس السوداء من ناحية، ويعمل على ترطيبها من ناحية أخرى، ما يساعد على التمتع ببشرة نقية ونضرة ذات ملمس مخملي. وأشارت إلى أن ماسك الطمي الطبي يعد مفيدا للبشرة الدهنية بصفة خاصة؛ حيث أنه يعمل على امتصاص الإفرازات الدهنية الزائدة، التي تتسبب في انسداد المسام وتمهد الطريق لظهور الشوائب، كما أنه يعمل على تخفيف التهاب البشرة وتهيجها.

لغة الحوار بين الشريكين تعكس مدى تفكيرهما في الانفصال

ويعد الاضطراب الشخصي أحد أنواع الاضطراب العقلي الذي يعاني فيه الشخص من تصرفات وأداء وظائف ونمط تفكير غير صحي ومتصلب. وكذلك مشكلات في فهم المواقف والأشخاص والتعامل معهم. ويؤدي هذا إلى مشكلات كبيرة ووجود حدود في العلاقات الزوجية والأنشطة الاجتماعية والعمل.

وعادة ما تبدأ اضطرابات الشخصية في سنوات المراهقة أو بداية مرحلة البلوغ. وهناك العديد من أنواع الاضطرابات الشخصية. وقد تصبح بعض الأنواع أقل ملاحظة خلال منتصف العمر.

الأشخاص الذين يفكرون في إنهاء العلاقة العاطفية،

يغيرون لغتهم ويبدأون في قول «أنا» و«نحن» أكثر

وحلل الباحثون أكثر من مليون منشور بواسطة 6800 مستخدم موقع "ريديت"، قبل عام واحد وبعد مرور عام على مشاركتهم أخبارا حول انفصالهم. وأكدت سراج أن الأنماط الواضحة بلغت ذروتها في يوم التفكير وظلت حتى ستة أشهر بعد ذلك، حتى عندما كان الناس يناقشون مواضيع أخرى في مجتمعات "ريدت" المختلفة. ومع ذلك، وجد الباحثون أن لغة بعض المستخدمين لم تعد إلى طبيعتها بعد عام من الانفصال.

وكان هؤلاء المستخدمون يميلون إلى البقاء في قسم "الانفصال" في "ريدت" لعدة أشهر، وإعادة سرد قصة الانفصال مرارا وتكرارا، ما يجعل من الصعب عليهم الشفاء.

وقارن فريق البحث النتائج مع المستخدمين الذين يمرون بالطلاق والاضطرابات العاطفية الأخرى، وجدوا أنماطا لغوية مماثلة على الرغم من أنهم كانوا أكثر صمتا بسبب الاضطرابات غير المرتبطة بالعلاقة.

وقالت المعدة المشاركة في الدراسة، الدكتورة كيت بلاكيرن "ما يجعل هذا المشروع رائعا للغاية هو أنه لأول مرة، من خلال التكنولوجيا، يمكننا أن نرى الطريقة التي يختبر بها الناس الانفصال في الوقت الفعلي".



استخدام الضمائر قد يشير إلى بداية انهيار العلاقة العاطفية

تكساس - كشف باحثون من جامعة تكساس أن لغة الحوار بين الشريكين تعكس مدى تفكيرهما في الانفصال. وأكدوا أن الأشخاص الذين يفكرون في إنهاء العلاقة العاطفية، يغيرون لغتهم ويبدأون في قول "أنا" و"نحن" أكثر.

وأوضح الباحثون أن استخدام كلمة "أنا" يرتبط بالانكسار والحرز، وهي علامة رئيسية على أن شخصا ما يحمل عبئا معرفيا ثقيلا، مشيرين إلى أن استخدام الضمائر قد يشير إلى تفكك وشيك.

ويقول علماء النفس إن الدليل على وجود علاقة على وشك الانتهاء، قد يكون موجودا في الكلمات الصغيرة المستخدمة في المحادثات اليومية قبل شهور من أن يدرك أي من الشريكين إلى أين تتجه علاقتهم.

ووجد فريق البحث الذي أعد الدراسة أنه قبل ثلاثة أشهر من الانفصال بين الأزواج، بدأت اللغة تتغير ولم تعد إلى طبيعتها إلا بعد ستة أشهر تقريبا.

ويشير الأخصائيون النفسيون إلى ضرورة التخلص من مقولات مثل "بذلت ما في وسعي"، لأن ذلك يوقع الطرفين في الشعور باليأس وإحساس كل طرف أنه الضحية وأن الطرف الآخر هو المسؤول.

ويرون أنه على الطرفين التفكير بالجوانب الإيجابية وتذكر الأوقات الجميلة والصعبة التي عاشاها معا، والمبادرة إلى نقل السلوك الإيجابي عن طريق المعاشية، فعلى سبيل المثال، يمكن للزوج أن يبادر إلى الانتمام بالزوجة ومغارلتها وتقدير جهودها لنقل عدوى المعاملة الحسنة إليها، وعلى الزوجة القيام بمبادرات للفت انتباه زوجها أيضا.

وقالت سارة سراج، معدة الدراسة الرئيسية، وهي طالبة دكتوراه في علم النفس في جامعة أوستن "إن الانفصال يبدأ في التأثير على حياة الناس حتى قبل أن يدركوا أنه سيحدث. لا نلاحظ حقا عدد المرات التي نستخدم فيها حروف الجر أو الضمائر، لكن هذه الكلمات الوظيفية تتغير بطريقة ما عندما تمر باضطراب شخصي يمكن أن نخبرنا كثيرا عن حالتنا العاطفية والنفسية".

وأضافت أن اللغة أصبحت أكثر شخصية وغير رسمية، ما يشير إلى انخفاض في التفكير، معلنة أن الأزواج استخدموا الكلمتين "أنا" و"نحن" أكثر، وأظهروا علامات على زيادة المعالجة المعرفية.

الأب ميسور الحال محل تنافس بين الأبناء وزوجاتهم

السعي لكسب رضا الأب للحصول على عطاياه تملق وليس حبا خالصا



العلاقات المبنية على التملق منبعها سوء السلوك

ويضيف لهذا كله يشدد ديننا الإسلامي على المال الصالح للرجل الصالح في العمل الصالح، بمعنى أنه ينبغي تقنين مصادر المال ومصارفه واعتباره وسيلة السعادة وليس غاية في حد ذاته، والسعادة تكتمل بخدمة المال وكثره وتنميته حتى يصبح إما أسيرا لعجلة الأعمال وسجين مواعيدها أو كثره كمال الإسلام، وفق بن منصور، أنه يراهن على الثروة الأخلاقية فالزوجة الصالحة والزوج الصالح والأبناء الصالحون هم بركة وثرأ.

وقال أستاذ الحضارة التونسي لـ"العرب"، "هذا طبعاً على الصعيد النظري أما على المستوى المعيشي، فإن الواقع يقدم لنا صورا مخالفة للمنشود. فرب العائلة يمضي كل وقته في جمع المال وكثره وتنميته حتى يصبح إما أسيرا لعجلة الأعمال وسجين مواعيدها أو كثره كمال الإسلام، وفق بن منصور، أنه يراهن على الثروة الأخلاقية فالزوجة الصالحة والزوج الصالح والأبناء الصالحون هم بركة وثرأ.

وقال أستاذ الحضارة التونسي لـ"العرب"، "هذا طبعاً على الصعيد النظري أما على المستوى المعيشي، فإن الواقع يقدم لنا صورا مخالفة للمنشود. فرب العائلة يمضي كل وقته في جمع المال وكثره وتنميته حتى يصبح إما أسيرا لعجلة الأعمال وسجين مواعيدها أو كثره كمال الإسلام، وفق بن منصور، أنه يراهن على الثروة الأخلاقية فالزوجة الصالحة والزوج الصالح والأبناء الصالحون هم بركة وثرأ.

وقال أستاذ الحضارة التونسي لـ"العرب"، "هذا طبعاً على الصعيد النظري أما على المستوى المعيشي، فإن الواقع يقدم لنا صورا مخالفة للمنشود. فرب العائلة يمضي كل وقته في جمع المال وكثره وتنميته حتى يصبح إما أسيرا لعجلة الأعمال وسجين مواعيدها أو كثره كمال الإسلام، وفق بن منصور، أنه يراهن على الثروة الأخلاقية فالزوجة الصالحة والزوج الصالح والأبناء الصالحون هم بركة وثرأ.

وقال أستاذ الحضارة التونسي لـ"العرب"، "هذا طبعاً على الصعيد النظري أما على المستوى المعيشي، فإن الواقع يقدم لنا صورا مخالفة للمنشود. فرب العائلة يمضي كل وقته في جمع المال وكثره وتنميته حتى يصبح إما أسيرا لعجلة الأعمال وسجين مواعيدها أو كثره كمال الإسلام، وفق بن منصور، أنه يراهن على الثروة الأخلاقية فالزوجة الصالحة والزوج الصالح والأبناء الصالحون هم بركة وثرأ.

وقال أستاذ الحضارة التونسي لـ"العرب"، "هذا طبعاً على الصعيد النظري أما على المستوى المعيشي، فإن الواقع يقدم لنا صورا مخالفة للمنشود. فرب العائلة يمضي كل وقته في جمع المال وكثره وتنميته حتى يصبح إما أسيرا لعجلة الأعمال وسجين مواعيدها أو كثره كمال الإسلام، وفق بن منصور، أنه يراهن على الثروة الأخلاقية فالزوجة الصالحة والزوج الصالح والأبناء الصالحون هم بركة وثرأ.

أبنائه إلى درجة الشح والحرمان، بحجة الخوف عليهم من مخاطر الإسراف والبذخ التي قد تعرضهم للفساد والانحراف. وثانيهما كريم معطاء ينفق على أبنائه بلا حساب حتى لا يشعرون بالحرمان، فلا يرد لهم طلب أبدا سواء بمنهج حيات أو مكافآت أو قروض، وهو النوع الذي يساهم في جعل أبنائه يتنافسون على إرضائه بغاية نيل المزيد من عطايه.

وقالت فاطمة الرقاد أخصائية علم الاجتماع، إن مسألة البخل أو الكرم تتوقف على طبيعة تربية وتنشئة الشخص نفسه، فالأب البخيل يكون قد ترعرع في بيئة تدفق في أدق التفاصيل، والمال بالنسبة إليها هو الأساس في الحياة، لذا يكون التعامل مع هذا العامل بمبدأ التقطير كي لا ينتهي، وهذا الشخص الذي يصبح البخل في دمه، يكون سببا في معاناة عائلته مستقبلا.

الأب الكريم الذي ينفق على

أبنائه دون حساب، يساهم في جعلهم يتنافسون على إرضائه لغاية مزيد نيل الكثير من ماله

وأضافت أن الشخص الكريم بطبيعة مفرطة هو أيضا غير متوازن، فهو لا يعرف كيف يحكم الأمور، وقد يكون كرمه المفرط على أبنائه هو سبب فشلهم أو انحرافهم، كما أنه قد يكون إنباتا على عدم ثقة الأب بنفسه، لذا كل شيء إذا ما زاد عن حده انقلب إلى ضده، والوسطية هي الحل في كل شيء.

ويشير أستاذ الحضارة بجامعة الزيتونة الصحي بن منصور إلى أنه من أسباب الفتنة في الحياة المال لأنه سلطة وكل سلطة متنازع عليها.. وفي الموروث العربي يتمحور تحذير المراء من فتنتي النساء والمال، مؤكدا أن الأسباب الحقيقية للصراع في هذا الكون تكاد تنحصر حول المال والنساء.

يشير علماء الاجتماع إلى أن الأب الكريم والمعطاء الذي ينفق على أبنائه بلا حساب، يساهم في جعلهم يتنافسون على إرضائه بغاية نيل المزيد من عطايه. ويرون أنه ليس الأبناء فقط من يسلكون هذا الطريق مع آبائهم، فحتى زوجاتهم قد يقتدين بهم. ويصف علماء الاجتماع هذا النوع من العلاقات بأنها علاقات مبنية على المصلحة وليس على الحب الخالص.

يحصل على موافقة والده بأن يصبح هو المهتم بأمور أملاكه ومنها الأرض. وبدورها تشير رقية البالغة من العمر 50 سنة وهي أكبر إخوتها إلى أن زوجة

أخيها لم تترك لهم مجالا لرعاية والدهم لأنها هي من تقوم بغسل ثيابه وإحضار طعامه وطيخ الأنواع المفضلة لديه من المأكولات، والسهر على راحته بتوفير كل متطلباته، ما جعلها تحظى بمكانة مميزة لديه فاقت حتى مكانتها هي وأختها الصغرى.

وتقول رقية لـ"العرب"، "لكن زوجة أخي لا تغدق الحب على أبي جزافا وإنما لغاية في نفسها". وتضيف "لو لم يكن أبي ميسور الحال لما التفتت إليه، فالكمل يعرف طبيعتها هي تفعل كل شيء من أجل أن يحصل أخي على نصيبه من مال أبيه قبل وفاته".

ويصف علماء الاجتماع هذا النوع من العلاقات بأنها علاقات مبنية على التملق والمصلحة وليس على الحب الخالص أو الصافي.

وقال أمين أمكاح، الباحث الأردني في القيم والتواصل، إن من دأب على السير في طلب حوائجه بالتملق لا بد أن ينال طلبه، ويتساعل كيف لا يحصل ذلك والإنسان المعاصر يعيش فقرا قيميا لا مثيل له؟ وأضاف أن ذلك يعود إلى أمرين اثنين، أولهما فقدان الكثير من الناس لعزة النفس التي هي أم القيم النبيلة، وثانيهما أن المراء اليوم أصبح أكثر حبا للمداهنة وسماع المدح الزائد، وفي حاجة دائمة إلى تلميع صورته ولو بشيء زائف.

كما يرجع علماء الاجتماع هذا السلوك الذي يعتمد بعض الأبناء مع الآباء إلى طبيعة الآباء في حد ذاتهم ويصفونهم إلى نمونتين، أولهما بخيل في الإنفاق على

راضية القيزاني صحافية تونسية

يُحسن الكثير من الأبناء إلى آبائهم ويبرّونهم ولا يرفعون أصواتهم أمامهم ليس حبا فيهم أو رافة بهم وإنما طمعا في الظفر منهم بالمال والعطايا خصوصا إذا كانوا ميسورين. وقد يصبح التنافس بين الإخوة على أشده لإرضاء الأب الميسور، وقد يمتد هذا التنافس ليشمل زوجاتهم أيضا. فالكنة الذكية أو "التملقة" تفعل أي شيء من أجل نيل رضا حماتها الذي سيقدر عليها العطايا ما يجعلها تعيش وأطفالها حياة رغيدة.

وقالت ألفة النابلي، أربيعينة موظفة في القطاع الخاص، إن والدها رجل ميسور الحال ورث عن أبيه أرضا فلاحية شاسعة تبلغ مساحتها مئات من الهكتارات وتنتج سنويا أنواعا من الخضر والغلال، لكنه بحكم تقدمه في السن لم يعد قادرا على التصرف فيها أو إدارة شؤونها مثل شراء البذور ومراقبة العمال، ما جعل إخوتها الثلاثة يصوبون نظرهم نحو هذه الأرض ليغنموا من خيراتها.

وتضيف ألفة لـ"العرب" أن إخوتها غيروا أسلوب التعامل مع أبيهم وكذلك لغة خطابهم، فقد أصبحوا أكثر تفهما ولينا ومسايرة له، ليس لنيل رضاه وإنما لنيل نصيب من ماله.

وتشير ألفة إلى أن واحدا من إخوتها أصبح يقيم مع والدها حتى يتسنى له نقله إلى المستشفى إذا أحس بوعكة صحية أو إذا أراد زيارة أخيه، مؤكدة أنه يترك زوجته وأولاده لوحدهم من أجل أن يكون بجانب أبيه، وهو الأمر الذي تشاطره فيه زوجته الرأي، فكل شيء يهون من أجل أن

نصائح



طريقتان لإعادة استخدام قناع الوقاية التنفسي

الأوسط بحيث تكون المسافة بينها وبين سقف الفرن وقاع الفرن حوالي 10 سم. وبعد قناع الوقاية التنفسي واحدا من الأقنعة الواقية التي تؤمن الحماية من الجسيمات المعلقة مثل جسيمات الغبار والغايروسات المختلفة في الهواء. ويحدد معيار «إي إن 149» ثلاث فئات لهذه الأقنعة تبعاً لكفاءة ترشيحها.

لا تعد مناسبة للأنواع ذات الشكل الثابت المحتوية على فلتز أو كبّ. ولهذا الغرض يتم أولا تعليق الكمامة على خفاف لتجف حتى موعد الاستخدام في اليوم التالي. وبعد ذلك، يتم وضع الكمامة على صينية وضبط حرارة الفرن على 80 درجة مع مراعاة وضع الصينية على المسار

قال باحثون بجامعة مونستر للعلوم التطبيقية إنه على الرغم من أن كمامات FFP2 المتطورة مخصصة للاستخدام لمرة واحدة، إلا أنه يمكن إعادة استخدامها بشرط تنظيفها وتعقيمها بواحدة من الطريقتين التاليتين: التسخين في الفرن: تعد هذه الطريقة مناسبة للأنواع القابلة للطلي فقط، بينما

المحلي المغربي يحلم بالحفاظ على لقبه في الشان المستوى المتميز لحكيم رسالة من الأسود إلى مالي



وجه المنتخب المغربي، حامل اللقب، إنذارا شديد اللهجة إلى نظيره المالي منافسه في المباراة النهائية للنسخة السادسة من كأس أمم أفريقيا للاعبين المحليين في كرة القدم، بفوزه الكبير على الكاميرون المضيفة برباعية نظيفة في الدور نصف النهائي.

● **دوالا** - حصل تاهل المنتخب المحلي المغربي لنهائي الشان، الثاني تواليا، إثر اكتساحه مضيفه الكاميروني برباعية دون رد، العديد من الأرقام المميزة. فقد نجح نجم أسود الأطلس والرجاء، سفيان رحيمي، في الانفراد بصدارة هداقي البطولة، برصيد خمسة أهداف.

كما اقترب رحيمي من الظفر بلقب أفضل لاعب في البطولة، بعد نيله جائزة الأفضل في المباريات، ليوصل موسمه المميز، حيث يحتل أيضا صدارة هداقي الدوري المغربي، عقب خمس جولات على انطلاقته، برصيد خمسة أهداف. وسيلعب المحلي الغربي النهائي الثاني تواليا، بعد الأول الذي فاز به على أرضه، قبل ثلاثة أعوام.

وسيحاول المغرب معادلة الرقم القياسي لعدد ألقاب البطولة، الذي يحمله منتخب الكونغو الديمقراطية برصيد لقبين، وذلك عندما يواجه مالي الأحد المقبل، في المباراة النهائية. وللمباراة الثالثة تواليا، يسجل منتخب المغرب ثلاثة أهداف أو أكثر، في هذه البطولة. وقد استهل هذه السلسلة المميزة بخماسية في شباك أوغندا مقابل هدفين، في ختام دور المجموعات، ثم أضاف منتخب زامبيا لضحاياه، بالفوز عليه بثلاثية مقابل هدف، قبل أن يسقط الكامرون برباعية، في نصف النهائي.

قوة تهديفية

زادت القوة التهديفية لمنتخب المغرب عقب تغييرات المدرب الحسين عموتة، بعد المباراتين الأوليين، واعتماده تشكيلا هجوميا، خصوصا إقحامه عبدالإله الحافظي الذي عاد إلى اللعب، إثر غيابه بسبب الإصابة. وكما فعلها المنتخب المغربي الأول، في تصفيات السان عام 2018، عندما فاز على منتخب الكاميرون، وكسر عقده بعد أعوام طويلة من الانتظار، سار المنتخب المحلي على نفس الدرب، وحقق انتصارا عريضا على نفس المنافس.

واعتبرت هذه الانتصارات العريضة بداية خجولة للمغرب بعد تسجيله هدفين فقط في المباراتين الأوليين له بدور المجموعات. ويقترب الجيل الحالي تحت قيادة المدرب الحسين عموتة من معادلة إنجاز الجيل الذي حقق لقب البطولة قبل عامين في المغرب بقيادة جمال السلامي، حيث سجل هذا الفريق 14 هدفا واستحق

التتويج باللقب. ويسعى الجيل الحالي من المنتخب المحلي المغربي، لتخطي إنجاز أبناء السلامي، حيث يملك حاليا في رصيده ثلاثة عشر هدفا وبإمكانه أن يعادل إنجاز النسخة السابقة، إذا سجل هدفين في المباراة النهائية أمام مالي.

مولودية الجزائر ينهي مهمة نبيل نغيز

المراكز الأولى". وفي سياق آخر انتقد نادي مولودية الجزائر توقيت إسقاط إجازة مهاجمه الكاميروني وانكيوال رونسي، الذي لم يعد لاعبا في الفريق. وأعلن مولودية الجزائر عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، إسقاط إجازة رونسي رسميا.

إدارة مولودية الجزائر، بقيادة عبدالناصر ألماس، اجتمعت بالمدرّب نغيز، واتفقت معه على فسخ عقده بالتراضي

وأوضح المولودية أن هذه الخطوة ستسمح له بالتعاقد مع لاعب أجنبي آخر، خلال فترة الانتقالات المقبلة إذا اقتضت الضرورة.

على قيمة ومدة العقد الذي سيربطه بالنادي.

ونفى ألماس الأخبار التي انتشرت مؤخرا، حول تقدمه باستقالته. وقال "أؤكد أن الأخبار التي راجت، في الساعات القليلة الماضية، حول تقديمي بالإستقالة من مناصبي عقب تخريب مقر سوناطراك، ليست صحيحة".

وأضاف "أعلم جيدا أن من قاموا بتخريب المقر، وطالبوا برحيل سوناطراك، ليسوا انصار النادي الحقيقيين، خاصة أننا نتحدث عن شركة خدمت النادي، وأضافت له الكثير". وتابع "أعتقد أن بعض الأطراف لا تريد الخير للنادي، وتعمل جاهدة لدفع سوناطراك إلى الانسحاب، والرحيل عن تسيير المولودية". وختم "يجب أن نتحلّى بالعقلانية، ونحاول تغليب مصالح مولودية الجزائر على أهدافنا الشخصية، إذا ما أردنا رؤية النادي في

الأرجنتيني دياز مدربا للنصر الإماراتي

بين عامي 2014 و2016 واندية ريفر بلايت وسان لورنزو واندبيندينتي الأرجنتينية، وكان بوتافوغو البرازيلي آخر محطاته التدريبية في نوفمبر 2020، لكنه أقليل من منصبه بعد ثلاثة أسابيع من تعيينه بسبب مشاكل صحية. وحقق دياز الذي خاض 22 مباراة دولية سجل خلالها 10 أهداف، أفضل نجاحاته التدريبية مع الهلال حيث قاده إلى نهائي دوري أبطال آسيا في 2017 (تعادل أمام أوروا ريد دايمونز الياباني 1 - 1 ذهابا وخسر 0 - 1 إيابا)، وإلى إحراز لقب الدوري السعودي بعد صيام استمر خمسة أعوام، ولقب مسابقة كأس الملك (2017).

على تحقيق هذه الطموحات وأن يظهر النصر بشخصية قوية وباخذ زمام المبادرة دائما". وتابع المهاجم الدولي الأرجنتيني السابق "الهدف من العمل في الاندية الكبيرة هو تحقيق طموحاتها وأهدافها، وسبق أن عملت مع اندية عربية وقدت الهلال السعودي إلى منصات التتويج بعد غياب". وسيكون النصر المحطة التدريبية الرابعة في المنطقة العربية لدياز بعد الهلال (2016 - 2018) والاتحاد السعودي (من يوليو 2018 حتى سبتمبر) وبيراميدز المصري (من فبراير 2019 حتى مايو). كما قاد دياز منتخب الباراغواي

الأزمات تحاصر بيراميدز المصري

واتفق محمد فضل، نجم الأهلي والإسماعيلي الأسبق، في حديث صحافي مع ضياء السيد مؤكدا أن أروابارينا لا يدرك إمكانيات فريقه بالفعل بدليل أنه أشرك عبدالله السيد

صانع الألعاب كجناح، وهو أمر غريب رغم تقدم سن السيد. وقال محمد زيدان مهاجم بوروسيا دورتموند الألماني الأسبق إن "الإففاق الضخم لبيراميدز لا يمثل ضغطا على الفريق لأنه أمر طبيعي ما دام الفريق يطمع في المنافسة، ولكن الأزمة هنا قنبلة". وأوضح أن أروابارينا خيب آمال بيراميدز ولم يستطع تطوير مستوى الفريق والتحسن من مباراة إلى أخرى ربما لضيق الوقت وعدم خوض فترة إعداد مناسبة.

يبقى هناك عامل آخر يزيد من تراجع بيراميدز هو زيادة النجوم داخل الفريق وعدم قدرة الإدارة أو الجهاز الفني على السيطرة على الفريق. وبدأ الصراع يظهر في التلميحات الغاضبة من جانب الحارس مهدي سليمان وعبدالله بكري ثنائي الفريق، وهو ما جعل الإدارة تقوم بتجميدهما في الفترة الأخيرة.



وداع وشيك

● **الجزائر** - قرر مجلس إدارة مولودية الجزائر إنهاء مهام المدرب نبيل نغيز، بسبب توتر علاقته مع المكتب المسير، وعجزه عن قيادة الفريق لتحقيق نتائج إيجابية في الجولات الأخيرة. وكان نغيز قد تهجم على مسؤولي النادي، وطالبهم بتحمل مسؤولية تراجع نتائج الفريق في دوري المحترفين، بسبب تاخرهم في تسديد مستحقات اللاعبين ومنح المباريات العالقة.

إدارة مولودية الجزائر، بقيادة عبدالناصر ألماس، اجتمعت بالمدرّب نغيز، واتفقت معه على فسخ عقده بالتراضي، بعد عودة الفريق بهزيمة قاسية من ملعب شبيبة الساورّة (1 - 0). نفس المصادر أكدت أن إدارة المولودية اتصلت بالمدرّب السابق لشباب قسنطينة، عبدالقادر عمراني، وعرضت عليه فكرة تدريب الفريق، ومن المرتقب أن تجتمع به مطلع هذا الأسبوع للاتفاق

● **دبي** - تعاقد نادي النصر الإماراتي مع المدرب الأرجنتيني رامون دياز حتى عام 2022، خلفا للكرواتي كرونوسلاف يورشيتش الذي أقليل من منصبه بسبب سوء النتائج.

وتقلصت آمال النصر الذي تعرض

لخسارة قاسية أمام الجزيرة 0 - 3 في

المرحلة الماضية من الدوري المحلي، في

المنافسة على اللقب ليتراجع إلى المركز

الرابع بفارق 11 نقطة عن الشارقة

المنصر.

وخلال المؤتمر الصحافي لتقديم المدرب الجديد قال عبدالرحمن أبوالشوارب، رئيس النصر الذي كان الأكثر نشاطا في سوق الانتقالات هذا الموسم دون أن يحقق النتائج المرجوة، إن اختيار "دياز جاء بعد مفاضلة بين عدة مدربين وطموحاتنا كبيرة معه لما يتمتع به من سيرة ذاتية حافلة بالإنجازات".

من جهته، قال دياز (61 عاما) "أعرف أنني أتواجد في ناد كبير لديه طموحات كبيرة في المنافسة على الألقاب، وساعمل

● **القاهرة** - يعيش فريق بيراميدز لحظات غير سعيدة في موسمه الحالي مع حالة التراجع الكبيرة وتزييف النقاط في الدوري المصري، ما أبعد الفريق إلى المركز السادس بحصد 15 نقطة فقط من 11 لقاء. بيراميدز لم يفز سوى بثلاثة لقاءات وبمجموعة بالغة على حساب الإنتاج الحربي في آخر دقيقة

وسيراميكًا كليوباترا بهدف دون رد والمقاولون العرب بنتيجة 3 - 1 بينما أضع الفريق 18 نقطة كاملة. واتسع الفارق بين بيراميدز والزمالك المتصدر إلى 8 نقاط، وللابيض لقاء مؤجل إضافة إلى أن الفارق مع الأهلي 6 نقاط، وللأحمر مواجهتان مؤجلتان. وتعكس الأرقام معاناة بيراميدز الدفاعية فشباكه استقبلت 12 هدفا وتفوقت عليه فرق أقل من ناحية القدرات والإمكانيات مثل أسوان والاتحاد المصري، كما أن هجومه سجل 14 هدفا رغم كل النجوم الذين يلعبون في صفوفه. فريق يكمن ميزانية مفتوحة واستقدم العديد من النجوم ولديه مدرب صاحب تجارب عديدة في المنطقة العربية، وهو الأرجنتيني رودلفو أروابارينا، لماذا يصل إلى هذه المرحلة من التراجع؟

أصابه الاتهام تشير إلى وجود أزمة إدارية، خاصة بعد تولي ممدوح عيد منصب الرئيس التنفيذي، وهو شخص لا يملك خبرات إدارية سوى تجربة سابقة ليست ناجحة مع مزارع دينا ثم اتجه للعمل كوكيل لاعبين. واستعان عيد بمساعده في شركة التسويق عمرو بسيوني لشغل منصب مدير التعاقدات، كما لجأ إلى هاني سيد في منصب جديد وهو المدير الرياضي. البعض يهاجم عيد بسبب تدخلاته في اختيار اللاعبين وفرض صفقات بعيدنها على الفريق وهو ما أدى إلى رحيل حسام البدري عن منصبه كرئيس للنادي ثم أحمد حسن كمستشار فني، إضافة إلى رحيل الفرنسي سياستيان دبساير وبعده الكرواتي أنتي شاشيتش عن منصب المدير الفني.

هادي خشبة الذي عمل في إدارة بيراميدز في عهد مالكه الأسبق تركي آل الشيخ قال عبر تصريحات إذاعية إن عدم الاستقرار الفني وكثرة تغيير المدربين، وخاصة تعيين مدربين أجانب، يجعلان اختيار الصفقات يتم من جانب الإدارة

وهو امر يستنزف الفريق الذي رحل عنه لاعبون مميزون وآخرهم رجب بكار وقبله محمد مجدي أفضة.

● **أروابارينا خيب آمال بيراميدز ولم يستطع تطوير مستوى الفريق والتحسن من مباراة إلى أخرى ربما لضيق الوقت**

وسبق أن هاجم أحمد حسن الذي عمل أيضا في منصب المدير الفني والمستشار الرياضي لإدارة بيراميدز قبل تعيين عيد بسبب التدخل في اختيار الصفقات، وتساءل عن سبب هذا الأمر الذي أدى إلى تراجع الفريق. في المقابل، أكد ضياء السيد مدرب منتخب مصر الأسبق أن المدير الفني هو المتسبب في أزمة بيراميدز لأنه لم يدرك قدرات الفريق واللاعبين وإنما يجري تغييرات على التشكيل الأساسي للفريق ولا يستطيع فرض سيطرته على الجميع بالشكل المناسب.

البايرن يختبر جهوزيته لكأس العالم للأندية بمواجهة هرتا برلين

«الحرس القديم» لشالكه يسعى لانتشال الفريق من أزمارته عبر بوابة لايبزغ



هيبه البطل

توصيات لتطوير كرة القدم الألمانية

منافسات الموسم الماضي. ومن المقرر أن تنتظر رابطة الدوري الألماني في التوصيات، حيث ستكشف موقفها من تلك التوصيات وستختار ما يصلح منها لتطبيقه على أرض الواقع، على المدى القصير والطويل، مع بقاء القرار الأخير في يد 36 ناديا من الدوري الممتاز (بوندسليغا) والدرجة الثانية.

وقال سيفرت "لا نرى أن تلك التوصيات تمثل نهاية العلاقة وتبادل المعلومات، لكنها مجرد بداية لعملية تواصل مستمرة مع أصحاب المصالح في كرة القدم المحترفة".

وأضاف "على حد علمي فإن ذلك يعد نهجا فريدا في عالم الرياضة". ويتكون فريق العمل من 37 فردا من مختلف مجالات تنظيم المجتمع، حيث تم تشكيله في الوقت الذي تزايد فيه الاهتمام بمستقبل اللعبة في ألمانيا.

واعتبر الكثيرون أن كرة القدم كانت في حالة مرض قبل فترة طويلة من انتشار فايروس كورونا المستجد، وأن تلك الجائحة جعلت أحوال اللعبة أكثر وضوحا، في الوقت الذي باتت فيه عدة أندية مهددة بالإفلاس في حالة عدم اكتمال

برلين - أصدر فريق العمل المعني بمستقبل كرة القدم الألمانية، 17 توصية لتطوير وتحسين أمور كرة القدم على مدى العقد المقبل.

وتشمل التوصيات الالتزام الواضح بالاستدامة وحقوق الإنسان وتعزيز الاستقرار الاقتصادي في الأندية ودعم كرة السيدات وتكثيف الحوار مع روابط المشجعين. وقال كريستيان سيفرت رئيس رابطة الدوري الألماني "كان الموضوع الأساسي الذي ناقشناه هو التطورات التي حدثت، لقد اتخذنا قرارا واعيا لبدء خطاب جديد متعدد الأصوات ووجهات النظر".

تراجع ليفربول يثير حيرة مدربه كلوب

بفارق سبع نقاط كاملة. وعنونت صحيفة "متمرو" "ليفربول يسقط مرة أخرى.. في الوقت الذي ترك فيه لينغارد بصمته مع المطارق (وست هام)".

وفي الأسفل كتبت "غوارديولا لن يجرف بعد الفوز الذا". ومن جانبها، عنونت "د يلي تليغراف" "انتبه للفجوة.. الريزن يبتعد 7 نقاط عن السيتي في سابق اللقب". وأضافت "السى وكين يمنحان دفعة للسبيرز"، في إشارة إلى حديث دبلي الي الإيجابي عن مستقبله مع السبيرز، وإعلان جوزيه مورينيو، مدرب توتنهام، عن تعافى هاري كين من إصابته بشكل سريع. أما صحيفة "الغارديان" فعنونت "ليفربول يتراجع، مع استعدادة لمواجهة السيتي في المباراة التالية".

الصعوبة، وظهرنا الليلة (ليلة المباراة) وكاننا لسنا منتعشين ذهنيا وبدنيا بالشكل الكافي".

وأضاف "في الكثير من اللحظات، منحناهم الكرة بشكل ساذج جدا. في بعض اللحظات ظهر الشبان متعبين ذهنيا، أعرف أن بإمكانهم تمرير الكرة بسلاسة، لكن ذلك لم يحدث. جعلنا الأمر سهلا على لاعبي برايتون، لكنهم قاموا بعمل جيد أيضا".

وأردف "برايتون استحق الفوز، لا شك في ذلك. بالنسبة إلي الأمر الأكثر أهمية هو البحث عن تفسير لخسارة هذه المباراة، وفهم ما حدث الليلة. لم نكن مقتنعين". واهتمت الصحف الإنجليزية بهذه الخسارة التي مني بها الفريق وابتعاده عن مانشستر سيتي المتصدر،

لندن - سقط حامل اللقب، ليفربول، على أرضه أمام برايتون 0 -1، ضمن الجولة الثانية والعشرين من الدوري الإنجليزي الممتاز. وفشل ليفربول في استغلال الفرص التي سححت له، ليتلقى هدفا في الشوط الثاني، أحرزه ستيفن الزاتي، ما أدى إلى تجدد رصيده عند 40 نقطة، في المركز الرابع.

وفقا لشبكة "أوبتا" للإحصائيات، فإن هذه هي المرة الأولى التي يفشل فيها ليفربول في هن الشباك، في 3 مباريات متتالية على أرضه بالدوري الإنجليزي، منذ أكتوبر 1984. ولم يسجل ليفربول هدفا واحدا، على ملعب "أنفيلد" في البريميرليغ، في آخر 348 دقيقة من اللعب. وعبر مدرب ليفربول، بورغن كلوب، عن خيبة أمله بعد خسارة فريقه أمام ضيفه برايتون. وقال كلوب في تصريحات صحافية "أنا محبط، لا يوجد شيء يبعث على الابتسام". وتابع "هزيمة يصعب هضمها، وأسبوع صعب للغاية، مباراتان خارج أرضنا في غاية

أستراليا المفتوحة للتنس لم تغير موعدها

نسبيا للضيوف الآخرين في الفندق (اللاعبون والطواقم المساعدة لهم) لأنهم كانوا يداخل غرفهم بينما كان العاملون خارجها".

وطالب العديد من المسؤولين باتخاذ القرار النهائي بشأن البطولة يوم السبت. ولا يريد البعض تكرار الأمر كما حدث في جائزة أستراليا الكبرى لفورمولا - 1 حيث بدأت الجماهير في الحضور قبل إعلان إلغائها. وتم إلغاء جائزة أستراليا الكبرى في افتتاح بطولة العالم لسباقات فورمولا - 1 للسيارات في العام الماضي قبل دقائق من انطلاق التجارب الحرة. لكن تاليي رفض هذه المقارنة؛ وقال "احتمالات وجود مشكلة منخفضة نسبيا. نتوقع أن تأتي كل نتائج العينات سلبية".

وأوضح تابلي، الذي يملك تجربة سابقة في إدخال تغييرات على مواعيد المباريات، أنه تم الإعلان مساء أمس الخميس عن مواعيد مباريات الجمعة.

لهم بالمشاركة في ست بطولات استعدادية في الملاعب التي ستستضيف أستراليا المفتوحة لاستعادة لياقة المباريات بعد 14 يوما في الحجر الصحي. وقال تابلي مشيرا إلى أنه تم تأجيل قرعة أولى البطولات الأربع الكبرى لهذا العام من الخميس إلى اليوم الجمعة "هذا يمنحنا ثلاثة أيام لإكمال البطولات الإعدادية". وقال مسؤولو الصحة في ولاية فيكتوريا إن "الكشف على اللاعبين مجرد إجراء احترازي". وأبلغ ألين تشيبنغ مسؤول الصحة الصحافيين "نعتقد أن الخطر منخفض



كريغ تابلي

نحن واثقون من إقامة بطولة أستراليا. سنتطلق يوم الاثنين

ملبورن - قال كريغ تابلي مدير بطولة أستراليا المفتوحة للتنس إن المنافسات ستنتطلق في موعدها كما هو مخطط يوم الاثنين المقبل رغم اكتشاف إصابة أحد العاملين بفايروس كورونا في فنادق مليونر المخصصة للحجر الصحي للاعبين وطواقمهم. وكانت مباريات البطولات الإعدادية في ميلبورن بارك قد تاجلت بعد اكتشاف الحالة المصابة مساء الأربعاء وتم إبلاغ كل من قضاو فترة الحجر في فندق غراند حياة بإخضاعهم للكشف والعزل حتى ظهور النتيجة. وأبلغ تابلي الصحافيين في ميلبورن بقوله "نحن واثقون من إقامة بطولة أستراليا المفتوحة. سنتطلق يوم الاثنين".

وأشار تابلي إلى أنه سيتم إكمال الكشف الإلزامي على 507 أشخاص، منهم 160 لاعبا، بنهاية يوم أمس الخميس. ولو جاءت نتائج العينات سلبية سيتم السماح

بشيء آخر سوى كرة القدم، ويمضي وقتا رائعا".

وأضاف "ربما زاد وزنه قليلا بعد التوقيع لريال مدريد. عادات الطعام لم تكن مشكلة، خلال فترة وجوده في تشيلسي، ومن المهم أن يكون شعوره إيجابيا رغم الإصابات". ويثير تحذير إيتو قبل سبع سنوات، وتصريحات بولسا، وإصابات هازارد المتكررة، الشكوك حول مدى قدرة الأخير على البقاء لفترة أطول، في المستوى العالي للعبة.

وفي سياق متصل يتطلع نادي ريال مدريد إلى الفوز على هويسكا غدا السبت في المرحلة الثانية والعشرين من الدوري الإسباني، للحصول على جرعة من الثقة. في ظل تراجع نتاجه في الفترة الأخيرة. وخسر ريال مدريد بقيادة مدربه الفرنسي زين الدين زيدان على ملعبه أمام ليفانتي في المباراة الماضية، ليصبح المدرب في موقف صعب، رغم أن هذا ليس بالشيء الجديد عليه.

ويحتل ريال المركز الثالث في جدول الترتيب برصيد 40 نقطة من 20 مباراة بفارق 10 نقاط خلف المتصدر أتلتيكو مدريد الذي خاض مباراة واحدة أكثر من النادي الملكي. وعاد زيدان للإشراف على تدريبات ريال مدريد هذا الأسبوع، وسيكون موجودا في مواجهة أمام هويسكا بعد غيابه عن المباراتين الماضيتين في الدوري، بعدما تبين أنه أصيب بفايروس كورونا.

طلب الاستقالة

وفي وقت سابق من الموسم، طالبت وسائل إعلام إسبانية وبعض الجماهير بإقالة زيدان، لكن المدرب الفرنسي قاد الريال إلى ثلاثة انتصارات حاسمة في غضون أسبوع واحد أمام إسبيلية وأتلتيكو وبوروسيا مونشنغلادباخ الألماني. ويأمل الريال في استعادة جهود قائده سيرجيو راموس والظهير الأيمن داني كارفاخال بعد غيابهما عن مواجهة ليفانتي، ولكن إيدير ميليتاو وسيغيب بسبب الإيقاف. ولن يشارك صانع اللعب البلجيكي إدين هازارد في المباراة بعد تعرضه لإصابة جديدة ستبعده عن اللعب لنحو أربعة أسابيع.

علاقة طيبة، حيث كان لاعب برشلونة السابق داعما له ولانضمامه إلى الملكي. وظهر إيتو في لقاء تلفزيوني، عام 2014، تحدث فيه عن ضرورة اعتناء هازارد بنفسه وجسده، خوفا من انهياره ونهاية مسيرته مبكرا.

هازارد لم يتعرض لإصابات متكررة طوال مسيرته الكروية، ما يثير الاندهاش مما يحدث له منذ انتقاله إلى ريال مدريد

وقال إيتو حينها "رونالدنيو كان أفضل لاعب في العالم، لكن في لحظة ما، إذا لم تتدرب بشكل يومي، ستعاني وتضع الثمن، حتى لو كنت ميسي.. إذا لم يتدرب هازارد فبعد عامين سننساه، لأن كرة القدم تتحرك بسرعة".

وبالنظر إلى النظام الغذائي للبلجيكي، يبدو أنه أهمل فيه الكثير من التوصيات الصحية، حيث كشف زميله السابق في تشيلسي، الحارس مارسين بولسا، أنه يتناول الكثير من البيتزا. وقال بولسا "هازارد يحب البيتزا، رايته يأكلها طوال الوقت. لكنه لا يهتم



وضع صعب

يتطلع متصدر الدوري الألماني بايرن ميونخ إلى أن تكون مباراته أمام هرتا برلين الجريح، في افتتاح منافسات المرحلة العشرين من البوندسليغا، أفضل اختبار لجاهزيته قبل الامتحان القاري، حيث يخوض كأس العالم للأندية وهو يعني النفس بإحراز لقبها ليكون السادس له هذا الموسم.

ميونخ (ألمانيا) - يعني بايرن ميونخ بطل "البوندسليغا" في الأعوام الثمانية الأخيرة نفسه بأن يحقق فوزه الخامس تواليا في سلسلة بدأها في عقد داره في "ألينز أرينا" خلال الأسبوع السادس عشر أمام فرايبورغ 2 -1 وأكملها أمام هوفنهايم 4 - 1 في المرحلة التاسعة عشرة، وتخللها الفوز خارج الديار على كل من أوغسبورغ بهدف نظيف (المرحلة السابعة عشرة) وشالكه برعاية نظيفة (المرحلة الثامنة عشرة).

وذلك عندما يلاقي هرتا برلين الجريح في افتتاح منافسات المرحلة العشرين من الدوري الألماني لكرة القدم اليوم الجمعة. على الورق لا يعتبر اللقاء صعبا على النادي البافاري المتصدر بـ45 نقطة، أمام فريق لم يفز في مبارياته الخمس الأخيرة، حيث تعادل مرة وخسر أربع مرات ويحتل المركز الخامس عشر برصيد 17 نقطة.

وفي الوقت الذي بات فيه لقب "البوندسليغا" أمرا لا مفر منه لبايرن، قرر هدافه البولندي روبرت ليفاندوفسكي، أفضل لاعب في العالم بتصويت الاتحاد الدولي في 2020، الانضمام بتخطيم الأرقام القياسية، بعدما بات مؤخرا أول لاعب يسجل أكثر من 20 هدفا في النصف الأول من الدوري، ليحتل المركز الثالث في لائحة أبرز الهادفين في "البوندسليغا" برصيد 259 هدفا خلف الوصيف كلاوس فيشر (268) والمتصدر المهاجم الأسطوري للنادي البافاري غيرد مولر (365).

رقم قياسي

يضع ليفاندوفسكي نصب عينيه هدف تخطيم الرقم القياسي للهداف الأسطوري في فريق بايرن، لكنه حاليا يسعى إلى كسر الرقم القياسي لعدد الأهداف

هل كان الريال لعنة على البلجيكي هازارد

مدير - دخل البلجيكي إيدين هازارد، نجم ريال مدريد، في نفق مظلم بعدما تجددت إصابته، حيث سيغيب لمدة تتراوح بين أربعة وستة أسابيع، بحسب تقارير صحافية.

وبالتالي سيغيب جناح تشيلسي السابق، على الأقل، عن مباراة ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا ضد أتلانتا، المقررة في إيطاليا يوم 24 فبراير الجاري. ولم يتعرض النجم البلجيكي للإصابات المتكررة، طوال مسيرته الكروية، ما يثير الاندهاش مما يحدث له منذ انتقاله إلى ريال مدريد، مطلع الموسم الماضي. فقد غاب عن 43 مباراة، بعد انضمامه إلى صفوف الميرينغي، بسبب الإصابات في العضلات والكاحل الذي خضع لعملية جراحية، في فبراير الماضي.

دون المستوى

لم يساعد الحظ هازارد في الظهور مع فريقه الجديد بمستواه المعهود، الذي كان عليه برفقة تشيلسي ومنتخب بلاده، حيث سجل أربعة أهداف وصنع سبعة فقط، في موسم ونصف بقميص ريال مدريد. قد لعب النجم الكامبروني، صامويل إيتو، بجانب هازارد في صفوف تشيلسي، وتجمعهما



صباح العرب

إبراهيم الجبين

بيتا اللعينة

يعتقد البعض أن الحكمة في التفحص والتكيد. وأنه كلما أمعن في إفقاد الناس الأمل، كان أكثر قربا من المتوقّع. معللا ذلك بعدم التورّط في بيع الناس الأوهام. هذا دأب جديد انتشر مع الانفجار المعلوماتي وثورة الاتصالات المعاصرة ووسائل التواصل الاجتماعي، ومسع تكاثر حديث الناس، ومَن كثر كلامه كثر خطؤه، كما يقول علي بن أبي طالب، ومن كثر خطؤه قل حياؤه، ومن قل حياؤه قل ورعه، ومن قل ورعه مات قلبه. وهنا الزبدة.

يموت القلب حين ينطفئ أمله، وحين يستبد به عشب اليأس القاتل الذي يتغلغل في كل مكان. فيصبح التكيد عادة وهواية عند أصحاب هذا المقام، ويشرعون في نشر السوداوية والكابة. والتنبّه إلى هذا الأمر ضروري، ولاسيما إلى أولئك الذين يعرّضون أنفسهم لخطر إشعاع الكابة بشكل متواصل.

تعالوا نراقب كيف يحصل ذلك داخل المختبرات العلمية، نشرت مجلة "سبل" العلمية تجربة طبّقها باحثون في جامعة كاليفورنيا في العام 2018 لمعرفة أسباب الحالة المزاجية السيئة التي تداهم البعض أحيانا. قاموا بتسجيل نشاط أدمغة 21 متطوعا خلال فترة زمنية محددة، وطلبوا منهم التعبير عن حالتهم المزاجية بشكل منتظم باستخدام برامج تعتمد على الأجهزة اللوحية، مستعينين بخوارزميات رياضية خاصة. وتقول لوري كيركيبي كبيرة الباحثين في هذا المشروع إن تحليل النتائج ساعد بتحديد ما سمته بـ"مناطق التماسك الذاتي" في خارطة الدماغ، وهي مناطق تزداد فيها أنماط النشاط بشكل متناغم ومنتظم، وهي "تشبيه آلية عمل أعضاء فرقة موسيقية تعزف بنظام محدد".

فوجئ العلماء بوجود إشارة واحدة تظهر دوما عندما تحدث نوبات المزاج المكتئب، ارتبطت بما تسمى موجات "بيتا" وهي التذبذبات المتزامنة بين 13 و30 دورة في الثانية في منطقة الحصين واللوزة الدماغية، وهما المنطقتان الدماغيتان العميقتان المرتبطتان بالذاكرة والعاطفة السلبية. القصة كلها في تلك الموجة إذا! موجة "بيتا"، ويا لها من كلمة، سواء بما تستحضره من تأثيرها اللغظي أو بما تقود إليه بقوتها الدالية، بيتا البيت في الأبجديات القديمة، بيتا في الآرامية والعبرانية، وما ضرّها لو ضمت إليها حرف الرء فباتت أمرا آخر؟

في دمشق باب قديم عمره آلاف السنين، يسميه الناس باب "ثريد"، بتسكين الباء وليس بفتحها، صحيح أنه استعمل لاستقبال البريد القادم من العالم في الماضي، ولكن القصة ليست هنا. بل في أصل الكلمة، "بريتا" وهي كلمة سريانية تعني في ما تعنيه؛ الرسل والخيل والساحات والعهد والحلف. أما أجمل معانيها فهو "الخليفة". شتّان ما بين "بيتا" و"بريتا"، وما دام الموضوع موضوع موجة آتية وأخرى ذاهية، فيا أيها المشغون نكدا، رفا بالخليفة.

المنصات الموسيقية تخلص مستمعيها العرب من الأرق

القاهرة - تستعد مصر والدول العربية لإطلاق بودكاست جديد بعنوان "نوما هنيئا"، هو الأول من نوعه في العالم العربي، للتخفيف من معاناة فايروس كورونا ومساعدة المستمعين للمنصات الموسيقية، على النوم. وقال مارك أبوجودة، رئيس المحتوى والتسويق الفني وعلاقات شركات إنتاج الموسيقى لشركة "ديزر" في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إن أحد الأسباب التي دفعتهم إلى إطلاق التتوين الصوتي "نوما هنيئا" هو معاناة الكثير من الأشخاص منذ بدء انتشار الجائحة وفرض الإغلاق في معظم الدول العربية، من الأرق وعدم قدرتهم على النوم بسبب الضغوط اليومية والقلق والتوتر. وأضاف أن كل حلقة ستأخذ المستمعين إلى رحلة خيالية في جميع أنحاء العالم العربي.

مسارح متنقلة تحمل العروض إلى الجمهور في البيوت



شرفات منازل المصريين فضاء جديد لمشاهدة العروض الفنية

وتضمنت العروض في حي الأسمرات عرضا موسيقيا قدمته فرقة الموسيقى العربية بالفيوم، بالإضافة إلى فقرات إبداعية في الشعر والأدب. ولفتت ناجح أثناء مشاهدتها لعرض غنائي من الشرفة، إلى أن "هذا الأمر ممتع جدا، كما أنه وفر عليها تعب مشاهدة عرض فني دون الحاجة للخروج لأنه مقام أمام المنزل غاية في الروعة". ويمثل المسرح المتنقل فرصة أمام الممثلين للخروج من حالة الركود التي طالتهم بسبب الجائحة.

المبادرة تمثّل نافذة مبتكرة لوصول المنتج الثقافي إلى المناطق الحدودية والأكثر احتياجا. ولأقت مبادرة المسارح المتنقلة تفاعلا كبيرا بين سكان العاصمة المصرية، الذين سارعوا من مختلف الشرائح العمرية إلى الجلوس في الشرفات أو أمام منازلهم للاستمتاع بالعروض، دون التخلي عن ارتداء الكمامات للوقاية من كورونا. وأكدت فاطمة ناجح، وهي إحدى سكان حي الأسمرات بالقاهرة، أن هذه هي المرة الأولى التي ترى فيها عرضا موسيقيا من شرفة بيتها.

والمسرحية، إذ أن هناك مناطق تعاني الحرمان من الوصول إلى مثل هذه الأنشطة الترفيهية، وهي فرصة لتلبية احتياجات مواطني هذه المناطق الثقافية، بالإضافة إلى نشر برامج توعوية تساعدهم على تغيير بعض الأنماط الفكرية والسلوكية. وأشارت وزيرة الثقافة، إيناس عبدالدايم، إلى أن قوافل المسارح المتنقلة تطوف كل أنحاء مصر لإعادة تشكيل الوعي ونشر التنوير وتقويم السلوك من خلال برامج إبداعية متنوعة تضم كافة أشكال الفكر والفن، مشددة على أن هذه

وقالت وزيرة الثقافة المصرية في بيان إن هذه المبادرة تأتي في إطار المشروع الذي أطلقته تحت عنوان "العدالة الثقافية" الهادف إلى نشر أنشطة وفعاليات ثقافية في المناطق التي عادة ما تكون محرومة من تلك الخدمات. وأضافت أن أول مسرح متنقل انطلق منذ أيام في حي الأسمرات، وسيلي ذلك انطلاق خمسة مسارح متنقلة في قرى فقيرة بمحافظات الدقهلية والبحيرة وأسيوط وأسوان وجنوب سيناء.

القاهرة - أصبح في مقدور سكان حي الأسمرات بالقاهرة الآن مشاهدة عروض موسيقية من شرفات مساكنهم، وذلك بفضل مسرح متنقل يجوب الأحياء الفقيرة في العاصمة المصرية لنشر الوعي الثقافي.

وأضافت أنه "جرت العادة أن يغادر المنفجر منزله لمتابعة العروض، سواء الموسيقية أو المسرحية أو الفنون الشعبية في المسارح، لكن من خلال هذه المبادرة صارت العروض تزور المشاهد أينما كان في قريته أو حتى في الصحراء، في محاولة لعرض مختلف الأنشطة الترفيهية على أكبر عدد ممكن من المصريين".

ووفقا لعثمان، يكمن الهدف من المسارح المتنقلة أيضا في تقليص المسافات بن الجمهور والعروض الفنية

سكان القاهرة تفاعلوا مع المبادرة، حيث سارعوا إلى الجلوس في الشرفات للاستمتاع بالعروض

وأوضح رشدي رمضان، رئيس قسم العروض الخارجية والخدمات الفنية بالهيئة العامة لقصور الثقافة، كيفية تكوين المسرح المتنقل وعمله، قائلا إن "هذا المسرح عبارة عن مقطورتين بطول ثمانية أمتار وعرض ستة أمتار، تربطهما حلقة عربة في المقدمة وهو ما يسهل علينا أخذها إلى أي مكان نريده"، كما أنها مزودة بأحدث أجهزة الصوت والإضاءة.

أسوأ شقة في نيويورك تبحث عن مستأجر

أكتوبر الماضي، ستجد على الأرجح من يستأجرها سريعا، رغم أن الإعلان عن إتاحتها للتأجير اقتصر على الوكلاء العقاريين من دون أي منشور على المواقع الرئيسية للإعلانات العقارية. وأكد نولتون أن غرينتش فيلدج "من أكثر الأحياء المرغوبة في العالم، لذا سيتقدم أشخاص لاستئجار (الغرفة)"، رغم وجود شقق أخرى أكبر حجما مع حمامات بقيمة إيجار مشابهة مطروحة عبر مواقع للإعلانات العقارية في نفس الحي.

السكني عينه بالمبنى كما الحال في شقق كثيرة في نيويورك. وقد حصّد التسجيل المصور الذي يحمل عنوان "أسوأ شقة في نيويورك" عبر حساب "نيويورك سيتي رياليتور" على "تيك توك"، أكثر من 2.6 مليون علامة إعجاب وعشرات آلاف التعليقات الساخرة بأكثريتها من حجم الشقة ووضعها.

وأشار كامرون نولتون، وهو الوكيل العقاري الذي نشر الفيديو، إلى أن الشقة التي خلت من السكان منذ

نيويورك - أشعل مقطع فيديو يظهر ما وُصفت بـ"أسوأ شقة" في نيويورك، وهي غرفة صغيرة مطروحة للإيجار بمبلغ 1650 دولارا شهريا، تفاعلا على تطبيق "تيك توك"، إذ تخطى عدد مشاهدات هذا المنشور المصور 21 مليونا. وبيّن التسجيل أن الشقة الواقعة في حي غرينتش فيلدج، مؤلفة من غرفة واحدة لا تضم سوى بعض الأدوات الكهربائية، فيما يتعين على المستأجر استخدام مراحيض وحمام مشترك لكل سكان الطابق

إيمان المغربي ودينا لمباركي تستعدان لطرح أغنية خليجية

ويشار إلى أن دينا لمباركي كسرت حاجز الـ50 مليون مشاهدة، من خلال أغنية "سينما" التي خاضت خلالها تجربة الكتابة والتلحين والغناء. أما إيمان المغربي فتعود عبر هذا العمل إلى جمهورها بعد قرابة شهرين منذ ظهور آخر أعمالها الغنائية "بيا ولا بيه"، والتي اختتمت بها عام 2020، إلى جانب أنها انتهت مؤخرا من تسجيل أحدث أغنياتها المنفردة، المقرر طرحها قريبا.

وتعمل دينا وإيمان على إطلاق أغنيتيهما الجديدة في شكل فيديو كليب مصور في دبي خلال موسم الصيف المقبل، تدشيناً لانطلاقة غنائية جديدة في مشوارهما الفني المنفرد. ويجمع الدويتو الخليجي المنتظر دينا وإيمان مرة أخرى بعد تعاونهما سويا، في أغنية "القاضي"، التي قدمتها باللمحة المغربية وطرحتها على طريقة الفيديو كليب الصيف الماضي.

ديب - كشفت الفنانتان المغربيتان دينا لمباركي وإيمان المغربي عن خوضهما لأول تجاربهما في عالم الغناء باللهجة الخليجية، عبر دويتو غنائي جديد، من المقرر طرحه الصيف المقبل. وتنتاج الشقيقتان حاليا في الإمارات للشروع في تسجيل الأغنية الجديدة، التي لم تستقرا بعد على اسمها النهائي.

معرض رقمي يساعد زائريه على إعادة اكتشاف تدمر

تدمر (سوريا) - تم إطلاق معرض رقمي باللغة العربية، سيبينح زائريه فرصة إعادة اكتشاف التاريخ الأثري لمدينة تدمر (وسط سوريا). وأفادت مؤسسة "جيتي" المعنية بالفنون والثقافة (غير حكومية)، ومقرها بالولايات المتحدة، في بيان، أن أول معارضها الرقمية سيستمر ثلاث سنوات تحت عنوان "العودة إلى تدمر". وأوضحت أن المعرض الرقمي ينقسم إلى ثلاثة أجزاء رئيسية، الجزء الأول يضمّ صورا للفرنسي لويس فيغنس (1831-1896) ورسومات نادرة للمعماري الفرنسي لويس فرنسوا كاساس (1756-1827).

أما الجزء الثاني فيستعرض تاريخ وصمود مدينة تدمر من خلال مقال للباحثة جوان أرون، ويركز الجزء الثالث

على معلومات تاريخية وإنسانية من خلال مقابلة مع وليد خالد الأسعد، المدير الفخري للآثار والمتاحف في مدينة تدمر. وتعتبر مدينة تدمر الأثرية من أقدم المدن التاريخية في العالم، ومرجعة منذ عام 1980 على لأثحة اليونسكو للأماكن التاريخية المحمية دوليا. وقالت ماري ميلر، مديرة معهد بحوث "جيتي"، "نأمل أن يساهم المعرض في رفع الوعي الأثري بالتاريخ الثري لمدينة تدمر، والتي تعاني من أوضاعا صعبة بسبب الحرب الأهلية في سوريا". وكان معهد العالم العربي في باريس استضاف، في عام 2018، معرضا لمشتات بالأبعاد الثلاثة تعيد الحياة إلى مواقع تراثية عريقة أتت عليها النزاعات، للإضاءة على الدمار اللاحق بمدن تاريخية بارزة من الموصل مروراً بدمشق.



محاولات افتراضية لإعادة الأنظار إلى المدينة التاريخية